



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



الإصلاحات التربوية في مناهج اللغة العربيّة للطور  
الأول من التعليم المتوسط  
-دراسة تحليليّة مقارنة بين مناهج الجيل الأول والجيل  
الثاني-

مذكرة مقدّمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الدكتور:

فيصل بن علي

من إعداد طلبة :

الفوج الثاني-ب-

الموسم الدراسي: 1442/1443هـ-2021م/2022م

## إعداد طلبة ليسانس (لسانيات عامة)

### الفوج الثاني - ب -

- التجانية ديدي.
- الزليز منى.
- بدر الدين بثينة.
- جغبالة فيروز.
- جوادي مروة.
- جيهان كريبع.
- حاقة سهير .
- حساني ابتسام.
- خلافي صفاء .
- خلفاوي ردينة.
- خناب موسى.
- زاوش مسعودة.
- زلومة رقية.
- لكحل رحاب.
- لكحل عبير.
- مقران حورية.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# الإهداء

إلى من رفعنا أيدينا إليه فلم يخيب رجاءنا

إلى الذي سأله فأجاب دعاءنا...إليك يا الله كل الشكر والثناء

إلى أئمة ما لدينا في هذا الوجود....رمز التضحية والوجود....والدينا الكريمين

إلى الذي قدم النفس والنفس، فكان شمعة أضاءت طريق دربنا ولم يهدأ له بال

حتى اكتمل هذا العمل والجهد المتواضع.

أستاذنا القدير : الدكتور فيصل بن علي . لك منا ألفه تحية شكر وامتنان...

إلى كل من علمنا حرفنا فصرنا له محبدا...أساتذتنا الكرام طوال هذه السنوات

إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.....

لكم أنتم زميلي هذا العمل.

# شكر وتقدير

يقول صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس"

نحمد الله عز وجل ونشكركم على توفيقه لنا في المشوار الدراسي والذي  
أماننا على إنجاز هذا العمل المتواضع

الحمد لله الذي أثار لنا درج العلم والمعرفة

كما نتقدم بالشكر والعرفان في مقام العلم هذا إلى الأستاذ المشرف:

الدكتور فيصل بن علي الذي رافقنا طيلة هذا البحث

وأمدنا بالمعلومات والنصائح القيمة راجيين من المولى أن يسد خطاه  
ويحقق مناه فجزاه عنا كل خير

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على تجهمهم

قراءة هذا البحث العلمي وتقييمه

والشكر موصول إلى كافة أساتذة كلية الآداب واللغات خاصة قسم اللغة  
العربية .

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن ندعو الله عز وجل أن يرزقنا السداد والرشاد

والتوفيق والنجاح في الدنيا والآخرة

# المقدمة

## المقدمة

تعد عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة طبيعية. بل ضرورية تقتضيها التحولات والمستجدات في المجتمعات، إذ يهدف كل تطوير إلى تحقيق الفعالية والسعي نحو الأفضل في شتى مجالات الحياة؛ والأولى بتطوير هو قطاع التربية والتعليم. لأنه مجال يتعلق ببناء الفرد الذي يعتبر الثروة والركيزة الأساسية لكل تأسيس عقلائي وسليم لبناء مجتمع المعرفة الذي أصبح سمة العصر، لذا ينبغي إعداد المتعلم للتفاعل والتكيف مع المجتمع والمساهمة في تطويره.

وبالحديث عن قطاع التربية والتعليم فإن تعليمية اللغة العربية تشكل محورا وركنا أساسيا فيه. لما تحظى به من مكانة؛ ذلك أنها تتجاوز الموروث الثقافي إلى اعتبارها وسيلة سيطرة وغزو تنتشر بها الثقافات والأفكار والتوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي يستوجب على الأمم الساعية للصدارة إلى تطوير طرائق تعليم لغاتها. وتسييرها لأبنائها وللناطقين بغيرها. ومن أجل مسايرة هذه التطورات، فقد حرس المرربون والمفكرون البيداغوجيون على تحديث مناهجها ومقاربات تدريسيها. وذلك من خلال الاستفادة من كل الدراسات العربية والغربية بشتى المجالات ذات الصلة الوثيقة باللغة العربية حتى تحظى بمكانة مرموقة بين لغات المقدمة.

وفي هذا الصدد شهدت الجزائر جملة من الإصلاحات، لعل أهمها الإصلاح التربوي الذي انطلق في السنة الدراسية: 2003 و 2004، الذي سعى إلى تحديث مناهج تعليم اللغة العربية وإصلاحها. ولهذا فقد تبنت مقاربات تعليمية حديثة منها: المقاربة النصية؛ المقاربة التواصلية والمقاربة بالكفايات. فالأولى تتخذ من النص منطلقا ومرجعا أساسيا في تدريس اللغة العربية كلها، أما الثانية فقد ركزت على تعليمية اللغة في إطار وظيفي، فلا يكون التركيز على القواعد بل على استعمال اللغة الفعلية. في حين أن المقاربة بالكفايات هي تلك الاستراتيجية التي تهدف إلى تعليم التلميذ الاعتماد على نفسه والتعرف على قدرته الكامنة وكيفية توظيفها في حياته التعليمية والاجتماعية والمهنية؛ فكانت هذه المقاربات بمثابة استراتيجيات حديثة في

تعليم اللغة العربية وتعلمها، إذ تكمن أهمية الدراسة في الوقوف على مفهوم ومبادئ هاته المقاربات ثم الإشارة إلى أهمية كل مقاربة في تعليم اللغة العربية.

كما تم اختيار كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط كنموذج كونها تشكل الطور الأول في هذه المرحلة، مما يعني انطلاق تعليم اللغة العربية وارتكازها على أربعة مهارات لغوية متمثلة في الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة فجاء عنوان الدراسة كالآتي:

" الإصلاحات التربوية في مناهج اللغة العربية للطور الأول من التعليم المتوسط "

-دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني-

وانطلقت الدراسة من طرح إشكالية رئيسية هي:

ما أهم الإصلاحات التربوية التي مست مناهج الجيل الأول؟ ما دواعيها؟

وتنبثق عنها تساؤلات جزئية تشكل في مجموعها إشكالية الدراسة وهي:

\* ما هي أهم الفروق بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني في اللغة العربية سواء تعلق الأمر بالوثائق التربوية أو الكتب المدرسية؟

\* ما هي أهم المقاربات التعليمية الحديثة في تعليمية اللغة العربية وتعلمها؟

وسعياً للإجابة على هذه التساؤلات وأخرى انطلقت الدراسة من الفرضيات الآتية:

1- معظم الإصلاحات التي مست مناهج الجيل الأول كانت متقاربة ومتماثلة يغلب عليها الطابع الشكلي (الوصفي).

2- وجود إصلاحات جذرية فعالة في مناهج الجيل الثاني تجلت على مستوى وثائق تطبيقية أو كتب مدرسية.

3- اعتماد المنظومة التربوية على مقاربات حديثة ناجعة في تعليم اللغة العربية وتعلمها.

وأما عن الدوافع التي أدت إلى اختيارنا لهذا الموضوع فهي :

أ-الوقوف على أهم الإصلاحات التربوية ومراحلها ومميزاتها في مناهج الجيل الأول والجيل الثاني في اللغة العربية على وجه التخصيص.

ب-الرغبة في فهم أهم المقاربات التعليمية الحديثة المعتمدة في مناهج اللغة العربية.

ج- باعتبارنا طلبة مقبلين على التخرج، ومرشحين بالدرجة الأولى لمهنة التعليم كان لزاماً علينا الاطلاع والبحث على أنجع الطرائق التعليمية الحديثة في التدريس.

د- ارتباط البحث بالوثائق التربوية والكتب المدرسية مما يساهم في إثراء الدراسات المعنية بتطويره وتجويد محتواه.

هـ- جدة الموضوع؛ وذلك من خلال تركيبة تجمع بين الإصلاحات التربوية على مستوى الوثائق التربوية والكتب المدرسية بأهم المقاربات التعليمية الحديثة.

هذا وقد انطلق البحث من دراسات سابقة شكلت منطلقاً له منها:

\*مذكرة ماستر للطالب/ رمزي بكوش بعنوان: توظيف المثال النحوي في تعليم النحو وتعلمه في السنة الرابعة من التعليم المتوسط -دراسة تحليلية نقدية في ضوء المقاربة النصية، والتي عرضت العديد من الإصلاحات التربوية التي مست مناهج الجيل الثاني؛ ومن هنا كانت المنطلق للتوسع أكثر في الموضوع.

\*رسالة دكتوراه للطالبة/ سميرة رجم بعنوان: نحو مقاربة تواصلية في تدريس اللغة العربية في مرحلة التعليم الابتدائي، وأهم ما خلصت إليه: كيفية الاستفادة من المقاربة التواصلية في النهوض بواقع التعليم وتحسينه.

\*مقال بعنوان: لسانيات النص والتعليم، للأستاذ/ وسام النش. والتي جاء فيها المقارنة بين مقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

ولمعالجة الموضوع ودراسته قسم البحث إلى مقدمة وفصلين؛ فكان الفصل الأول موسوماً بالإصلاحات التربوية في الجزائر (مفاهيم ومراحل)، وتضمن مبحثين، كل مبحثاً تفرع عنه عنصران مع تمهيد وخلاصة، كان الأول بعنوان: الإصلاح التربوي مفهومه ودواعيه وذلك بالوقوف على تعريف الإصلاح التربوي والأسباب التي أدت إليه. وأما المبحث الثاني فتم فيه عرض مراحل الإصلاحات التربوية في الجزائر. ثم الإشارة إلى أهمية عملية الإصلاح التربوي سواء كان على الصعيد العام أو بشكل خاص في تعليم اللغة العربية.

وجاء الفصل الثاني خاصا بالمقاربات التعليمية الحديثة المعتمدة في مناهج اللغة العربية، فقد قسم إلى ثلاثة مباحث؛ حوى كل مبحث ثلاث عناصر مع تمهيد وخلاصة. فخصص المبحث الأول للمقاربة النصية، وشملت الدراسة مفهوم المقاربة ومبادئها ثم الإشارة إلى أهمية هذه المقاربة في تعليم اللغة العربية وتعلمها؛ وبنفس هاته الخطوات خصص المبحث الثاني للمقاربة تواصلية والمبحث الثالث للمقاربة بالكفايات. هذا فيما يتعلق بالجانب النظري.

أما الجانب التطبيقي، فتمثل في كل من الفصلين الثالث والرابع، إذ أن الفصل الثالث كان عبارة عن دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية للطور الأول من التعليم المتوسط، تحت هذا العنوان كانت هذه الدراسة وفق مبحثين: الأول عبارة عن دراسة تحليلية مقارنة بين المنهجين من حيث الأنشطة والمحاور؛ استهل بتمهيد ثم التعريف بالمنهجين في شكل بطاقة تقنية يليها الخوض في لب المقارنة التي كانت من حيث أوجه مختلفة متعددة (الكفايات المستهدفة- المفاهيم-أنشطة اللغة العربية- منهجية تقديم الأنشطة، وأخيرا من حيث المحاور والمجالات)، ثم خلصت هذه الدراسة لأهم النتائج والتوصيات. في حين جاء الثاني بعنوان: مكانة المقاربات التعليمية الحديثة في الجيلين الأول والثاني. وهو الآخر استهل بتمهيد؛ فالمقاربات التعليمية الحديثة المعتمدة في مناهج الجيل الأول للغة العربية في الطور الأول من التعليم المتوسط، ثم المقاربات المعتمدة في مناهج الجيل الثاني، ثم جاء العنصر الرابع في شكل دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني من حيث اعتماد المقاربات التعليمية الحديثة ليختتم المبحث الثاني هو الآخر بخلاصة.

ودائما وفق الدراسة التحليلية المقارنة اختص الفصل الرابع بالمقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني. وكسابقه الدراسة كانت ضمن مبحثين: الأول بعنوان دراسة تحليلية مقارنة بين الكتابين من حيث منهجية تقديم أنشطة اللغة العربية، حوى ثلاثة عناصر مع تمهيد وخلاصة، في حين أن المبحث الثاني كانت الدراسة التحليلية مقارنة بين الكتابين من حيث المحتوى. وهنا اشتمل على عنصرين إضافة إلى تمهيد وخلاصة؛ وختمت الدراسة بخاتمة حوت أهم نتائج والتوصيات والملاحظات.

ونظرا لغزارة المادة المعرفية في هذه الدراسة الأمر الذي جعل المناهج المتبعة تتنوع؛ فاعتمد المنهج التاريخي في تتبع مراحل الإصلاحات التربوية وفي الرجوع إلى مناهج الجيل الأول، والمنهج الوصفي فيما تعلق من تعاريف ومفاهيم والأهمية، أما المنهج التحليلي النقدي فكان في دراسة محتوى الوثائق التربوية ( منهاج اللغة العربية، الوثيقة المرافقة و دليل الأستاذ) الكتاب المدرسي (كتاب القراءة) الطور الأول التعليم المتوسط، كما أن هذا التنوع في المناهج أدى إلى تنوع المراجع المعتمدة نذكر منها:

\*العجمي محمد حسنين، الإدارة والتخطيط التربوي، عمان، 2008.

\* تحليل مضمون المناهج المدرسية؛ أستاذ عبد الرحمن الهاشمي ومحسن علي عطيه 2014.

\*محمد منير مرسي، الإصلاح والتجديد التربوي في العصر الحديث، مصر. 1999.

\* حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات؛ الجزائر 2005.

\* بدرية المفرج وآخرون؛ الاتجاهات المعاصرة في إعداد المعلم وتتميته مهنيا؛ الكويت 2007.

\* فوزية بن صافية؛ نحو رؤية موحدة لبرامج كتاب اللغة العربية. [دراسة مقارنة في كتابي القراءة التونسي والجزائري\_ الرصيد اللغوي نموذجا\_]، إضافة إلى الوثائق التربوية والكتاب المدرسي للطور الأول من التعليم المتوسط لكل من الجيل الأول والثاني.

وكأي عمل بحثي الذي لا يكاد يخلو من بعض العراقيل تجسدت في هذه الدراسة في نقاط منها: تزامن إعداد هذه الدراسة و امتحانات المراقبة للسداسي السادس، أيضا تشعب موضوع الدراسة رغم تقييده في شكل مذكرة ، وبالمدة الزمنية المخصصة لذلك، كما أن ارتباط تنسيق الطلبة فيما بينهم أو بينهم وبين الأستاذ بمواقع التواصل، الأمر الذي يجعل تنسيقهم وتجاوبهم أمر نسبي.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل فيصل بن علي، على جميل صبره. وثناء وعطائه وحسن توجيهه فقد أجاد منذ البداية في انتقاء موضوع الدراسة، والوقوف المساند عبر جميع مراحل العمل بالتوجيهات والنصائح والتوصيات؛ وكذا التزويد بالمراجع الهامة

والمستعصية. وفي ختامه بالتصحيح والتقويم؛ فنسأل الله له السداد والتوفيق ومزيد من الدرجات  
العلاء في الدنيا والآخرة، والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول  
الإصلاحات التربوية في  
الجزائر

# المبحث الأول

## الإصلاح التربوي، مفهومه ودواعيه

1- تمهيد

2- مفهوم الإصلاح التربوي

3- دواعي الإصلاح التربوي في الجزائر

4- خلاصة

الفصل الأول: الإصلاحات التربوية في الجزائر.

المبحث الأول: الإصلاح التربوي، مفهومه ودواعيه.

### 1- تمهيد:

للتعليم أهمية لا تنكر وفضل لا يحجب، ولا يمكن تجاهله وأنت لا تستطيع إقامة مجتمع حديث بدون أفراد متعلمين لذا وجب علينا تربية النشء وتعليمه لكي يتعامل مع التكنولوجيا العلمية الحديثة في جميع مجالات الحياة.

بمنطلق الرغبة الطبيعية للأفراد والمجتمعات في التطور والتغيير وتنمية جميع مجالاتها الاجتماعية والاقتصادية. نجد معظم الدول إن لم نقل كلها تعمد إلى تطوير وتجديد وإصلاح نظامها التربوي والتعليمي كونه الخزان الممول للقطاعات الأخرى بالكفاءات والطاقات البشرية المؤهلة. وما الإصلاحات التربوية والرؤى الجديدة لفلسفة التربية والتعليم إلا خلاصة للتطورات الحاصلة في جميع المجالات التي تؤثر مباشرة في النظام التربوي الذي يلي حاجاته المتزايدة. ويدخل في هذا السياق الإجراءات التي اتخذتها الدولة الجزائرية في إصلاح المنظومة التربوية في الفترة الأخيرة انطلاقاً من عام 2005. التي تدخل إطار الإصلاح الشامل وذلك بعد التحولات السياسية والاقتصادية وما تبعه من تحولات في القيم الاجتماعية تطلبت مراجعة السياسة التعليمية والتربوية.

### 2- مفهوم الإصلاح التربوي:

#### 2-1- مفهوم الإصلاح لغة:

الإصلاح نقيض الفساد كما ورد في لسان العرب "لابن منظور" والصاحح "للجوهرى" والإصلاح من الفساد. يقال رجل صالح في نفسه من قوم صلحاء ومصلح في أعماله وأموره.

وجاء في اللسان: أصلح الشيء بعد فساده "أقامه" ويقول الراغب في المفردات: الصلح يختص بإزالة النقار بين الناس وإصلاح الله تعالى للإنسان يكون تارة بخلقه آياته صالحا تارة بإزالة ما فيه من فساد بعد وجوده أو تارة يكون بالحكم له بالصلاح.<sup>1</sup>

وجاء في المنجد الأبجدي أن: الإصلاح (صلح) مصدر التحسين إدخال التحسينات والتعديلات على الأنظمة والقوانين تقول: الإصلاح الإداري. أصلح: إصلاح الشيء من أفسده وبينهم وقف إليه أحسن إليه وصلح صلاحا وصلوحا. صلاحية: ضد الفساد. أزال عنه الفساد. يقال: صلحت حال فلان: أي أزال عنه الفساد والرجل كان صالحا في عمله أي لزم الصلح. وصلح. تصلحيا أي عاد إلى حالة حسنة. وصلح: يصلح صلاحا وصلوحا الشيء كان نافعا. يقال الرجل كان صالحا. وصلح: يصلح صلاحا وصلوحا وصلوحية. صلح الحال زال عنه الفساد.<sup>3</sup>

ومادة الإصلاح مشتقة من الفعل أصلح وصلح وتدل على تغير حالة الفساد؛ أي إزالة الفساد عن شيء. ويقال أيضا: هذا يصلح لك أي يوافقك ويحسن بك ويقال أيضا صلح لكذا أي فيه أهلية للقيام وبصفة عامة الصلح ضد الفساد. وقد نالت العرب: بظدها تميز الأشياء. فعلى قدر سهولة الإفساد تكون صعوبة الإصلاح. والفساد لا يحتاج إلى كثرة تفكير. بينما الإصلاح ينبغي على تفكير عميق وعلى إعداد كبير يكبر بحسب المراد إصلاحه.<sup>4</sup>

وردت كلمة الإصلاح في القرآن الكريم في آيات كثيرة. فقال الله تعالى " لا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها". وقال سبحانه أيضا " وأن تصلحوا وتتقوا". وقال سبحانه أيضا " وأصلحوا بين أخوانكم". وفي آية من سورة هود على نبي الله شعيب عليه السلام يقول "إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب".

<sup>1</sup> - شامي بن سادة . الإصلاح التربوي في مرحلة الثانوي. رسالة ماجستير. غير منشورة(جامعة الجزائر) علم اجتماع التربية. السنة الجامعية(2006/2007)، ص32.

<sup>2</sup> - مجلة الكترونية عدد87 . ww.Med.Tetme eancenTre.Net.

<sup>3</sup> - المنجد الأبجدي. دار المشرق. بيروت(لبنان) ط6 (1988) ص95.

<sup>4</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ويقول الرازي رحمه الله في تفسيره (الكبير) والمعنى: ما أريد أن أصلحكم بموعظتي ونصيحتي وقوله ما (استطعت) فيه وجوه.

الأول: إنه ظرف والتقدير مدة استطاعتي للإصلاح وما دمت متمكنا منه لا أوفيه جهدا.

الثاني: إنه بدل من الإصلاح أي المقدار الذي استطعت منه.

الثالث: أن يكون مفعولا له أي ما أريد أن أصلح ما استطعت إصلاحه<sup>1</sup>.

## 2-2- مفهوم الإصلاح اصطلاحا:

تداول مفهوم الإصلاح في خطابين: الاجتماعي والسياسي؛ فالأول يتأسس في إصلاح النسق القيمي والسلوكي للفرد والمجتمع بكل أنظمتها وهياكله في مواجهة تهديدات الاضطرابات النفسية والاجتماعية والتي تزداد حدتها يوم بعد يوم.

أما الثاني فيتأسس في عملية نقد للإجراءات المعتمدة في تحقيق الأهداف المسطرة من قبل والتي أثبتت فشلها مما يفرض التعديل.

كما نجد إضافة لهذين الخطابين العلمي الذي يتعلق بمنهج الاستدلال والتحليل الذي يسند إليه الإصلاح ولا يتعلق بمصدر وهدف الإصلاح ذاته ويمثل نتاج الدراسات العلمية الموضوعية للراهن الاجتماعي والسياسي للدولة بعيدا عن الارتجال والأحكام المسبقة.

وحسب حامد عمار فالإصلاح يخضع آليا للمنظور الثقافي بمكوناته ودينامياته ذلك أن الإصلاح كمفهوم يدخل في نطاق القيم الثقافية للمجتمع والدولة<sup>2</sup>.

أما "بيرش" فيعرفه: بأنه أي محاولة فكرية أو علمية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن. النظام التعليمي سواء كان متعلقا بالبنية المدرسية أو التنظيم و الإدارة أو البرامج التعليمية أو طرائق التدريس أو الكتب وغيرها.

ويعرفه "حسن البيلاوي" بأنه: يشير عادة إلى عملية التغيير في النظام التعليمي أو جزء منه نحو الأحسن وغالبا ما يتضمن هذا المصطلح معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية. فالإصلاح

<sup>1</sup> علي بن هادية وآخرون، القاموس المدرسي. المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر)، ط7 (1992) ص11.

<sup>2</sup> حامد عمار. الإصلاح المجتمعي "إضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية". مكتبة الدار العربية للكتاب القاهرة. (1999) ص39.

التربوي الحقيقي هو ذلك الذي يتضمن عمليات تغيير سياسية واقتصادية ذات تأثير على إعادة توزيع القوة والثروة في المجتمع<sup>1</sup>.

### 3.2- مفهوم الإصلاح التربوي:

الإصلاح التربوي الواعد يمثل رؤية تعكس الفلسفة وفكر يراد تجسيدهما على أرض الواقع لتحقيق أهداف متفق بشأنها وغاياتها ولسنا بحاجة إلى أن نذكر أن الإصلاح التربوي لا يمكن تصوره أو تنفيذه في فراغ أفقي حيث إن بالإمكان إدخال بعض التحديدات الثانوية نسبيا كتغيير هندسة الأبنية المدرسية أو تغيير الجدول الدراسي اليومي دون الحاجة إلى الرجوع إلى سياق اجتماعي أوسع فإننا نجد أي إصلاح يمس جوانب اخطر شانا. يكون بطبيعته جزءا من مجموعة معقدة من العلاقات المتبادلة في البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظام التعليمي. فالتغيرات التي تمس اختيار المعلمين وتعيينهم وتدريبهم وشروط عملهم من شأنها أن تؤثر على مكانهم في سوق العمالة منما يستتبعه ذلك من آثار بالنسبة إلى التنقل وتسيير الوظيفة<sup>2</sup> كذلك، فإن الإصلاحات التي تتم في مستوى التعليم تعكس سواء عن قصد أو عن غير قصد.

### 3\_دواعي الإصلاح التربوي في الجزائر

للإصلاح التربوي دواع عديدة، نورد أهمها في النقاط الآتية:

- ظهور التعددية السياسية التي تفرض على النظام التربوي إدراج مفهوم الديمقراطية وتزويد الاجيال بروح المواطنة<sup>3</sup>.
- توحيد مهام المدرسة الجزائرية عن طريق الإصلاح، فكان على المدرسة أن تتجرد من كل الضغوط السياسية وان تبتعد على كل التحريضات الأيديولوجية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> حسن حسين البيلاوي. الإصلاح التربوي في العالم الثالث. عالم الكتاب (القاهرة.مصر) بدون طبعة(1998) ص32.

<sup>2</sup> عبد العزيز بن عبد الله السنبل، التربية في الوطن العربي، المكتب الجامعي الحديث، الأزاريطة، الاسكندرية، ط1، ص202.

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية. النشرة الرسمية للإصلاح المنظومة التربوية، 2000، ص9.

<sup>4</sup> اللجنة الوطنية للإصلاح المنظومة التربوية التقرير العام للجنة، 2001، ص42.

- فقدان القيم الأخلاقية داخل المؤسسات الدولة جعلت المدرسة الجزائرية مسؤولة على استرجاع هذه القيم ومحاربة كل أنواع الغش والمحاباة. هذه الأخيرة تسبب الضرر بالمدرسة والمجتمع.
- ارتفاع معدل البطالة خاصة خرجي الجامعات، مما أدى إلى ظهور نوع من ثقافة اليأس والإحباط والتفشي العنف في أوساط الشباب مما يحتم على مشروع التربوي الجديد تزويد النشء بالأدوات الفكرية والمهارات اليدوية التي تجعله قادرا على وضع مشاريع فردية لحياة كريمة.<sup>1</sup>
- التناقض الواضح بين ما تلقنه المدرسة من معارف وقيم ورموز وأنماط وتفكير ولغة في أحيان كثيرة وبين ما تروجه مختلف المؤسسات الاجتماعية، وبتعبير آخر عجز المعرفة المدرسية على التوافق مع المعرفة الاجتماعية.
- تدهور القيمة الاجتماعية والثقافية للمدرسة عزز إلى حد كبير سلوكيات احتقار العلم والتعليم والمعرفة الثقافة وبالتالي المساهمة في تفشي عدة ظواهر منها التسرب المدرسي، انحراف الأحداث، وتدني مستوى التحصيل..... الخ.<sup>2</sup>
- تسارع وتيرة التغيرات العلمية والتكنولوجية كأبرز سمات العصر الحالي، لاسيما في ميدان الثقافة والإعلام والاتصال، ودليل ذلك ما تشاهده يوميا من كثرة في المعلومات والمعارف التي تزام بعضها بعض، لذلك وجب على المدرسة الجزائرية الاهتمام بالمشاريع الإصلاحية مع إتاحة النشء على التكيف مع كل جديد، بالتركيز على البرامج التعليمية.
- اتساع المجال التجاري وانعدام الحدود الجغرافية لذلك فعلى المدرسة الجزائرية تكوين أفراد ناشطين قادرين على المبادرة للمساهمة في تطور التطورات العالمية التي تفرضها النظم الغربية.
- تطور وسائل الاتصال والمعلومات مما أدى إلى ضغوطات وثقافات القوى المهيمنة على الثقافات المحلية بشكل متزايد، وهذا ما يفرض على المدرسة تبني تربية تعتمد على كفاءات التحليل والمقاربة والقدرات الاتصال والتواصل وذلك بالتحكم في لغة ومنهجية الاتصال التي تتجه نحو العالمية .

<sup>1</sup>المجلس الأعلى التربوي، المبادئ العامة لسياسة التربية الجديدة والإصلاح التعليم السياسي، 1998، ص23

<sup>1</sup>الإصلاح التربوي للجائرين بين متطلبات الخصوصية والرهانات العالمية، منشورات مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، بسكرة 2009، ص119

-سرعة التغير الحضاري والتطور التكنولوجي، فالثورة العلمية والتقنية مست نواتجها الفكرية والمادية كل القطاعات وطبيعتها بطبعها الخاص بما فيها النظام التربوي وهذا ما يدعم المدرسة الجزائرية إلى استفادة من الجديد في المعارف والتكنولوجيات، من خلال تبني النظام التربوي إلى تبني مبدأ التدوين البحثي والإنتاج العلمي، ووضع سياسة لتكوين النخبة العلمية الوطنية.

#### 4-خلاصة

إن النظام كمصطلح يدل على التنظيم والتنسيق والجمع والتأليف بين عناصر متعددة، تسعى في تناسق بينها لتحقيق هدف واحد، أي إخلال في عمل هذه العناصر ينعكس سلبا على النسق الكلي .

والنظام التربوي بكل تعاريفه ودوافعه أي أسبابه، فقد أصبح ضرورة تربوية في مختلف المراحل التعليمية وخاصة في التعليم المتوسط والثانوي باعتبار الحلقة التي تربط بين التعليم الابتدائي والعالمي كما أن هذه الأسباب والدوافع تسعى بيان عملية الإصلاح التربوي في الجزائر في العديد من المجالات، السياسية والاقتصادية .....وغيرهم من المجالات.

## المبحث الثاني

### مراحل الإصلاحات التربوية في الجزائر

1- تمهيد

2- مراحل الإصلاحات التربوية في الجزائر

3- أهمية الإصلاح التربوي.

4- خلاصة

## المبحث الثاني : مراحل الإصلاح التربوي في الجزائر

## 1-تمهيد :

تعد قضية الإصلاح التربوي في الجزائر من القضايا المهمة المرتبطة بالمنظومة التربوية التعليمية، فهي ليست وليدة اليوم بل قديمة مع مدرسة الأمس وجديدة مع مدرسة اليوم، حيث تعتبر الجزائر دولة رائدة في إصلاحات المجال التربوي، لأن الإصلاح ضرورة فرضتها الأوضاع التعليمية المختلفة .

لقد شهدت قضية الإصلاح التربوي اهتماما من طرف وزارة التربية الوطنية التي شرعت في تطبيق جملة من التعديلات الضرورية لتحسين نوعية التعليم، ورفع مستوى الأداء التربوي وأهم ما ركزت عليه المنظومة الجزائرية عدة إصلاحات تربوية بعد عهد الاستقلال إلى يومنا هذا. ولأجل إحداث إصلاح تربوي شامل هدفه بناء منظومة موحدة ومنسجمة مرت المنظومة التربوية بمراحل عديدة في الإصلاح، فما هي أهم مراحل الإصلاح التربوي في الجزائر؟ وما أهميته؟

## 2-مراحل الإصلاحات التربوية في الجزائر:

## -المرحلة الأولى : (1962\_ 1976):

يمكن تسمية هذه الفترة بمرحلة التبني والتوجيه: أي يبني المدرسة الموروثة بشكل الخطوة الأولى التي أصبح فيها التعليم تابعا للدولة الجزائرية.<sup>1</sup>

تعتبر هذه الفترة انتقالية، حيث كان لابد لضمان انطلاق المدرسة من الاقتصار على إدخال تحويرات انتقالية تدريجية تمهيدا لتأسيس نظام تربوي يساير التوجهات التنموية الكبرى، ومن أولويات هذه الفترة ما يلي :

- تعميم التعليم بإقامة المنشآت التعليمية، وتوسيعها إلى المناطق النائية .
- التعريب التدريجي للتعليم .

<sup>1</sup>. ترممو محمد، "السياسة التربوية في الجزائر دراسة تقويمية لواقع الإصلاحات"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، منشورة كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2017، 2018، ص 40 .

• جزارة إطارات التعليم .

• تكثيف مضامين التعليم الموروثة عن النظام التعليمي الفرنسي<sup>1</sup>.

أما بالنسبة لما ميز نظام أ وميدان التربية في الجزائر آنذاك أنها:

• منظومة تربوية غريبة بمضامينها وتنظيمها ومهامها .

• عدد ضئيل من المتدربين بالنسبة لحاجيات وطموحات مجتمع.

• نسبة الأمية تزيد عن 85 بالمئة<sup>2</sup>.

في حين انصب العمل والتفكير في هذه المرحلة التي لم يسجل فيها أي تطور يذكر على المنظومة التربوية بتنصيب اللجان لإصلاح المواقيت والمناهج وآخرها اللجنة الوطنية لإصلاح التعليم التي نصبت سنة 1969 م.

وبصفة عامة شمل الإصلاح هذه الفترة النقاط التالية:

• تأليف الكتب المدرسية.

• التوظيف المباشر للمدرسين.

• توفير وثائق تربوية.

ومن بين الإجراءات التي لم تتخذها هذه المرحلة نذكر :

• ترسيم تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي في مناهج التعليم .

• توجيه عناية لدروس التاريخ وتصحيح مسار تدريسه.

• تكثيف الجهود الرامية إلى توفير إطارات التعليم<sup>3</sup>.

-المرحلة الثانية: (1976\_ 1990):

مرحلة إقامة المدرسة الأساسية، تعتبر سنة 1976 م المحطة التاريخية التي حلت فيها أهم إشكاليات السلطة منذ 1962 م، خلال هذه الفترة تم وضع أول سياسة وطنية واضحة المبادئ

<sup>1</sup>. المرجع السابق، ص41.

<sup>2</sup>. صبرينة ظريف، إصلاح مناهج تعليم العربية بالجزائر"، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، منشورة كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية، جامعة العربي بن مهدي، أم البواقي، 2019، 2020 / 1440 ، 1441 هـ، ص 10 .

<sup>3</sup>. نصيرة سالم، "الإصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم الإصلاح"، جامعة الجلفة، ص 53 .

والأهداف والمناهج، تحت تسمية نظام المدرسة الأساسية، ولأول مرة أصبحت فلسفة المنظومة التربوية مطابقة مع فلسفة الثورة الجزائرية ومنسجمة مع مواثيقها، وفي ظل نظام المدرسة الأساسية أصبحت اللغة العربية هي لغة التعليم في جميع المراحل، لكن بقي قطاع التعليم يعاني من ضعف نسبي بسبب كثرة المتدربين وقلة المعلمين الأكفاء وهذا أثر على المستوى التعليمي ومردوديته.<sup>1</sup> لقد صدرت أمرية 16 أفريل، وهي عبارة عن أمر رئاسي رقم 35.76 المؤرخ في 16 أفريل 1976 م، حملت هذه الأمرية كل التفاصيل عن تنظيم وتجهيز المدارس الأساسية التي كونت السمة الأساسية آنذاك، إذ تم تعميم نظام المدرسة الأساسية ابتداءً من الموسم الدراسي (1981-1990م)، بمبادئها وخصائصها المعروفة.<sup>2</sup>

أما بالنسبة إلى المبادئ التي سعت الأمرية إلى تجسيدها في النظام التربوي التي تم على إثرها إصدار قرار لسير مؤسسات التعليم التحضيري والتعليم الأساسي والثانوي، وإعداد الخريطة المدرسية، المبادئ المحددة في المادة الثانية، تتمثل في ما يلي :

- تنمية شخصية الأطفال والمواطنين وإعدادهم للعمل الحياة .
- اكتساب المعارف العامة والعلمية التكنولوجية .
- الاستجابة للتطلعات الشعبية للعدالة والتقدم.<sup>3</sup>

#### - المرحلة الثالثة : ( 1990 . 2003 ) :

عرفت هذه المرحلة عدة محاولات للتحسين حيث مست مختلف أطوار التعليم بأشكال متفاوتة، ومن أهم الإصلاحات التي ركزت عليها هذه المرحلة:<sup>4</sup>

- اعتماد منطق التكوين بدل منطق التعليم .
- اعتماد مقاربة الأهداف في التدريس وبناء المناهج .

<sup>1</sup> أحمد لشهب، "تقويم سياسة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر"، مجلة دراسات نفسية و تربوية، الجزائر، مارس 2015، ع 12 ص 134.

<sup>2</sup> صبرينة ضريف، أسهمان العمرابي، "إصلاح مناهج تعليم العربية بالجزائر"، ص 15 .

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 16.

<sup>4</sup> ليلي مقاتل، "تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015، 2016، ص 66 .

- التمييز بين التعليم الثانوي والتعليم التقني والتعليم التأهيلي .
  - تطوير العلاقة بين المعلم والمتعلم .
  - اعتبار المرحلة الثانوية حلقة رئيسية في سلسلة منظومة التربية والتكوين .
- عمد في هذه الفترة إلى التخفيف من المحتويات وإعداد البرامج خلال فترة قصيرة<sup>1</sup>، وجاءت مرحلة الإصلاح الشامل الذي شرع في تنفيذه عام 2003 م.
- إن تنصيب هيكلية التعليم الثانوي خلال السنة الدراسية (1991.1992)، والتي تم تعديلها خلال السنة الدراسية (1993.1994) أدت إلى بعض النتائج الكمية التي يمكن أن تستغل في تنفيذ الإصلاحات الشاملة بناءً على ما أقرته الحكومة، واعتمده وزارة التربية في برامج عملها<sup>2</sup>.
- المرحلة الرابعة (2003 إلى يومنا هذا) :**

يعد إصلاح المنظومة التربوية الذي تم سنة 2003 الثاني من نوعه بعد الإصلاح العميق الذي عرفته المدرسة الجزائرية سنة 1976 م.<sup>3</sup>

ومن أبرز ما تم في هذه المرحلة ما يلي :

✓ **تنظيم التعليم :** يشمل النظام التربوي مستويين مستقلين وهما<sup>4</sup>:

**1.التعليم الأساسي:** يدوم تسع سنوات ويشمل التعليم الابتدائي خمس سنوات، والتعليم المتوسط أربع سنوات، ويتم التعليم الأساسي بشقيه في المؤسسات التربوية العمومية، كما يمكن أن يمنح في المؤسسات الخاصة بالتربية، ويختم هذا المستوى بامتحان نهائي يخول الحصول على شهادة التعليم المتوسط .

<sup>1</sup>-العيفاوي حمزة، "قراءة في مناهج الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية"، مجلة النص، المجلد 4، الجزائر، أم البواقي، 2018، ع8.

<sup>2</sup>- ليلي مقاتل، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر، ص 66.

<sup>3</sup>-عبد العزيز سمية، التدريس، المقاربة بالكفاءات، السنة الأولى متوسط (الجيل الثاني)، مذكرة لنيل شهادة الماستر، منشورة، كلية الآداب و اللغات، قسم اللغة العربية، جامعة محمد بوضياف الجزائر، 2017 / 2018، ص 22 .

<sup>4</sup>- مقاتل ليلي، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر، ص 68 .

2. التعليم الثانوي العام والتكنولوجي : يدوم ثلاث سنوات حيث تحوي السنة الأولى الجذوع المشتركة، وابتداءً من السنة الثانية يتوجه التلاميذ إلى الشعب المتخصصة، يمنح في الثانويات العمومية أ والمؤسسات الخاصة، ويختتم باجتياز امتحان البكالوريا .
3. البرامج التعليمية : تم تجديد البرامج كلية في ضوء التقسيم الجديد للجذوع المشتركة والشعب المتخصصة .

وقد جسد "رابح تركي" مراحل التعليم في الجزائر في السلم الهرمي التالي :<sup>1</sup>



كما تم في هذه المرحلة تطبيق المقاربة بالكفاءات سنة (2003 . 2004 )، وكرسها القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08.04 المؤرخ في 23 جانفي 2007، وقد تم تعميم المناهج وفق هذه المقاربة من طرف لجنة وطنية للمناهج والمجموعات المتخصصة في تعميم المناهج مند سنة 1998، كما كان لمشروع Atpare أثناء اللقاء الجهوي حول المقاربة بالكفاءات وتطوير المناهج في المغرب في سنة 2004 الأثر البالغ في تطبيق هذه المقاربة . ظهرت كبديلة للمقاربة بالأهداف والأخذ بعين الاعتبار الحلقات المفقودة في التدريس الهادف وتصحيح النقائص التي وقع فيها هذا النمط من التدريس، كما أنها مقارنة ذات نظرة بعيدة لطرق التدريس وأنشطة التعليم وأسس التقييم، تتمركز حول المتعلم لتجعل منه فاعلا ناشطا يتعلم وكيف يمارس تعلمه عن دراية ووعي.

<sup>1</sup> ينظر، رابح تركي، "البناء الهرمي لمراحل التعليم في الجزائر"، مجلة الثقافة، فبراير 1981، ع 61 يناير، ص 54.

### 3- أهمية الإصلاح التربوي في تعليم اللغة العربية:

إن الحياة أحيانا لا يمكن أن تتواصل وتستمر في ظل غياب مجموعة من الإصلاحات المختلفة، ويمكن القول بأن الإصلاح سنة من سنن الله ورسوله عليه الصلاة والسلام في الكون، فإذا تأمل الإنسان في الطبيعة التي خلقها الله تعالى يرى المعنى الدال على الإصلاح.

وهذه الأخيرة تكتسي أهمية بالغة في حياة الأمم والشعوب من خلال عملية الإصلاح والتجديد المتواصل لكي تضمن تحقيق القدرة على مواكبة هذا التغيير، فقد استخدمت الجزائر هذا الإصلاح في العديد من المجالات ومن بينها مجال التربية الذي أحدث أهمية كبيرة منها:

- تكمن أهميته في كونه محاولة فكرية أو علمية لإدخال تحسينات على الوضع الراهن للنظام التعليمي أو البرنامج التعليمي أو وطرائق التدريس<sup>1</sup>

- شحذ عبقرية البلاد والدفع بها إلى الإبداع والتجديد انطلاقا من الأصالة الثقافية والتاريخية<sup>2</sup>

- الكشف عن المجهول وإثرائه للمنظومة التربوية والمعرفية على أساس أن قاعدة الانطلاق بمثابة الرأس للجسد والروح للبدن<sup>3</sup>

- تحقيق الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتكيف مع الأوضاع المتجددة والتوظيف الجيد لكل الإمكانيات والمعطيات البشرية والطبيعية<sup>4</sup>.

- إعداد الأجيال النافعة للمستقبل ونجاحها يكمن في مدى تعمقها في أسرار الواقع التاريخي المتغير حتى تصبح الأجيال التي تربيتها مواكبة لمتطلبات العصر.<sup>5</sup>

- صياغة وبناء علاقة تضافرية قوية بين التعليم والمنظومة الاجتماعية والاقتصادية<sup>6</sup>.

<sup>1</sup>حمدي علي أحمد، مقدمة علم الاجتماع التربوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997، ص 246.

<sup>2</sup>علي قابوسة والأستاذ بلعيد أحمد الزرقاني، إشكالية الإصلاح التربوي، دار الحامد للنشر و التوزيع، 2018، ص 21.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص 21.

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص 22.

<sup>5</sup>المرجع نفسه ص 22.

<sup>6</sup> علي الحوات، ملاحظات حول بناء القدرات البشرية "التعليم" تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2000، جامعة الفاتح والمركز القومي للبحوث و الدراسة العلمية، طرابلس (ليبيا) ، ص 13.

- إرسال مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية منفتح على العالمية والرقي والمعاصرة لمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتماسك والتسامح وضمان ترقية قيم ومواقف ايجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان<sup>1</sup>.
- تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي<sup>2</sup>.
- التغيير الاجتماعي ومجابهة المعضلات الناتجة عن التسارع في وتيرة التغيير الاقتصادي والاجتماعي<sup>3</sup>.
- فهم الواقع والعمل على المساهمة الإيجابية في تغييره إلى ما هو أفضل وهذا لا يكون إلا عن طريق برامج دراسية فعالة وأساتذة أكفاء وتنظيم تربوي عصري لأن التعليم الجيد والذي ينتج الكفاءات التي تقود عجلة التنمية والتقدم<sup>4</sup>.
- تطوير الطاقات البشرية للتمكن من المهن والتخصصات وتلبية سوق العمالة<sup>5</sup>.
- تطوير الأوضاع المهنية للمعلمين بوضع معايير وضوابط للاختيار وتحسين ظروفهم المادية والاجتماعية والتكوين المستمر، تسخير الموارد، الأدوات والتكنولوجيا<sup>6</sup>.

<sup>1</sup> الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية 27 يناير 2008، الفصل الأول غايات التربية المادة الثانية، ع 04، ص 08.

<sup>2</sup> إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اجتماع التربية، جامعة منتوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاجتماع 2011/2011، ص 68.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 68.

<sup>4</sup> لكل حمدي، مجلة في العلوم الإنسانية و الاجتماعية الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الواقع و المأمول، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2003، ص 659.

<sup>5</sup> عبد العزيز بن عبد الله السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارق القرن الحادي و العشرون، المكتب الجامعي، ط 1 2002، ص 177.

<sup>6</sup> أبو ركان العمري، الإصلاح التربوي وتبنى بيداغوجية المشروع ( مذكرة لنيل شهادة الماجستير) تخصص علم النفس التربوي كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس جامعة باجي مختار عنابة، 2012، ص 49.

- يبعد التلميذ عن الجمود الفكري، وفرض حلول معينة دون أساس علمي<sup>1</sup>.
- تنمي فيه روح البحث والاستفادة من العلم وترسيخ القيم العربية والإسلامية في نفوس المتعلمين<sup>2</sup>.
- اكتساب مجموعة من السلوكيات التي تحددها ثقافة المدرسة<sup>3</sup>.
- تكوين الفرد القادر على تحقيق الإقلاع الحضاري وتطوير كفاءته .

#### 4- خلاصة:

ختاما يمكننا القول إن الجزائر قد مرت بإصلاحات متعددة مست النظام التربوي منذ الاستقلال حتى يومنا هذا، وقد كانت الغاية منها هو حدوث تغيير إيجابي وتحسين في نتائج المعلمين والمتعلمين، وتحقيق تطور ملحوظ في مستوى الأداء المدرسي وجودة النتائج التربوية التي أحدثها الإصلاح الأخير الذي مس كافة فروع المنظومة التربوية والفاعلين فيها، لهذا أصبح الإصلاح ضرورة تربوية في مختلف المراحل التعليمية لما له من أهمية بالغة وكبيرة للمجتمع من خلال التطور والتقدم العلمي والتكنولوجي.

<sup>1</sup> معداوي سامية و داب دليلة، المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول و الثاني للسنة الأولى ابتدائي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر) قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة البويرة، سنة 2018/2019 ، ص 18.

<sup>2</sup> بلحسين رحوي، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري و التطبيقي دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي سنة 2012/2011، ص 92.

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 146

# الفصل الثاني

المقاربات الحديثة في تعليم اللغة  
العربية وتعلمها

# المبحث الأول

## المقارنة النصية في تعليمية اللغات

1- تمهيد

2- مفهوم المقارنة النصية

3- مبادئ المقارنة النصية

4- أهمية المقارنة النصية في تعليم اللغة العربية وتعلمها

5- خلاصة

## الفصل الثاني : المقاربات الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها

### المبحث الأول : المقاربة النصية في تعليمية اللغات

#### 1- تمهيد :

في إطار المحاولات التربوية اعتمدت الجزائر عدة مقاربات حديثة في تعليم اللغة العربية، ومنها، المقاربة بالكفايات والمقاربة النصية، والمقاربة التواصلية، تعد المقاربة النصية مقاربة لغوية تعليمية، تربط الفعل التعليمي، التعليمي بالنصوص، حيث يتم تحليل هذه النصوص في ضوء مستوياتها المختلفة، النحوية والدلالية والتداولية، مما يتيح للمتعلم إمكانية رصد العناصر التي تدخل في تكوينها، وتساهم في التحامها وانسجامها عند الاحتكاك بها، وتجعله يفهم معانيها، ويستوعب مضامينها، ويدرك الآليات المتحركة في تعالق بنياتها النصية، فيستثمرها في إنتاج نصوص خاصة به، تتوفر في معايير النصية لذلك وجب ربط أنشطة اللغة العربية بعضها ببعض وتحقيق تكاملها لتمكين المتعلمين من اكتساب كفايات نصية عالية<sup>1</sup>وعليه:

• ما مفهوم المقاربة النصية ؟

• ما مفهوم النص التعليمي ؟

#### 2- مفهوم المقاربة النصية :

#### 1.2- مفهوم المقاربة :

أ - لغة :ورد في لسان العرب القرب نقيض البعد، قرب الشيء بالضم، يقرب قربا وقربانا؛ أي دنا منه وقريب منه، فالمقاربة في اللغة معناه الدن و والاقتراب<sup>2</sup>.

ب - اصطلاحا : هي تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة أو إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الأداء الفعال والمردود المناسب<sup>3</sup>. فهي أسلوب لحل إشكال ما، أ ولتحقيق غاية معينة، وهي تنطلق من خطة مرسومة تراعي كل ما من شأنه أن يساهم في تحقيق الأهداف المسطرة من طريق ووسائل ونظريات .

<sup>1</sup> الفيروزابادي، القاموس المحيط، مادة دار الكتاب العربي ،دت، دط، ص319.

<sup>2</sup> مجلة الأثر، جوان 2018، ع30، ص113 .

<sup>3</sup> التدريس والتقييم بالكفاءات، سلسلة موعدك التربوي، الجزائر، 2005، ع 19، ص 2 .

## 2.2- مفهوم النص :

أ - لغة : يعني الظهور والبروز والارتفاع، نص الحديث رفعه ونصت الدابة حيدها إذا أرفعته ونصت العروس إذا رفع مكانها وأبرزت، وناقته استخرج أقصى ما عندها من السير، الشيء حركه، ومنه فلان ينص أنفه غضبا، وهو نصاص، المتاع : جعل بعضه فوق بعض وفلان استقص عن الشيء وأظهره .<sup>1</sup>

## ب - اصطلاحا :

لقد لقي مفهوم النص اهتماما بالغا من المشتغلين بعلوم الأدب والتربية وغيرهم، وقد مواله تعريفات كثيرة نأخذ منها بعضها، ولنبدأ بقول بعضهم " فالنص نسيج من الكلمات يتربط بعضها ببعض، هذه الخيوط تجمع عناصره المختلفة والمتباعدة في كل واحد ه وما نطق عليه النص<sup>2</sup> ومنه بعد النص نسيجا من الكلمات تربط بخيوط التجمع عناصره المختلفة .ويرى آخر على " أنه بنية لغوية قائمة بذاتها وأنه ذات مدار مغلق<sup>3</sup> ويعرف ب : " وحدة تعليمية تمثل محورا تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحت و والحرف والعروض والبلاغة وعلوم أخرى كعلم النفس والاجتماع والتاريخ " في النص من الناحية الاصطلاحية يحمل دلالات عدة، منها : الترابط والتماسك، وه ونسخ لعناصر لغوية مختلفة وهو من الناحية التعليمية وحدة تحميل المعارف اللغوية النفسية والاجتماعية والتاريخية .

## 3.2- مفهوم النص التعليمي:

إنّ النّصوص تتنوع وتختلف باختلاف مواضيع موضوعاتها وهذا يجعلها تشترك بالتعريف العام للنصوص تنفرد بتعريف خاص من ناحية الموضوع الذي تعالجه أ والتخصص الذي توظف فيه، وهذا يخلق ثراء في النصوص تتميز بعضها عن بعض فتقول : نص ديني، نص قانوني، نص أدبي، نص تعليمي ...ويمكن أن النص التعليمي تعريف الوسيلة التعليمية،

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 3 .

<sup>2</sup> الأزهر الزناد، نسيج النص ( بحثا في ما يكون المفوظ نص )، المركز الثقافي العربي ط 1، سنة 1993 م، ص 12.

<sup>3</sup> محمد الأخضر الصيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم، ناشرون الجزائر، ط 1، 2008، ص 22.

باعتبار الوسيلة من وسائل التعليم التي يعرفها صالح بالعيد على النحو والتالي: " هي الأدوات التي تساعد التلميذ على اكتساب معارف أو وطرائق أو مواقف، وعلى العموم فإن الوسائل التعليمية هي كل ما له علاقة بالأهداف الديدانكتيكية المتوخاة والتي تشغل وظيفة تنشيط الفعل التعليمي<sup>1</sup>.

#### 4.2 - مفهوم المقاربة النصية :

تسمح المقاربة النصية للمتعلم بتجاوز مستوى الجملة والنظر إلى النص من حيث شموليته عن طريق اكتشاف تلاميذ من نقطة الصفر إلى نقطته النهائية، أي بتحليل كيفية سريان المعلومات فيه، أما على الصعيد المكتوب فلن المتعلم عند إنتاجه النصوص سيولي الاهتمام لاتساق نصه، وهذا بالسهر على جعل الوحدات التي تكونه مترابطة لا خلل فيها<sup>2</sup>. ويهدف التحليل النصي في المقام الأول إلى فهم النصوص، حيث يمكننا التحليل النصي من فهم المعنى الضمني للنصوص معرفة مقاصد الكاتب، وعلى مستوى التجريد أفهم مختلف آليات استعمال اللغة في نص معين وفي سياق محدد، أما الهدف الثاني فه إنتاج النصوص، فعندما نفهم المبادئ اللسانية للاشتغال النصي والمعايير التي تحكم هذه المبادئ نستطيع حينئذ توظيفها لإنتاج نصوص سليمة ومتنوعة : رسائل، تقارير، ملخصات، طلبات عمل، ترجمة وغيرها ... الخ<sup>3</sup>.

#### 3- مبادئ المقاربة النصية :

يستدعي الاعتماد على المقاربة النصية وكأي مقاربة تعليمية إلى أسس ومبادئ يقوم عليها، تهتم بالنص التعليمي والمتعلم، وطريقة سيرورة العملية التعليمية، ومن أهم هذه المبادئ نذكر :

<sup>1</sup> صالح بالعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط 1، الجزائر، 2017، ص 107 .

<sup>2</sup> صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص و القراءة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، الكويت، 1992، ص 212 .

<sup>3</sup> صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص و القراءة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأدب، الكويت، 1992، ص 213 .

## 1.3- خصائص النص التعليمي :

النص التعليمي من أهم وسائل التخاطب والتفكير، ومن خلال النص المتعامل معه تتم عملية التعليم والتعلم . " وهو النص المعد لنشاط القراءة المنهجية، وما تتضمنه من سيرورات تعليمية فرعية تتعلق بعمليات الاستيعاب والترسيخ والإنتاج " <sup>1</sup>

## 1.1.3- النص وضع واستعمال :

الوضع وتخصيص شيء بشيء متى أطلق فهم منه الشيء الثاني؛ أي دراسة النص بطريقة تحفز التصرف المعرفي لدى القارئ، وإدراجه بطريقة سهلة وبسيطة .

حيث إن بنية النص بنية كبرى، تتشكل " من مجموعة منسجمة من الدوال والمداومات ذات بنية عامة، ثم بنى جزئية تتدرج فيها، وهذا هو الوضع " <sup>2</sup>. وهذا ما يرجعنا للقول إنه علينا تحفيز التصرف المعرفي لدى القارئ، وهذا يتطلب منهجية معينة، ومجموعة من المعارف والآليات . ودراسة بنيته الدلالية والشكلية وهذا مع اختلاف النص " كيفية إجراء الناطقين له لهذا الوضع في واقع الخطاب وليس كل ما هو موجود في الوضع في واقع الخطاب وليس كل ما هو موجود في الوضع يخرج إلى الوجود في الاستعمال <sup>3</sup>.

والأصل من الوضع كونه من الأنظمة، المخزنة في الذهن البشري العربي يندرج قبل تطبيقه في الواقع اللغوي مجموعة من القوانين من ضمنها الاستعمال اللغوي، حيث إن الحديث عليه يقودنا إلى معرفة مفهوم أصل الوضع وهو ما يعرفه الدكتور بن العلام بأنه : " ثابت من ثوابت التحليل اللغوي يرد إليه ما اختلف وتغير أصله في الاستعمال، وبه تعرف الفروع وتبين كيفية خروجها كما يرد بها المتعدد والمختلف في الاستعمال إلى أبواب معدودة ينتظم تحتها تنوع الاستعمال " <sup>4</sup>.

<sup>1</sup> بن محمد عبد الكريم، أسس ومبادئ في تعليم اللغة العربية وفق المقاربة النصية، مجلة اللغة، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ع 39، 2018، ص 77 .

<sup>2</sup> عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، موفم للنشر، الجزائر 2012، ص 195.

<sup>3</sup> بن محمد عبد الكريم، أسس ومبادئ في تعليم اللغة العربية وفق المقاربة النصية، ص 77 . 82 .

<sup>4</sup> بن لعلام مخلوف : مبادئ في أصول النحو، دار الأمل، تيزي وزو، ط1 2012، ص ( 109 )

وقد عرفه الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح بأنه : " كيفية إجراء الناطقين لهذا الوضع في واقع الخطاب"<sup>1</sup> وهذا ما تتطلبه معالجة النصوص التعليمية، فما يحتاجه المتعلم هو التمرس على السماع والفهم والقراءة الجيدة والمنهجية للنصوص .

### 2.1.3- التكيف التعليمي :

" إن الحديث على التكيف التعليمي يستدعي منا الحديث عن ضرورة التمييز بين مستويين من المعارف مستوى المعارف النظرية والمعارف التطبيقية " .<sup>2</sup>  
ومنه فه واحد الأساليب التي يقدم بها التعلم وفقا لأساليب وانماط مختلفة حسب خصائص المتعلمين، ومن هنا " ينبغي لعلم النص أن يهيئ معايير واضحة صالحة للتطبيق من أجل إنتاج النصوص المستعملة في التعلم"<sup>3</sup>.  
مما يستلزم على المعلم إعداد المحتوى التعليمي بطرق مختلفة، كما ذكر سابقا . ومنه تكيف عرض المحتوى بصورة صوتية وسمعية وبصورة مرئية وهذا لتحقيق نتائج أفضل .

### 3.1.3- النصوص المحققة للكفاءة النصية :

ويعد النص المحور الأساسي في تعليمية اللغات حسب المقاربة النصية، كما انه يعمل على تنشيط الذاكرة والخبرات العلمية السابقة لدى المتعلم وتوظيف هذه الخبرات في الوضعيات التعليمية الجديدة .

" وانتقاء هذه النصوص لا يكون بشكل عشوائي بل وفق معايير وبيداغوجيات واضحة ومعينة، والتنوع في اقتناء هذه النصوص فلا نكتفي بالأدبية والنقدية "<sup>4</sup>.  
فهذه النصوص قد تمكنه من الروح الجمالية وغيرها ولكن هذا لا يكفي المتعلم من الاكتساب المعرفي، فقد يحتاج إلى نصوص تواصلية ذات طابع يومي يرتبط بالحياة اليومية لديه .

<sup>1</sup> الحاج صالح عبد الرحمن، مدخل إلى علم اللسان الحديث، الجزائر ص ( 38 ) .

<sup>2</sup> بن محمد عبد الكريم، أسس ومبادئ في تعليم اللغة العربية ص ( 83 ) .

<sup>3</sup> دي بوغراند، النص والخطاب، تر: تمام حسن، دار عالم الكتب القاهرة، ط 1 ص ( 558 ) .

<sup>4</sup> ينظر : بن محمد عبد الكريم، أسس ومبادئ في تعليم اللغة العربية ص ( 80 ) .

"ويكون معجمها اللغوي مناسباً لمعجم اللغة العربية المعاصرة ومستوياتها الفصيحة المتداولة"<sup>1</sup>

### 2.3- خصائص المتعلم :

يعتبر المتعلم هو المستهدف من وراء العملية التعليمية والتربوية، حيث تسعى التربية بمختلف مؤسساتها ووسائلها إلى تربية المتعلم وتنشئته وتوجيهه .

وبالتالي هو الطرف القائم عليه الدرس في فهم النص وتأويله بمنهجية قائمة " على سيرورة بناء المعنى، وتحويله من ذلك الذي يشرحه المدرس للتلاميذ، إلى المعنى الذي ينتجه التلاميذ بمساعدة المدرس " <sup>2</sup>

وللقيام بذلك على الوجه الجيد لابد من مراعاة ضرورة النظر في عاملين اثنين لتحليل خصائصه .

#### أ- معرفة موسوعية عامة :

وهي تلك المعلومات التي يجمعها الفرد من خلال حياته، وثقافته والمجتمع الذي يسكنه. " إنه من البديهي أن الكائنات البشرية تتوفر على قدرة معرفية للعالم الذي تعيش فيه . مما يعني أنهم يحتفظون بمخططات داخلية ناجمة عن احتكاكهم بالعالم الذي يحيط بهم " <sup>3</sup>

ولتسهيل عملية الاكتساب لدى المتعلم يستحسن أن تكون النصوص التعليمية ذات طابع تواصلية وله صلة بما يعايشه المتعلم، وتمتاز هذه المعرفة بكونها موسوعية ثقافية وليست لسانية ذات طابع دلالي تداولي .

#### ب- معرفة نصية:

هي المعرفة التي يكتسبها المتعلم جراء تحليله لنصوص تعليمية والتميز بين السرد والوصف والحوار ....

<sup>1</sup> ينظر : المرجع السابق ص ( 82 ) .

<sup>2</sup> عبد الرحيم كلموني، مدخل إلى القراءة المنهجية للنصوص من أجل كفايات بالتعليم الثانوي، منشورات صدى التضامن، الدار البيضاء -المغرب-2006، ص (14) .

<sup>3</sup> بن محمد عبد الكريم، أسس ومبادئ في تعليم اللغة العربية وتعلمها ( ص 84 ) .

وهي معرفة ضمنية تقف وراء امتلاك القارئ لكفاءة النص أي إنها عبارة عن " قدرة يكتسبها المتلقي من خلال قراءة النصوص السالفة التي تشكل لديه مخزوناً مرجعياً"<sup>1</sup> وقد قسمها " عبد الرحيم كلموني"وسماها "كفايات التلقي" :

#### ت- الكفاية اللغوية :

وهي قدرة الفرد على فهم وإنتاج الجمل، أي قوة معرفته باللغة وتراكيبها .

#### ث- الكفاية المنطقية :

هي المساهمة في وضع فرضيات، تساعد على فهم واستيعاب النص بشكل أفضل، حيث تربطه بخارجه ومختلف الدوال داخل وخارج النص ذاته .

#### 3.3- سياق الفعل القرائي وسيرورته :

ويعنى بهذا " كل ما ينبغي ان تتوفر عليه حصة النشاط التدريسي النصوص وفق المقاربة النصية : من طرائق بيداغوجية، ووسائل تعليمية، ومنهجية قرائية . بغية توفير عنصر التفاعل بين معارف المتعلم القبلية ومعارف النص المشتغل عليها "<sup>2</sup>

#### 4.3- العلاقة المتلاحمة بين المعرفة والكفاءة :

حيث إن إيجاد المتعلم المبدع يحتاج إلى عملية بيداغوجية من التعليم إلى التعلم، استناداً إلى ربط مكتسباته القبلية بوضعيات إدماجية ليتجلى توظيف المقاربة النصية في ذلك .

#### 4-أهمية المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية وتعلمها:

تجعل المقاربة النصية من المتعلم يشتغل على النص باعتباره محورا أساسيا في التعلم اللغوي، فيكشف أسرار، ومفاهيمه وأفكاره وسياقاته المختلفة حيث إن للمقاربة النصية أهمية بالغة في: أنها تجعل المتعلم يسهم في بناء معارفه بنفسه انطلاقاً من عمليتي الملاحظة والاستكشاف. بالإضافة إلى تدريبه على فهم النصوص ودراستها دراسة وافية تشمل جميع مستويات النص، باختصار نستطيع القول أن المقاربة النصية تجعل المتعلم محور العملية التعليمية، لأنها لا تبني

<sup>1</sup>ينظر: المرجع السابق ( ص 79 ).

<sup>2</sup>بن محمد عبد الكريم، أسس ومبادئ في تعليم اللغة العربية وتعلمها، ص 82.

تعليمات معزولة، وإنما تبنيها في إطار ما يصطلح عليه ديداكتيكيا بنظام الوحدة اللغوية، ومنه فإن اتجاه تعليمية اللغة العربية إلى توظيف المقاربة النصية، قد نجم عنه التدريس بنظام الوحدة التعليمية أي أن المتعلم يتناول وحدة تعليمية تشمل عدة أنشطة منطلقها النص<sup>1</sup>.

تبنى المنهاج الجديد المقاربة النصية لتنشيط مختلف حصص اللغة عامة وفي تدريس أنشطتها بصفة خاصة، وذلك لما لها من أهمية بالغة في العملية التعليمية ومنها ما يلي:

- إسهام المتعلم في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاكتشاف.
- يتدرب المتعلم على دراسة النص دراسة شاملة تنطوي تحتها عدة مجالات منها المعجمية والتركيبية والدلالية والتداولية<sup>2</sup>.
- تقوي لديه نزعة التعبير والتواصل الشفوي والكتابي فيتمكن من الإعراب عن حاجاته وأفكاره وبمهارة، ويتفاعل مع الآخرين<sup>3</sup>.
- تعتبر المتعلم أساس العملية التربوية، وترتكز على التعليم التكويني وتعزز المشاركة والحوار.
- الإفادة من رصيد المتعلم وخبرته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها كون عملية النم و متكاملة.

- اعتبار اللغة وحدة متكاملة في فروعها<sup>4</sup>.

- تتيح المقاربة النصية للمتعلم إمكانية رصد العناصر المكونة للنص التي تجعله يفهم المعاني ويستوعب العلاقات الداخلية المتحركة في اتساقه وانسجامه ويدرك دلالة الزمان والمكان وفق

<sup>1</sup> لخضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ج 2، الجزائر، جانفي 2018، ع 3، ص 270.

<sup>2</sup> طواهره آمنة، أهمية المقاربة النصية في تعليم الثانوي الثالث، آداب ولغات أجنبية أنموذجا، ص 47.

<sup>3</sup> وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (د . ت)، ص 17 - 18.

<sup>4</sup> شريفي ليلى، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسة اللغوية، ع 25، ص 44 - 43.

خطة منهجية متدرجة ومنتظمة تضمن له إمكانية تفكيك النصوص وإعادة بناءها بمختلف أنواعها وحسب خصائصها البنائية والمعجمية<sup>1</sup>.

- "ينفتح المتعلم على مبادئ النقد وإبداء الرأي ومن ثم ترسخ في أحكامه النزعة العقلية في تقدير الأمور".

- القدرة على تحليل هيكل النص لبناء المعنى حيث يعمل هذا الانسجام الناتج عن المعنى على تنشيط ذاكرة المتعلم وتحسين مقدرته على نسيج الملفوظات مفككة، وفهم رسائل مبهمة، ويتوقف ذلك عن تشغيل المتعلم لمعلوماته ومعارفه بالعالم<sup>2</sup>.

- تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي.

- الارتقاء بالمتعلم من مستوى البناء إلى حد الإبداع في الإنتاج الكتابي والشفوي، وبذلك تنمي فيه الملكة التبليغية، فالنصوص الأصلية تميل نحو الاستعمال الطبيعي للغة بحكم خصائصها، ثم إن اعتمادها الكبير على توظيف المفردات والقواعد النحوية الوظيفية من شأنه أن يقرب تعليم النحو ومن تحقيق هدف تنمية الملكة التبليغية<sup>3</sup>.

## 5- خلاصة:

تضمن هذا المبحث مجموعة من النقاط التي تتعلق بتعليم اللغة العربية في الجزائر وفق المقاربة النصية، حيث تعرض لبعض المفاهيم والمصطلحات التي من المفترض التطرق لها، لأن كل مجال له مصطلحاته الخاصة التي يعرف بها ويلج الباحث إليه من خلالها، وذلك كمفهوم المقاربة والنص التعليمي، وكذا مفهوم المقاربة النصية، حيث ان مصطلح المقاربة النصية مؤلف من المقاربة وهي الطريقة التي تعالج بها مشكلة، وتسير وفق خطة محكمة، أما النصية فهي مصدر صناعي للنص، وقد اختلف العلماء في تعريفهم له، فمنهم من قال أنه مجموعة من الجمل متصلة ببعضها، ومنهم من قيده بالكتابة، ويتسم باستقلاليته وانغلاقه، والبعض جعل له مكونات وهي التعبير والتحديد والخاصية النبوية، وجمع الشقين نتحصل على المقاربة النصية، وهي

<sup>1</sup>مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2013، ص 24 - 25.

<sup>2</sup>نصيرة بواب، نحو النص وأهميته في التبليغ، دراسة تطبيقية في الطور المتوسط من المدرسة الجزائرية، ص 93.

<sup>3</sup>المرجع السابق، الصفحة نفسها.

مقاربة تعليمية تجعل من النص ركيزة لتعليم اللغة العربية، تدرس بنيته ونظامه، وتهتم بمستوياته وعليه فإن مبادئها تتقاطع كثيرا مع معايير بناء النص، ومع أسس تعليمية اللغة العربية وأهدافها . ليلتبع هذا المبحث أصل هذه المقاربة من خلال البحث عن مرجعياتها ومصادرها، لينتقل إلى ذكر مبادئها من بينها: خصائص النص التعليمي، خصائص المتعلم، القارئ، سياق الفعل القرائي وسيروورته، والمتأهل في مبادئ هذه المقاربة يتجلى له: دقتها وعلميتها وواقعيتها، وأن الحل في تطبيقها كلها لا بعضا منها، نظرا لترابطها وتكاملها.

ومما يقوي نجاح المقاربة النصية مواءمتها للتوجه الأخير في المنظومة التعليمية، في اعتماد مقارنة الكفايات، مع التطرق بعد ذلك إلى أهمية المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية وتعلمها. ومما سبق يتضح مدى أهمية اعتماد المقاربة النصية في تعليم اللغات عامة واللغة العربية بصفة خاصة، إذ أن المقاربة النصية التي تتخذ النص محورا رئيسيا في التعليم تعد من أحسن الاختيارات المنهجية والمعرفية للتدريس بواسطة الكفاءات.

## المبحث الثاني

### المقارنة التوافقية في تعليمية اللغات

1- تمهيد

2- مفهوم المقارنة التوافقية

3- مرجعيات المقارنة التوافقية ومصادرها

4- مبادئ المقارنة التوافقية

5 - أهمية المقارنة التوافقية في تعليم اللغة العربية وتعلمها

6- خلاصة

## المبحث الثاني: المقاربة التواصلية في تعليم اللغات

## 1- تمهيد:

تنوعت وتعددت طرائق تدريس اللغات وتقنياتها، حيث ظهرت مقاربات تعنى بنظريات مختلفة تتعلق بطبيعة اللغة وكيفية تعلمها وتعليمها، ولما شهدته العالم من تطور اليوم في شتى المجالات، كان الأجدر باللغة البحث عن مقاربات تواكب هذا التطور، ومن هنا ظهرت نظريات تواصلية حاولت تدارك ما ظهر في تعليم اللغات من خلل تعتمد بالأساس على أهم وظيفة للغة ألا وهي التواصل الذي يعتبر أهم المميزات التي تطبع حياة الإنسان منذ القدم، فقد دأب هذا الأخير على محاولات جمة للتواصل مع غيره بشتى الطرق مثل اللغة، وهي أهم وسيلة للتواصل، والرسم والموسيقى، والإشارات، ثم ظهور الكتابة التي صارت أساس التدوين، ونقل حضارات الأمم ومعارفها عبر التاريخ: "وترجع أهمية الاتصال إلى أن القدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات تزيد من فرض الفرد على البقاء والنجاح والتحكم في الظروف المختلفة به في حين عدم القدرة على الاتصال مع الغير يعتبر نقصا اجتماعيا وسيكولوجيا خطيرا"<sup>1</sup>.

كما يعتبر تدريس اللغة التواصلية أكثر المناهج انتشارا، يشمل على عدد كبير من الممارسات التدريبية رغم أن اتباع هذا المذهب يعتقونه بناءً على أسس حدسية بديهية. وقد ظهر هذا المدخل في أوروبا في سبعينيات القرن العشرين، حيث تحول تدريس الأنظمة اللغوية إلى كيفية استعمال هذه الأنظمة في التواصل الحقيقي ومن اكتساب الكفاءة اللغوية إلى اكتساب الكفاءة التواصلية .

بناءً على ما سبق، يهدف هذا المبحث إلى رصد المبادئ التي تنظم المقاربة التواصلية في تعليم اللغات، والوقوف على جذور والعلوم التي نشأت منها هذه المقاربة وأولا مفهوم المقاربة التواصلية .

<sup>1</sup> ريحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال والتكنولوجيا التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2003، ص 25.

## 2- مفهوم المقاربة التواصلية:

يقصد بالمقاربة والمقاربات التواصلية تلك المجموعة من الطرائق والمنهجيات التي تهدف إلى تطوير وتنمية كفاءة التواصل لدى المتعلم ...

بالإضافة إلى مرونة التكيف والانفتاح على مختلف السياقات التعليمية على العموم تنظم لتحقيق أهداف التواصل من خلال الوظائف (أفعال الكلام) والمفاهيم (أصناف دلالية نحوية مثل الزمن، الفضاء، ... الخ) هذه الأصناف عرفت ضمن مستوى أقصى (1976) ونشاطات التعبير (مشاهدة، ادوار حوارية ..) وعبارة عن مفاهيم تقترب من واقع التواصل، لعلّه يصعب علينا تحديد تعريف لهذه المقاربة وذلك لقلتها في الدراسات العربية وكثرتها في الدراسات الأجنبية، ويتجدد معناها الحقيقي كونها تستهدف تحقيق الكفاية التواصلية للمتعلم من خلال استعماله المناسب للغة وفق مقتضى الحال والمواقف التي تتطلبها؛ أي المناسبة للموقف التواصلية والقدرة على تغيير اللغة لتتناسب مع الظرف التواصلية وطبيعة المشاركين الذين يتعاملوا معهم في العملية التواصلية، وفي التعليم تحاول هذه المقاربة خلق وضعيات في حجرة الدراسة تشبه نوعا ما الوضعيات الموجودة في الحياة الواقعية حتى يتفاعل المتعلم معها أثناء استعماله للغة.<sup>1</sup>

وعرفت أيضا بأنها: "مقاربة تجعل الكفاءة التواصلية هي الهدف النهائي لمناهج التدريس اللغات الأجنبية، والمهمة التواصلية وأغراضها هي الوحدة الأساسية لبناء الأنشطة والدروس، وتؤكد على ضرورة استعمال كل متعلم للغة لغرض التواصل بها خلال وضعيات ذات معنى فعلي أصيل، والطلاقة مقدمة على الصحة اللغوية من حيث الأهمية كاستراتيجية تعليمية لتنمية الكفاءة التواصلية، لذا فإنّ المحاولات المتكررة للمتعلم ذات أهمية بيداغوجية ليُدْمَج بين الطلاقة والصحة اللغوية في ذات الوقت أثناء نشاط التواصل.<sup>2</sup>

1- مرير خيرة، تعليم اللغة العربية وفق المقاربة التواصلية، مجلة دراسات معاصرة دورية دولية نصف سنوية محكمة تصدر عن مخبر دراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي الوئشريس، تسميسيلت / الجزائر، جوان 2018، ع 02، ص 12.  
<sup>1</sup> خواجه عمر فقيه، مستوى تطبيق اجراءات تدريس مهارات التحدث باللغة الانجليزية وفق المقاربة التواصلية دراسة ميدانية على المدرسين في السنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح ورقلة، الجزائر 2009، ص 15.

أما الباحث "رشدي أحمد طعيمة" فيستعمل مصطلح "المدخل الاتصالي" في إطلاقه لمفهوم المقاربة التواصلية، حيث نجده يفرق بين ثلاثة مفاهيم وهي:

أ- **المدخل**: ويقصد به المنطلقات التي تستند إليها طريقة التدريس مثل تصورها لمفهوم اللغة وفلسفة تعليمها، والنظرة إلى الطبيعة الإنسانية وشخصية المتعلمين.

ب- **الطريقة**: ويقصد بها مجموع الأساليب التي يتم بواسطتها تنظيم المجال الخارجي للمتعلم، من أجل تحقيق أهداف تربوية معينة .

ج- **الإجراءات**: هي الأساليب التي تترجم الطريقة إلى أداءات، وتنفيذ مبادئها سواء من حيث ما يقوم به المدرس في الفصل بالفعل، أو من حيث إعداد المواد التعليمية، أو إعداد الوسائل التعليمية أو أدوات التقويم. ويقف "رشدي احمد طعيمة" عند مصطلح المدخل الاتصالي فيقول: "وهو ذلك المدخل الذي يركز في تعلم اللغة على اللغة ذاتها ووظائفها، وكذلك الكفاءة الاتصالية"<sup>1</sup>.

### 3- مرجعيات المقاربة التواصلية ومصادرها

أخذت المقاربة التواصلية مادتها من عديد العلوم، التي اعتمدت عليها لتؤسس نفسها، ومن أهم مصادرها نذكر:

#### 1/3- أثنوغرافيا التواصل :

لقد كان لهذا التيار المنبثق عن الأنثروبولوجيا الأمريكية تأثيراً جماً على تحليل الخطاب إنه هو الذي أدخل مفهوم الملكة /الكفاءة التبليغية، وقد ظهر بشكل رسمي عبر جملة من المقالات نشرت في 1964 (قمبرس وهاميس)، فبدلاً من العناية ببنية اللغة، يسعى دعاة هذا الاتجاه إلى المشاهدة والوصف الدقيق لتنوع أحداث الاتصال منظوراً إليها في سياقها الطبيعي، وفي صلب هذا السياق، يعد الكلام نظاماً ثقافياً ونشاطاً تحكمه معايير ضمنية حيث لا يمكن فصل ما هو اجتماعي عما هو لغوي، وقد اقترح "هاميس" ( 1972) نموذجاً سماه (speaking) لدراسة وظائف

<sup>1</sup>رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة سنة 1425 هـ -2004م، ط1، ص 169.

اللغة في صلب أفعال التخاطب الفعلية، يحلل هذه الأفعال إلى مختلف مكوناتها ( المشاركون، الغاية، المعيار ...).

لقد انصهر جزء من هذا التيار في مجموع ما يعرف بتحليل الحديث، وكان طموحه الأول هو وضع مقارنة منتظمة لاشتغال الكلام في مختلف مجتمعات العالم، لقد شددت الدراسات الأثنوغرافية للاتصال على تجانس الجماعات اللغوية وعلى تنوع السنن التي تساهم في صقل هويات الأفراد، كما سعت إلى تطبيق ما توصلت إليه لاسيما في مجال البيداغوجيا أو الاتصال بين الشعوب.<sup>1</sup>

### 2/3- اللسانيات الاجتماعية:

جاء في معجم مفاتيح العلوم الإنسانية للدكتور "خليل أحمد الفراهيدي" :لسانة ناسية أو ثنائية لسانية واللسانيات الاجتماعية يصعب التفريق الواضح بين اجتماعيات اللسانية والناسيات اللسانية، تهتم بالمجتمعات البسيطة التركيب أي العريقة والبدائية والأولى .أما اجتماعيات اللسانة تدرس المجتمعات المركبة المتحضرة ..<sup>2</sup>

نال التواصل اهتماما كبيرا من قبل علماء اللسانيات الاجتماعية، وتناولوه بالدراسة في أبحاث كثيرة أمثال 'كرينرك' 1971 في كتابه اللغة والتواصل والثقافة و'أرفينثريب' 1973 في كتاب بعنوان لغة التعلم والاختيار التواصلي، وكذا عند 'هايمز' 1964 في كتاب أنثوغرافيا التواصل.<sup>3</sup>

### 3/3- التداولية:

تعد الكفاءة التداولية مكونا فاعلا ضمن تكوين الإنسان السوي، تماما، كما هي كفاءاته اللغوية، بيد أن الكفاءة التداولية ليست نسقا بسيطا، بل هي أنساق متعددة متألفة إذ " تتألف القدرة

<sup>1</sup>دومينوك مانغو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر:محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم الناشر، ط1، 1428هـ- 2008م، ص 55 .

<sup>2</sup>لطفى بوقرية، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة وجامعة بشار، 2002، ص 01.

<sup>3</sup>مفتاح معروف، التواصل بين الموقف اللساني والموقف الاجتماعي، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية، الجزائر، 2019/06/16، ع10، ص8.

التواصلية لدى مستعمل اللغة الطبيعية من خمس ملكات على الأقل وهي: الملكة اللغوية والملكة المنطقية والملكة المعرفية والملكة الإدراكية والملكة الاجتماعية<sup>1</sup>.

ويقترح على هذا الأساس تصور لقدرة التواصلية أن يصاغ نموذج مستعمل اللغة الطبيعية في شكل جهاز يتكون من خمسة قوالب .

وعليه، فإن كل ملكة من هذه الملكات الخمس، تختص بقالب ينتمي إليها، مما ينتج عليه خمس قوالب وهي القالب اللغوي، المعرفي، المنطقي، الإدراكي، والاجتماعي، وهناك مقترح بإضافة قالب سادس وهو القالب الشعري<sup>1</sup>.

#### 4- مبادئ المقاربة التواصلية:

لكل مقارنة مبادئ تميزها عن غيرها، وفيما يأتي سنعرض أهم مبادئ المقاربة التواصلية:

#### 1.4- مبدأ التواصل من أجل التواصل:

ويتم ذلك باكتساب اللغة عن طريق الاستماع، والسماع ملكة فطرية يمتلكها الإنسان من شهره السادس جنينا في بطن أمه وهذه العملية تتطلب حضورا تاما للعقل؛ أي الذهن من أجل استقبال الرموز وفكها ومناقشتها وإدراك حقيقتها، وهو سبيل المتعلم لتحصيل المعرفة، وكما يرى ابن خلدون "الاستماع أب والكلمات اللسانية" كما نرى مهارة الكلام في المرتبة الثانية بعد الاستماع من حيث الأهمية فيجب توفرها لدى المتكلم المتعلم من أجل اكتساب اللغة فيكون ذلك من خلال الاستماع إلى ما يقوله المعلم وإعادة كلامه ومحاكاته.

ومن خلال الكلام يتعلم اللغة يدرك تغيراتها فيصيح المتعلم قادرا على التعبير على أفكاره ومشاعره ومراده بشكل يسير ولسان طليق. ويجب ضمان قدرته الكلامية شفويا وكتابيا وتنميتها تكون بتوظيف هذه المهارة في مختلف المواقف التواصلية، فيكتسب بذلك مهارة تميزه وتجعله قادرا على التأثير في الآخرين ويساعده ذلك على التكيف والانفتاح على مختلف السياقات، كذلك يجب أن يكون لدى المتعلم صفة الاحترام حيث يحترم من يتحدث، ولا يقاطعه ويعطي للطرف

<sup>1</sup> عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004، ص

الآخر فرصة للحديث وطرح ما عنده. كما يجب توفر التواصل من أجل أن يكون أكثر فهما وذكاء حول مناسبة ووقت طرح أفكاره. فيصبح المتعلم أكثر ذكاء في استخدام الكلمات. ويعتبر التواصل الوظيفة الأساسية للغة.

#### 4-2 ربط المقام بالمقال:

تركز هذه المقاربة على ربط بنية اللغة بوظيفتها، أي تعليم اللغة من أجل توظيفها واستعمالها حسب المقام الذي هو وفيه لا على أساس المفردات. فيتمكن من معرفتها لغويا ونحويا، يكون ذلك من خلال الاطلاع على بعض مصادر المعرفة ونوافذ الثقافة التي منها القراءة والكتابة والعلم بالقواعد، فمهاري القراءة والكتابة مرتبطتين بالتحليل والتركيب، والقراءة أول ما أرشدنا إليه الله تعالى.

وبفضل الكتابة توفرت القراءة، كما تحتوي القراءة على مهارات عقلية كالإدراك والفهم والاستنباط، أما الكتابة فعملية إنتاجية وكل المهارات تتصهر فيها حيث يساعد على تنمية نشاط التعبير الكتابي كونها ترتبط بالجانب التجريدي للفهم، دور الكتابة يتمثل في بناء الأفكار وترتيبها وصياغة هذا جيدا لغة وأسلوبا، كما تعتبر القواعد عمودا فقريا لكل اللغات، حيث تضبط الكلام لفظا وكتابة وقراءة كما تساعد في التمييز بين الألفاظ المتكافئة، فالنحو ويساعد في تحديد موقع الكلمة حسب وظيفتها من حيث المعنى له أهداف أهمها:

- **الهدف وظيفي:** يهتم بمساعدة المتعلم في تطبيق تلك التعليمات والحقائق في مواقف لغوية مختلفة ولا بد للمعلم من مساعدة المتعلم في تذليل الصعاب التي تواجهه... وعلى المتعلم فهم هدف الاتصال كيفية الوصول إليه. فللغة وظائف نذكر بعض ما جاء حسب هاليداي:

- **الوظيفة النفعية:** تتعامل مع البيئة لتؤدي إلى أحداث معينة؛ أي أنها أحداث اتصالية تؤدي إلى وجود ظروف معينة.

- **الوظيفة التنظيمية:** تضبط الأحكام وتحكمها، يصعب التمييز بين هذه الوظيفة والوظيفة النفعية، تدل غالبا على تنظيم العلاقات بين الناس كالموافقة والرفض وضبط السلوك وكل ذلك تؤديه اللغة.

- الوظيفة التمثيلية:** وظيفة اللغة في عرض الحقيقة، أي نقل خبر ما أ ومعلومة ما.
  - وظيفة التفاعل:** تعمل على استمرار الروابط الاجتماعية، ومصطلح تقوية أواصر الجماعة يشير إلى الروابط الاجتماعية والمحافظة على التواصل بينهم، والاتصال التفاعلي الناجح يقتضي معرفة اللهجة الدارجة واللغة الاصطلاحية وغيرها من مفاتيح التفاعل الاجتماعي.
  - الوظيفة الشخصية:** تخص المتكلم يعبر عن خواجه ومراده وردود أفعاله بلغته الخاصة.
  - الوظيفة الاستكشافية:** تستخدم للحصول على المعلومات، والأطفال شكل خاص يستعملونها لاستكشاف محيطهم.
  - الوظيفة التخيلية:** تساعد على الإبداع وإنتاج الأفكار والكتابة من خلال السفر بالأحلام والخيال بعيدا عن الواقع وقيوده.
- إن هذه الوظائف وإن انفصلت فهي مرتبطة كل عنصر بآخر.

#### 3-4 المتعلم محور عملية التعلم:

أوجبت على المعلم تقديم ما لديه وتوزيعه على المتعلمين كل حسب قدرته، حيث راعت للمتلم ظروفه وأحواله النفسية والجسمية والاجتماعية، وقد منحت المتعلم كامل المسؤولية في عملية تعلمه، فاستبعدت دور المعلم إلى مرشد موجه ومنشط، وكان لابد على المعلم تحديد استعداد المتعلم؛ لأن التدريس عملية تفاعل إنساني بين المعلم والمتعلم ومن أجل زيادة التأثير على المتعلم وتفاعله يجب مراعاة استعداده العقلي والاجتماعي. فيهتم المعلم بميول المتعلم وتنمية قدراته بطريقة صحيحة، ولابد من زيادة قدرة إدراكه. كما يجب عليه خلق جو الإثارة والمنافسة بين المتعلمين من أجل توفر أكبر قدر من التواصل والتفاعل. كما يجب على المعلم مراعاة الفروقات بين المتعلمين من حيث القدرة على الفهم والاستيعاب ومن حيث الظروف؛ أي الفروق الفردية بين التلاميذ تلعب دورا هاما، كما يجب عليه توفير الجو المناسب للتعلم والظروف المناسبة من أجل إيصال الرسالة بشكل واضح وسليم ومن أجل امتلاك المتعلم ملكة تواصلية

## 4-4 قيامها على نظريات التعلم المعرفية :

حيث أكدت تلك النظريات على أهمية القدرات الداخلية للمتعلم؛ فالتداولية مثلا ساهمت في تطوير هذه المقاربة، حيث أخذت المقاربة التواصلية مختلف المفاهيم منها، كالسياق والتواصل ودراسة اللغة ضمن المجتمع، كما كانت مساهمتها كبيرة في تطبيق نظريات المقاربة التواصلية. كما يطلق أحيانا عليها نفس المسمى لاحتوائهما على نفس المرجعيات. كذلك قد ساهمت اللسانيات الاجتماعية فيها حيث أدخلت مصطلح الكفاءة التواصلية مما أدى إلى حدوث بعض التعديلات لكنها أضافت لهذه المقاربة مفهوم استثمار اللغة ضمن المجتمع.

## 5 - أهمية المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية وتعلمها:

تكتسي المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية أهمية كبيرة تتجلى فيها ما يأتي:

- جاءت المقاربة التواصلية لتضع التراكيب اللغوية في إطار وظيفي فلا يكون التراكيب على القواعد بلا على استعمال اللغة الفعلية .
- التركيز على الهدف النهائي للغة وه وتمكين المتعلم من التواصل الوظيفي التداولي الحقيقي في المجتمع .<sup>1</sup>
- تعليم اللغة يكون في إطار التواصل وعدم الاكتفاء بتعليم القواعد والبنى اللغوية معزولة عن سياقات استعمالها .
- وتكمن أهمية المقاربة التواصلية أيضا في التعبير الاستراتيجي إذا جاز التعبير في النظرة إلى اللغة ذاتها والطريقة التي نصفها بها أولا وفي النظرة إلى أساليب التعليم والتعلم والأسس التي تحكمها ثانيا وفي محتوى التعلم والتعلم ثالثا.
- وعلمت المقاربة التواصلية أيضا على :
- \* تغيير النظرة إلى اللغة وطريقة وضعها .
- \* تغيير محتوى التعليم والتعلم .<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هـ. دوجلاس بروان أسس تعليم اللغة العربية وتعلمها ، ترجمة عبده الراجحي وعلي احمد شعبان ، بيروت دار النهضة العربية، 1994، ص 261 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 263 .

## 6- خلاصة:

من خلال دراستنا للمقاربة التواصلية نستخلص أن المقاربة التواصلية هي مقاربة تجعل الكفاءة التواصلية هي الهدف النهائي لمناهج التدريس اللغات الأجنبية والوحدة الأساسية لبناء أنشطة التدريس هي المقاربة التواصلية وأغراضها . وتؤكد على ضرورة استعمال كل متعلم للغة لغرض التواصل بها من خلال وضعية ذات معنى فعلي أصيل وهي مجموعة من الطرائق والمنهجيات التي تهدف إلى تطوير وتنمية كفاءة التواصل لدى المتعلم . واستعانة المقاربة التواصلية لتكوين ذاتها بالعديد من العلوم من أهم هذه العلوم أنثوغرافيا التواصل يسعى هذا الاتجاه إلى المشاهدة والوصف الدقيق لتنوع أحداث الاتصال منظور إليها في سياقها الطبيعي. وكذلك اللسانيات الاجتماعية والتي تهتم بدراسات لغة المجتمعات المركبة بعديد من اللغات والتواصل اللغوي بينهم. والتداولية وهي أنساق متعددة متألفة تتألف من خمسة ملكات من بينها الملكة الاجتماعية والملكة الإدراكية .

وللمقاربة التواصلية كذلك العديد من المبادئ من أهمها :

- المتعلم محور عملية التعليم وكذلك التواصل من أجل التواصل حيث أن ذلك يتم باكتساب مهارات اللغة وكذلك ربط المقام بالمقال أي ربط البنية بوظيفة اللغة .
- وكذلك للمقاربة التواصلية أهمية في تعليم اللغة وتعلمها، فهي تعلم اللغة في إطار التواصل لا تكون قوالب جامدة في إطار القواعد اللغوية المعزولة .

# المبحث الثالث

## المقارنة بالكفايات

- 1- تمهيد
- 2- مفهوم المقارنة بالكفايات
- 3- مرجعيات المقارنة بالكفاءات ومصادرها
- 4- مبادئ المقارنة بالكفايات
- 5- أهمية المقارنة بالكفايات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
- 6- خلاصة

## المبحث الثالث: المقاربة بالكفايات

## 1- تمهيد :

إذا كان التعليم عبارة عن نشاط يطور به الكائن الحي إمكانياته من خلال الخبرة والممارسة فإن التعليم هو استشارة هذا النشاط لدى المتعلم وتوجيهه من حيث التخطيط والتنفيذ وكذا التحقق من النتائج في الأخير في شكل ممارسة فعلية وفي هذا السياق جاء اختيار التدريس وفق المقاربة بالكفايات كتصور ومنهج لتنظيم العملية التعليمية من خلال نظرة جديدة لمحتويات التعليم والكتاب المدرسي وطرائق التدريس والأنشطة التعليمية والوسائل والتقويم والزمن البيداغوجي.

## 2- مفهوم المقاربة بالكفايات:

يرجع مدلول مصطلح المقاربة في اللغة إلى الدنو والاقتراب وملامسة الحق فيقال قارب فلان فلانا كما يقال قارب الشيء إذا صدق وترك الغلو ومنه : قرب أي أدخل السيف في القراب.<sup>1</sup> كما جاء في معجم علوم التربية معنى المقاربة على أنه كيفية دراسة مشكل ا ومعالجته أ وبلوغ غاية، وترتبط بنظرة الدارس إلى العالم الفكري الذي يحبذه في لحظة معينة، وترتكز كل مقاربة على استراتيجية للتعامل مع عناصر تلك الظاهرة أو ذلك الإشكال، نظريا (استراتيجية، طريقة، تقنية) تطبيقيا (إجراء، تطبيق، صيغة، وضعية )

جاء في المعاجم التربوية مفهوم الكفاية على أنها قدرة فرد أو مؤسسة على الإنتاج، وكلما كانت الكفاية الإنتاجية عالية دل ذلك على أن الإنتاج يحصل على مقدار أكبر في وقت قصير وبجهد قليل. يرتبط هذا المفهوم في المجال البيداغوجي بالتنوع والمردودية العالية في التحصيل.<sup>2</sup> وقد ذهب "محمد الدريج" إلى تحديد مفهوم الكفاية اعتمادا على خليقة وجهود فهمين رئيسيين هما الفهم السلوكي والفهم الذهني المعرفي، وبذلك تكون الكفاية إمكانية غير مرئية تتضمن عددا من الإنجازات والأداءات قابلة للاكتساب بواسطة التعلم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مجمع اللغة العربية بالقاهرة، المعجم الوسيط، ج2، مطابع دار المعارف، مصر1972، ص723.

<sup>2</sup> الفارابي عبد اللطيف وآخرون، معجم مصطلحات علوم التربية سلسلة علوم التربية ودار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب، 1994، ص21/79.

<sup>3</sup> فاتحي محمد، تقييم الكفايات، منشورات عالم التربية، المغرب، 2004، ص3.

إن مصطلح المقاربة بالكفاءات وما ينضوي تحته من محمولات دلالية تستلزم توظيف المتعلم للممارات المنهجية والتواصلية والذهنية واللغوية واستحضاره للمعارف السابقة وربطها بالمكتسبات الجديدة .

وقد بدأت المقاربة بالكفاءات في الظهور "كممارسة بيداغوجية لأول مرة في كندا...وانتقلت التجربة إلى فرنسا في التسعينيات، لحل مشكلة الفشل الدراسي في الثانويات الفرنسية.<sup>1</sup> وتعرف المقاربة بالكفاءات بأنها "بيداغوجية وظيفة تعمل على التحكم في مجريات الحياة بكل ما تحمله تشابك في العلاقات وتعقيد في الظواهر الاجتماعية ومن ثم، فهي اختيار منهجي: يمكن المتعلم من النجاح في هذه الحياة على صورتها وذلك بالسعي إلى تثمين المعارف المدرسية وجعلها صالحة للاستعمال في مختلف موافق الحياة".<sup>2</sup>

### 3-مرجعيات المقاربة بالكفاءات ومصادرها

وتتضمن مرجعيات نظرية ومرجعيات بيداغوجية:

#### 1.3- مرجعيات نظرية

3 . 1 . 1-علم النفس الفارقي : تستند المقاربة بالكفاءات إلى نتائج علم النفس الفارقي التي مؤداها أن الأفراد يختلفون في قدراتهم على تعلم وحل المشكلات واكتساب اللغات والعادات السلوكية والمعرفية كما يختلفون في طريقة استجاباتهم بالمواقف<sup>3</sup>، وأن مجرد حدث وحيد عابر قد يغير مجرة حياة الفرد، ونحن نعلم أن الأفراد يمرون بتجارب وخيارات لا حصر لها، لا بد أن يكون لها أثر على شخصياتهم تبعاً لهذا فإن لكل متعلم خبرته وتجربته الخاصة وإستراتيجية خاصة في التعلم، وهذا كان سببا في ظهور اتجاه بيداغوجي يقوم على تفريد التعلّيمات تبعاً لحاجات إستراتيجية لكل فرد<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> فريد حاجي، التدريس وتقييم الكفاءات، الجزائر، ديسمبر 2005، ص93 .

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص11

<sup>3</sup>أسعد شريف الأمانة ، سيكولوجية الفروق علم النفس الفارقي ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان ، ط 1 ، 2014 ، ص 15 .

<sup>4</sup>الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي ، الباب الأول للاختبارات و التوجهات الناظمة للمنهاج الدراسي المغربي ، ص 28 .

### 3. 1. 2 - نظرية الذكاءات المتعددة

توصلت الأبحاث الحديثة إلى توفر الأفراد على ذكاءات متعددة نذكر منها : الذكاء اللغوي، الذكاء المنطقي الرياضي، الذكاء الحسركي، الذكاء البيشخصي، الذكاء الموسيقي، الذكاء الطبيعي، الذكاء الفضائي ( المكاني )، الذكاء الباطني الذاتي ،، الذكاء الوجودي، وهذه الذكاءات لم تكشف عنها فقط الاختبارات التي تقيس تجلياتها في الإنجازات بل أكثر من ذلك أثبتتها الدراسة العصبية والعقلية والبيولوجية والتشريعية للدماغ .

لقد دأبت مختلف الأنظمة التربوية على إيلاء الذكاء اللغوي والذكاء المنطقي . الرياضي أهمية بالغة بالمقارنة مع الذكاءات الأخرى في حين أن المطلوب ه والاهتمام بمختلف الذكاءات نظرا لحاجة المجتمعات إليها جميعها، ونظرا لأن بعض الأفراد لهم استعدادات في ذكاءات دون أخرى، فينبغي احترام هذه الاستعدادات دون الأضرار بالتنوع والتكامل المطلوب لتشكيل شخصية متوازنة ومتكاملة<sup>1</sup>

### 3. 1. 3 - نظريات علوم التربية :

وتتضمن النظريات الآتية :

#### أ) - النظرية البنائية لمعرفة (jean piogat)

ترى هذه النظرية أن الأطفال هم من يقومون ببناء البنى المعرفية من خلال نشاطهم، حيث ان معارفهم بطريقة متزايدة التمايز ويرى "بياجيه" أن التعلم الطفل يمر بمراحل تبعا لنموه المعرفي وتتم عملية التعلم وفق آلية محددة أثناء مرور الطفل بهذه المراحل .  
وتقوم هذه النظرية على مجموعة من المبادئ أهمها :

يجب أن يكون التعلم شيقا ونشيطا، وحيث لا نستطيع أن نمارس تعليما جيدا دون أن نضع الطفل في موقف تعليمي، حيث يختبر بنفسه ويشهد ما يحصل ويضع الأسئلة بناء مفاهيم العدد والزمن والحركة والسرعة والهندسة وغيرها كان مرده ما كتبه "بياجيه" عن كيفية تعلم التلاميذ .

<sup>1</sup>-الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي ، الباب الأول للاختبارات و التوجهات الناظمة للمنهاج الدراسي المغربي ، ص 28 .

كما عرفه "بياجيه" للمعلمين أن أخطاء التلاميذ ليست دائما نتيجة عدم اهتمام الكافي ، والفشل في أداء الواجبات المنزلية؛ ولكن قد ترجع إلى كون المفاهيم المتضمنة في الدروس تتطلب معارف تفوق مرحلة نموهم وتطورهم الراهن .

تظهر نظرية "بياجيه القائمة" على احترام مراحل نموبشكل واضح في كتب دليل المعلم، فعلى سبيل المثال : منهاج التربية العلمية يتدرج عبر مراحل التعليم الابتدائي من " المرحلة ما قبل الإجرائية والمرحلة الإجرائية المحسوسة والمرحلة الإجرائية الشكلية " <sup>1</sup>.

**(ب) النظرية البنائية :**

تعد النظرية البنائية فلسفة تربوية تعني بأن المتعلم يقوم بتكوين معارفه الخاصة التي يخزنها بداخله فلكل شخص معارفه الخاصة التي يمتلكها وأن المتعلم يكون معرفته بنفسه إما بشكل فردي أو مجتمعي بناء على معارفه الحالية وخبراته السابقة، حيث يقوم المتعلم بانقضاء وتحويل المعلومات وتكوين الفرضيات واتخاذ القرارات معتمدا على البنية المفاهيمية التي تمكنه من القيام بذلك، وتهتم النظرية البنائية بالعمليات المعرفية الداخلية للمتعم أي ما يجري داخل عقل المتعلم عندما يتعرض للمواقف التعليمية كمعرفته السابقة ومدى تقبله للمتعم ودافعيته وقدرته على معالجة المعلومات وبالتالي يكون دور المعلم تهيئة التعلم لتجعل المتعلم يبني معرفته بنفسه <sup>2</sup>

**(ت) النظرية السوسيوبنائية :**

يعد فيجوتسكي من أبرز رواد البنائية ( الثقافية ) الاجتماعية فالتعلم البنائي الاجتماعي " عملية تعمل فيها المعرفة الداخلية للمتعم كاستجابة لاضطرابات الناتجة عن كل من التفاعل الاجتماعي والشخصي، حيث إن التعلم يتأثر بالآخرين والتفاعل الاجتماعي يلعب دورا هاما في إعادة البنية المعرفية اعتمادا على الخبرات فالنظرية البنائية الاجتماعية عملية اجتماعية يتفاعل الطلاب فيها مع الأشياء والأحداث من خلال حواسهم التي تساعد على ربط معرفتهم السابقة مع المعرفة الحالية التي تتضمن المعتقدات والأفكار والصور لأنه من غير الممكن الفصل بين أفكار

<sup>1</sup> زياد العربي ، تطبيق بيداغوجيا الإدماج في المدارس الابتدائية ، ماجستير ، كلية الآداب و العلوم الإنسانية و لاجتماعية ، جامعة باجي مختار ، عنابة ، 2012/2011 ، ص 34 .

<sup>2</sup> -حسن اللحية ، الكفايات في علوم التربية بناء الكفاية ، ( د.ط. )، ( د.ت. )، ص 74 .

الفرد والمكونات الاجتماعية المحيطة به، وقد زاد الاهتمام بنظرية فيجوتسكي خلال العشر سنوات الماضية وأساس هذا المدخل هو عملية صنع المعنى من خلال اللغة في التعلم، فالمعرفة تتكون عن طريق التفاعل الاجتماعي بصورة مختلفة، وقد أوضح "ستايفر" ثلاث نقاط مرتبطة بنظرية "فيجوتسكي" وهي:

- إن التفاعل الاجتماعي وسيلة يتم من خلالها الحصول على معاني من خلال اللغة وهي المعاني التي يتم من خلالها حصول التواصل بين الأفراد
- يعتمد المعنى داخل اللغة على البيئة الاجتماعية فالمرجع اللغوي الخاص بالأفراد يعود إلى الأحداث التاريخية والاجتماعية الخاصة بينهم الغرض من اللغة هو استمرار العلاقات بين أفراد المجتمع<sup>1</sup>.

### 3 . 2 - المرجعيات البيداغوجية

3 . 2 . 1 - بيداغوجيا حل المشكلات : وهي البيداغوجيا التي تقترح وضعية مشكلة معقدة تواجه الطالب وتدفعه لتجنيد مجموعة من التعلّيمات المتداخلة والمتعلقة بالوضعية، وهذه الوضعية المشكلة هي الموقف غير المألوف الذي يدفع الطالب إلى اقتراح حلول ممكنة لها بغية معالجة الموقف لأنها ترى أن الطالب يستوعب بشكل أفضل حين يفكر بنفسه في المشكل، حيث يوضع في وضعية تتطلب حل المشكل أو مشروع من إعداد الأستاذ الذي يكون قد هيأه من قبل وحفز الطالب مسبقا على العمل وقد وضع "جون ديوي" خمسة مراحل لحل المشكلة هي :

- الإحساس بوجود مشكلة تستحق الدراسة.
- التعريف بالمشكلة وتحديدها.
- اقتراح حلول ممكنة للمشكلة أو صياغة عدد من الفرضيات باعتبارها حولا مؤقتة لها.
- استنباط النتائج الممكنة فكريا .
- التحقق من التجربة من أجل تأكيدها أو رفضها.

<sup>1</sup>المرجع السابق، ص 62،63.

ويقتضي العمل على طريقة حل المشكلات البدء بعرض المشكلة وتحديدها ومواجهة الطالب بها ليستقبلها وينتبه إليها لتحفيزه على إيجاد الحلول الصحيحة لها.<sup>1</sup>

### 3 . 2 . 2 . 3 . بيداغوجيا الإدماج :

وهي بيداغوجيا تقوم على المزج بين مختلف الموارد والمهارات اللازمة لتربية الفرد، وتعرف أيضا بأنها توظيف المتعلم مختلف مكتسباته بشكل متصل في وضعيات ذات دلالة، أي تفاعل بين مجموعة من العناصر بطريقة منسجمة، وهنا تظهر العلاقة بين المعنى اللغوي والمعنى الاصطلاحي، فكلاهما يدل على الخط والاجتماع الذي يولد الفرق والأحكام، وهو ثلاثة أنواع :  
**أ) الإدماج الجزئي :** يرتبط بأنشطة البناء والتدريس، وتتيح للمتعلم ربط تعليماته السابقة بالتعليمات الجديدة .

**ب) الإدماج المرحلي :** يرتبط بالكفاءة المرحلية، ويتيح للمتعلم تعبئة كل الموارد المرتبطة بالكفاءة المرحلية .

**ت) الإدماج النهائي:** ويرتبط بالكفاءة الأساسية المستهدفة خلال سنة دراسية، ويتيح للمتعلم إدماج الكفاءات المرحلية في وضعيات مشكلة تتيح له تعبئة كل التعلّمات المكتسبة خلال سنة.<sup>2</sup>

### 3 . 2 . 3 . البيداغوجيا الفارقية :

تنطلق بيداغوجيا الفارقية من المسلمة القائلة بأن التلاميذ يختلفون من حيث المكتسبات والسلوك وإيقاع العمل والمصالح، ولذلك فإن المدرس أمام وضعية تنوع وتعدد تفرض عليه الاقتراح والملاحظة وتعديل أنشطة التلاميذ واختيار الطرق البيداغوجية المناسبة، وهناك من يعدد المسلمات التي تقوم عليها البيداغوجيا الفارقية مثل المسلمة القائلة بأن لا وجود لتلميذين يتقدمان بنفس السرعة ولا وجود لتلميذين على أهمية للتعلم في نفس الوقت ولا وجود لتلميذين يستعملان نفس تقنيات الدراسة، ولا وجود لتلميذين يحلان المشاكل بنفس الطريقة، ولا وجود لتلميذين يمتلكان نفس قائمة السلوكيات، ولا وجود لتلميذين لهما نفس المصالح، ولا لتلميذين أن يحفزا لبلوغ نفس

<sup>1</sup> بن دحو نسرین كنزة ، بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ، كلية الآداب و اللغات و الفنون ، جامعة وهران ، 2014/2013 ، ص 68 . 69 .

<sup>2</sup> محفوظ كحوال ، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية و آدابها سنة أولى من التعليم المتوسط ، ص 5 .

الهدف ولهذا السبب سيكون الدرس مدعوا لتتويع طرقه وأدواته ودعائمه وأنشطة التلاميذ وغيرها من البيداغوجيات، تعترف البيداغوجيا الفارقية بالتلميذ كشخص له تمثلاته الخاصة عن وضعية التعلم، وهي كذلك بيداغوجيا تتويع إيقاعات التعلم<sup>1</sup>.

### 3 . 2 . 4-بيداغوجيا التعاقد :

يندرج مفهوم التعاقد في إطار تيار استقلالية الإرادة الذي ينطلق من مبدئين أساسيين هما:  
- لا يمكن إكراه أي شخص على إنجاز عمل بدون رغبته.  
- الالتزام يعطي المشروعية والقوة للقوانين.

وحسب بعض الباحثين فإن التعاقد هو تنظيم لوضعيات التعلم عن طريق اتفاق متفاوض بشأنه بين المدرس والمتعلمين، يتبادلون الاعتراف فيما بينهم قصد تحقيق هدف معين، سواء كان معرفيا أو منهجيا أو سلوكيا وتستند بيداغوجيا التعاقد إلى ثلاث أساسية:

- مبدأ حرية الاقتراح والتقبل والرفض.

-مبدأ التفاوض حول عناصر التعاقد.

-الانخراط المتبادل في إنجاز التعاقد<sup>2</sup>.

### 3 . 2 . 5- بيداغوجيا المشروع :

يعني المشروع ما تريد بلوغه بوسائل مخصصة لذلك واستراتيجيات يتم تنفيذها سواء أكانت استراتيجيات ناجعة أم غير ناجعة .

والمشروع رؤية بعيدة أ وقصيرة للمستقبل تتكون من عدة التقييم وهي :

1.تحليل الحاجيات.

2.تحديد الهدف أو الأهداف.

3.اختيار الاستراتيجيات والوسائل ( التمويل والآليات واللوجستيك والكفايات المطلوبة ... )

4.تحديد المهام والمسؤوليات .

<sup>1</sup>حسن اللحية ، الكفايات في علوم التربية بناء الكفاية ، ص 87 .

<sup>2</sup>الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص 32 .

5. تحديد الشركاء.

6. التقويم.

المشروع هو ما نأمل القيام به، أ وتصور وضعية أو حالة نتمنى بلوغها وفي البيداغوجيا هو نوع من البيداغوجيا يسمح للتلميذ بإنجاز معارف معينة في ظروف ومدة محدودة أو سنوية وتنقسم المشاريع إلى عدة أنواع منها :

(أ) مشروع المؤسسة.

(ب) مشاريع الورشات الفنية.

(ت) مشاريع الخرجات الدراسية .

(ث) مشاريع الدعم التربوي تهتم بالتلاميذ الذين لديهم صعوبات في دراستهم .

(ج) الشروع الرياضي التربوي .

(ح) مشروع الإدماج الذي يهتم بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

(خ) مشروع الاستقبالات الخاصة الذين يهتم الأطفال المراهقين الذين يعانون من مشاكل نفسية أو صحية .

(د) مشروع المساعدات الخاصة<sup>1</sup> .

### 3 . 2 . 3 . 6 بيداغوجيا الخطأ :

وهي بيداغوجيا تعني بتشخيص الأخطاء وتبيان أنواعها، وتحديد مصادرها وتبيان طرائق معالجتها فهي تنظر إلى الخطأ من وجهة نظر إيجابية، وأن التعليم يتم بطريق تصحيح الخطأ، يعرفها "عبد الكريم غريب" بقوله "بيداغوجيا الخطأ هي تصور ومنهج لعملية التعليم والتعلم، فهو إستراتيجية للتعلم، لأن الوضعيات الديدككتيكية تعد وتنظم في ضوء المساء الذي يقطعه المتعلم لاكتساب المعرفة أو بنائها من خلال بحثه وما يمكن أن يتخلل هذا البحث من أخطاء، لأنه

<sup>1</sup>حسن اللحية ، الكفايات في علوم التربية بناء الكفاية، ص 85، 86 .

يعتبر الخطأ أمراً طبيعياً وإيجابياً يترجم سعي المتعلم للوصول إلى المعرفة " <sup>1</sup> ويجب التمييز بين الأخطاء والأغلاط وهذا ما وضعه العالم الأمريكي "تشومسكي"؛ إذ قابل بين الكفاية اللسانية والأداء الكلامي أو الإنجاز، فالأغلاط ناتجة عن الأداء أما الأغلاط ناتجة عن الكفاية، فالأغلاط تكون في تعليم اللغة الأم، أما في اللغة الأجنبية فتعتبر أغلاط لأنها مرتبطة بامتلاك كفاية لسانية ثانية <sup>2</sup>.

### 7.2.3 بيداغوجيا اللعب :

اللعب نشاط بممارسة أطفال دون ضغوط من البيئة أو الوسط، يقوم به بمحض حريته وإرادته وبمتعة، ويرتبط عامة بمثاقفة الطفل (الوسط) وبالخيال والرموز واللغة والبيئة، ولذلك يكتسي أهمية بالغة في بناء شخصية قوانين وقواعد الحياة العامة وأما اللعب البيداغوجي يهمننا ههنا، فإنه يستهدف التعلم بواسطة اللعب، فه وليس غاية في المدرس لاقتصاد المجهود فقط، بل هو بيداغوجي مبني على بحوث ودراسة وتحليل للعملية التعليمية التعلمية يستهدف :

- تنمية قيم أو مهارات أو ذكاءات إلى غير ذلك من المكونات العقلية الوجدانية .
- تنمية التنافس الايجابي والقبول احترام القواعد والقوانين .
- تنمية شخصية متسامحة مع الذات والغير .
- تنمية مهارات نفسحركية .
- تنمية مهارات مرتبطة بالملاحظة .
- تنمية مهارات مرتبطة بالذكاء بكل أنواعه <sup>3</sup>.

### 4- مبادئها:

تتمثل مبادئ المقاربة بالكفايات في:

<sup>1</sup>العربي معطا الله و أحمد عكرمي ، مكانة بيداغوجيا الخطأ في المناهج التربوية و علاقتها بالمقاربة بالكفاءات مناهج اللغة العربية نموذجاً ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية ، كلية الأدب ، جامعة أحمد دراية أدرار ، 2015/2016 ، ص 24 .

<sup>2</sup>بن دحو نسرین كنزة ، مرجع سابق ، ص 73 .

<sup>3</sup> الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص 35 .

**1. الكفاءة كمبدأ منظم للتكوين:**

تشكل جملة من الكفاءات برنامج التكوين تكون بمثابة مبدأ المنظم للتكوين؛ هاته الكفاءات يمكن استنباط نوعين منها الأولى الكفاءة النوعية وهي المرتبطة بمادة دراسية معينة أو مجال تربوي أو مهني معين، أما النوع الثاني وهي الكفاية المستعرضة أو الممتدة العامة وهي التي لا ترتبط بمجال محدد، وإنما يمتد توظيفها في مجالات عدة أ ومواد مختلفة<sup>1</sup>.

إن التكوين ضمن هذه الكفاءات كان يتم إعداده حسب مواضيع الدراسة الخاصة بمادة معينة والدروس تنظم وفقها<sup>2</sup>. وبعد استبدال مجال المواد المعتبرة كمبدأ منظم لتكوين بالكفاءة نلاحظ لدى أصحاب المقاربة بالكفاءة اعتمادهم على مبدأ تطبيق المعارف في التربية الأولى بدلا من مجرد اكتسابها وهذا هو المبدأ الثاني.

**2. التعلم المتمحور على التطبيق<sup>3</sup>:**

وذلك من خلال وضع المتعلم مباشرة على اتصال مع الواقع كما هو الحال بالنسبة للتربصات والمخاير والأعمال التطبيقية والتمثيل وغيرها<sup>4</sup>....، تعتبر أمثلة بيداغوجية ينبغي تفضيلها لأنها أكثر أهمية من نشاطات التعليم ولكنها تبقى بالدرجة الأولى تعتمد أو تجعل اكتساب الكفايات في المقدمة<sup>5</sup>.

غير أن تطبيق هذه الكفايات وتعيينها يبقى يتعلق بالسياق وهذا ما يطرح المبدأ الثالث.

**3. تعيين الكفاءات وفق السياق الذي تطبق فيه:**

عند تطبيق المعارف يكون من الضروري تحديد السياق الذي تطبق فيه الكفاءة<sup>6</sup>. سواء كنا في التكوين المهني أوفي التعليم العام ما قبل الجامعي .

1 أ. محمد الصدوق، المفيد في التربية، قسم علوم التربية، اللغة العربية، المغرب، 2013، ص 40.

2 ينظر: وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الرابعة من التعليم الابتدائي، الجزائر، ص 40.

3 حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، دار الخلدونية، القبة، الجزائر، ص 22/23.

4 الطاهر محمد وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، دار السعادة، الجزائر، 2006، ص 10.

5 بلي أحمددي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية- نظرية وتطبيقات عملية- دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط.1. 2013. ص 65.

6 حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات، ص 32.

فمثلا في سياق التكوين المهني يكون تطبيق المقاربة بالكفاءات أكثر عددا لأن المرجع الأساسي لتحديد الكفاءات المراد إكسابها في إطار برنامج التكوين هو وظيفة العمل، إذ يمكن لهذه الوظيفة أن تعود إلى حرفة أو مهنة وتشمل وظائف عمل من نفس الطبع؛ وانطلاقا من المهام الخاصة بوظيفة عمل تشتاق الكفاءات فينتج عنه برنامج تكوين خاص حسب وظيفة العمل.

أما سياق التكوين العام، فإن المرجع الأساسي لتحديد الكفاءات الخاصة ببرنامج التكوين هو احتياجات التكوين الجامعي في التخصصات مما يجعل تطبيق نماذج هذا المبدأ في حاجة إلى تحديد خاصة في مرحلة التعليم الثانوي بالذات<sup>1</sup>.

#### 4. وصف الكفاءات بالنتائج والمعايير المرتبطة:

"نلاحظ الاهتمام بتحديد ودقة ممكنة كل كفاءة من كفاءات البرنامج بحيث يمكن حصرها جيدا ونجد :

- (أ) النتائج القابلة للملاحظة والقياس المرتبطة بعرض كفاءة.
- (ب) معايير حسن الأداء التي ستكون بمثابة معايير النجاح.
- (ج) المحيط الذي سيجري فيه التقييم"<sup>2</sup>.

ويمكن أن تحمل -مكونات الكفاءة - تسميات مختلفة حسب الأوساط وكذلك شأن درجة الدقة المستعملة في وصف الكفاءات ؛ ومهما كان الأمر فإن هذه التوضيحات سيعرفها كل المعنيين. : سواء كانوا طلبة؛ أساتذة؛ وآخرون...، وهذه الطريقة المعمول بها تؤدي إلى نوع من التوحيد لمعيار التقييم عندما تقدم النتائج المستهدفة كتعليمات، على المدرس أن يميز بين منهجية التكوين وهي شخصية، وبين الكفاءة المقررة عليه<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> المركز الوطني للوثائق التربوية، لكفاءات موعدك التربوي، الجزائر، 2000، ع05، ص 23.

<sup>2</sup> فؤاد سليمان قلاده، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقييم. مكتبة شبان المعرفة، ط 02، الإسكندرية، مصر، 2006 ص 112.

<sup>3</sup> حبيب مجدي عبد الكريم، التقييم والقياس، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2000، ص 85.

## 5. التقييم المركز على الكفاءات:

يقصد بالتقييم تقييم القدرة على إنجاز نشاطات بدل استعراض المعارف الشخصية وهذا المبدأ له تأثير على جميع أنواع الاختبارات التي تسمح للطالب أن يبرهن عما هو قادر على إنجازه بطريقة مستقلة والنتائج المرتبطة باستعراض كفاءة تقييم انطلاقاً من معايير معدة مسبقاً<sup>1</sup>. إن التوضيحات المتضمنة في وصف إحدى الكفاءة - ( نتائج ومعايير ) - تسهل عموماً الاعتراف بالمكتسبات؛ مثل تنسيق برامج التعليم المتوسط مع برامج التعليم الثانوي، وهذا الأخير مع برنامج الجامعة<sup>2</sup>.

## 6. مشاركة الأوساط المعنية:

على الأشخاص الذين تعينهم احتياجات التكوين أن يكونوا قادرين على التدخل في إعداد البرامج وتطبيقها. هذه المشاركة مرغوب فيها عموماً عند تعريف الكفاءات وصفها وتقييمها<sup>3</sup>. وفي مجال التكوين المهني نلجأ إلى خبرة ممثلي عمال الميدان؛ بينما في مجال التكوين ما قبل الجامعي؛ فإن ممثلي الأوساط الاجتماعية /الاقتصادية والأوساط الجامعية هم المعنيون مباشرة؛ وهذا لا يعني أن الأساتذة والطلبة وإطارات التعليم يستغنى عنهم في هذا السياق، فخبيرتهم لا يمكن تجاوزها؛ وفي كل الحالات فإن مساهمتهم ضرورية<sup>4</sup>.

## 5-أهمية المقاربة بالكفايات في تعليم اللغة العربية وتعلمها

يحتل تعليم وتعلم اللغة العربية في الدول العربية -بصفة عامة- وفي الجزائر - بصفة خاصة- الجزائر أهمية كبرى، ويعتبر أولوية من الأولويات التي تعكف الدول على تثبيتها في

<sup>1</sup> محمد الطاهر وزميله، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفايات، دار الكتب العلمية، دط، الجزائر، 2007، ص 33.

<sup>2</sup> سيد محمد دباغ بوعياض و آخرون، لغتي الوظيفية: دليل المعلم السنة الثانية من التعليم الابتدائي، طباعة وزارة التربية الوطنية، الجزائر. 2004، ص 20.

<sup>3</sup> حامد مبارك العبادي، دور التعاون والتنافس والفردية في أداء حل المشكلة عند طلبة الصف الأول الأساسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين، ديسمبر 2004، ع 04، ص 23.

<sup>4</sup> مجدي عزيز إبراهيم محمد عبد الحليم حسب الله، التفاعل الصفي مفهومه تحليله مهاراته، عالم الكتب المنصورة، ط 01، مصر، 2002، ص 49.

الناشئة، لذا اهتمت بطرائق تدريسها، ونوعت في تجاربها إلى أن وصلت إلى ما وصلت إليه الدراسات الحديثة في طرائق التدريس، والمتمثلة في التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة بالكفايات. وبما أننا نبحث في أهمية المقاربة بالكفايات في تعليم اللغة العربية وتعلمها لا بد لنا أن نتبين الهدف من تعليم اللغة العربية، هل الهدف هو تعليم الناشئة ما تعلق باللغة العربية من المعارف النحوية والصرفية والبلاغية والصوتية والمعجمية أم الهدف هو تنمية القدرات والمهارات في الأداء اللغوي لننتج متعلما قادرا على التعبير السليم بلغة سليمة؟

وإذا كان هدفنا من تعليم اللغة العربية هو إنتاج متعلم قادر على التعبير السليم، وعلى توظيف معارفه اللغوية في سياقات مختلفة وهو الهدف الذي تسعى المقاربة بالكفايات تحقيقه. تبرز أهمية المقاربة بالكفايات في الأساس الذي تقوم عليه؛ وهو اعتبار المتعلم محور العملية التعليمية دون إهمال دور المعلم والمتمثل في التوجيه والتقييم، بخلاف طرائق التدريس الأخرى التي تهمل المتعلم وتعتمد في الغالب على المعلم في العملية التعليمية، فهو الجانب الإيجابي منها، والمتعلم هو الجانب السلبي الذي يتلقى المعارف اللغوية فقط.

كما تعمل المقاربة بالكفايات على تنمية مهارات المتعلم وكفاياته التواصلية والمنهجية آخذة في عين الاعتبار الفروقات الفردية والبيئة التعليمية التعليمية. «وعليه فإن العملية التعليمية لم تعد تقتصر فقط على تبليغ المحتويات بشكل مجرد بل تركز على كيفية بنائها وتفاعلها في منظومة متعددة العلاقات، ومنهاج اللغة العربية الحديث أصبح يلح على التعلم الذاتي ومبادرة المتعلم في البحث عن المعرفة، فاعتماد المقاربة بالكفايات أصبح المتعلم القطب الرئيس في العملية التعليمية التعليمية، وأصبح المعلم الموجه والمرشد وليس المالك للمعلومة.»<sup>1</sup>

ومما سبق ذكره يتعين على معلمي اللغة العربية تطوير مهاراتهم في التعليم، والابتعاد عن الطرق التقليدية المعتمدة في الأساس على تلقين المعارف للمتعلمين من أجل استحضارها في اختباراتهم الفصلية دون الاستفادة منها في حياتهم اليومية. فعليهم أن يفتحوا المجال واسعا أمام

<sup>1</sup> عبد اللطيف عبايل، المقاربة بالكفايات وتدريس اللغة العربية، شبكة الألوكة الالكترونية، تاريخ النشر 16-01-2019

المتعلمين ومنحهم الحرية والاستقلالية في تعلم اللغة وأن يقتصر دورهم على الإرشاد والتوجيه إلى ما هو صحيح، وتقويم هفواتهم لتستقيم لغتهم وفق ما تقتضيه كفاياتهم.

من هنا تبرز أهمية المقاربة بالكفايات في اعتماد مبدأ التعلم الذاتي الذي يتيح للمتعم تنوع معارفه وتنمية مهاراته حسب قدراته وكفاياته الذاتية، حيث «إن بيداغوجيا الكفايات تقوم على التعلم الذاتي والاستقلالية والحرية والمساواة، كما أنها تقوم على احترام الفوارق الفردية بين المتعلمين وجعلهم يبادرون ويحسون بالمسؤولية...إنها تركز على المتعلم من حيث ضبط وتصحيح مساراته التعليمية وسيرواته المعرفية.»<sup>1</sup>

ولكي ندرك أهمية تدريس اللغة العربية بالمقاربة بالكفايات لا بد أن نستعرض واقع تدريس اللغة العربية في الوطن العربي عموماً وفي الجزائر خصوصاً، وهو واقع مرّ عبّر عنه عبده الراجحي بقوله: «ونحن لا ننكر أن العالم العربي يدرك أهمية تعليم العربية وخطورته، لكننا لا نستطيع أيضاً أن نتغافل عن الحقيقة الموضوعية الماثلة؛ وهي أن تعليم العربية لأبنائها ليس في وضع ملائم بل هو في حالة حرجة حقا، حيث أصبح يشكل مشكلة موضوعية لا مجال لإنكارها.»<sup>2</sup>

ومن أسباب هذا التدهور اختلاف طرائق تدريس اللغة العربية بين جميع الدول العربية، وإذا أخذنا الجزائر كنموذج عنها نجد أنها اعتمدت طرائق عدّة في تدريس اللغة وبخاصة تدريس القواعد النحوية والصرفية والبلاغية، ومن بين الطرائق المعتمدة:<sup>3</sup>

أ- الطريقة القياسية: وهي التي يستهلها المعلم في تدريس القواعد اللغوية بذكر القاعدة، ثم يوضحها ببعض الأمثلة، ويختتمها بعمل تطبيقي.

<sup>1</sup> حليلة عمارة، مقارنة التدريس بالكفايات وكفايات التدريس من المفهوم إلى التقويم، مقال بمجلة جسور المعرفة، مج 1، ع 3، 2015، جامعة الشلف الجزائر، ص 153.

<sup>2</sup> عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، د ط، 1995، ص 88.

<sup>3</sup> ينظر: مولودي مفتاح، درس النحوي في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر -دراسة وصفية نقدية، مذكرة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الاسلامية، قسنطينة الجزائر، 2015، ص 83-84.

ب- الطريقة الاستقرائية: وهي عكس القياسية، تبدأ بعرض الأمثلة والنماذج ثم تستخلص القاعدة، وتنتهي بتمرين تطبيقي.

ج- طريقة النص الأدبي: تعتمد على تدريس القواعد من خلال أساليب متصلة لا أساليب منقطعة، فتستخرج الأمثلة من النص الأدبي، ثم يستخلص القاعدة، ويختتم بالتطبيق.

والملاحظ أن كل هذه الطرائق المختلفة أثبتت فشلها في تخريج جيل يحسن التعبير بلغة عربية سليمة، ودليل فشلها ما يعانيه الطلبة اليوم من عجز في تطبيق القواعد النحوية التي يدرسونها في كلامهم وقراءاتهم وكتاباتهم.

وبناء على فشل هذه الطرائق في تحقيق الأهداف المرجوة من تعليم اللغة العربية، فكّر القائمون على إعداد المناهج التربوية في العالم العربي عموماً وفي الجزائر خصوصاً في الاستفادة من الدراسات الحديثة، فلجّؤوا إلى اعتماد المقاربة بالكفايات كطريقة لتعليم اللغة العربية وتعلمها. ومن بين الباحثين الذين عنوا بالبحث في منهجية تطبيق المقاربة بالكفايات في تعليم اللغة العربية نجد الباحث "عبد الرحمان التومي" الذي خص كتابه منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات بتقديم نماذج عملية لتدريس فروع اللغة العربية من التعبير الشفهي والقراءة والإنشاء والدرس اللغوي.

بناء على ما سبق ذكره، فإن أهمية تعليم اللغة بالمقاربة بالكفايات تعمل على تحقيق عدّة غايات أهمها:

- تجعل من المتعلم محور العملية البيداغوجية.
- تعطي حرية أوسع للمتعلم في تنظيم أنشطة التعلم.
- تحفز المتعلم على النشاط والعمل.
- تساعد في بناء طرق بيداغوجية نشطة ومبتكرة.
- تساهم في اكتشاف مهارات جديدة للمتعلم.
- تفتح المجال أمام المتعلمين للتعبير عن مكنوناتهم وإظهار قدراتهم ومواهبهم.

- تساعد في التدريب على تنمية كفاءات التفكير كالتشخيص والتحليل والتركيب والربط والاستنتاج.
- تساعد على تكوين نظرة شاملة للأمور والظواهر المختلفة التي تحيط بالمتعلم.
- تشجع الحرية والاستقلالية والمبادرة والإبداع لدى المتعلم.
- تعمل على ترقية العملية التعليمية التعلمية من حيث الأداء والمردود.

#### 6- خلاصة

تعد المقاربة بالكفايات من أهم المقاربات الحديثة التي غيرت نمط التعليم وأعطته نفساً جديداً، حيث تم الانتقال من التعليم إلى التعليم، وفي ضوءه أعيد الاهتمام بالمتعلم باعتباره العنصر الفعال في بناء تعلماته، لذا يجب تبنيها بالطريقة الصحيحة لتعطي ثمارها.

## الفصل الثالث

دراسة تحليلية مقارنة بين منهاج الجيل الأول  
ومنهاج الجيل الثاني في اللغة العربية للطور  
الأول من التعليم المتوسط

## المبحث الأول

### دراسة تحليلية مقارنة بين المنهاجين من حيث الأنشطة والمحاور

1- تمهيد.

2- التعريف بالمنهاجين.

3- المقارنة بين المنهاجين من حيث الكفاءات المستهدفة.

4- المقارنة بين المنهاجين من حيث المفاهيم المؤسسة له.

5- المقارنة بين المنهاجين من حيث أنشطة اللغة العربية.

6- المقارنة بين المنهاجين من حيث تقديم الأنشطة في اللغة

العربية.

7- المقارنة بين المنهاجين من حيث المحاور والمجالات.

8- خلاصة.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة  
العربية للطور الأول من التعليم المتوسط

المبحث الأول: دراسة تحليلية مقارنة بين المنهاجين من حيث الأنشطة والمحاور  
**1- تمهيد:**

يعد الطور الأول من التعليم المتوسط أصعب مرحلة للتلميذ حيث يكون انتقاله من المرحلة  
الابتدائية إلى المتوسط يشكل فارقا كبيرا بالنسبة للتلميذ من ناحية التدريس والمنهج الدراسي كمل  
يصبح لكل مادة أستاذها الخاص.

حاولت المدرسة الجزائرية تحديث مناهجها فانقلت من مرحلة إلى أخرى حيث سميت  
المرحلة الأولى بمنهاج الجيل الأول أما التحديث الثاني فسمي بمنهاج الجيل الثاني.

**2- التعريف بالمنهاجين: (1)**

-مناهج الجيل الأول ما قبل الإصلاح: منهاج السنة الأولى من التعليم المتوسط، مديريةية التعليم  
الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، جوان 2013.

-مناهج الجيل الثاني ما بعد الإصلاح: منهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم المتوسط، وزارة  
التربية الوطنية، 2016

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

مناهج الإصلاح	مناهج ما قبل الإصلاح	
مناهج الجيل الثاني	مناهج الجيل الأول	
تطور شامل وتنازلي للمناهج يضمن الانسجام والوجاهة الإطار الموحد الذي يشمل كل برامج المواد (وحدة تعليمية شاملة)	تطور المناهج بترتيب زمن سنة بعد سنة غياب النظرة الشمولية	تطور خطي برامج مبنية حسب منطوق المادة
يهدف إلى تحقيق غاية شاملة (ملح شامل) مشتركة بين كل المواد مرساة في الواقع الاجتماعي تتضمن قيم ذات علاقة بالحياة الاجتماعية والمهنية.	تم التعبير عن ملمح التخرج بشكل غايات لكل مادة وتكفل ببعضهم القيم لكن بشكل معزول وغير مخطط له.	تم التعبير عن الملمح بشكل غايات ومرامي على درجة كبيرة من العمومية.
بنائي اجتماعي بوضع البنيوية الاجتماعية في صدارة كل الاستراتيجيات المنهجية.	بنائي يستهدف الاستقلالية في بناء التعلم عن طريق تنمية كفاءات ذات طابع معرفي.	سلوكي يهدف إلى تغيير سلوكيات التلميذ ويهتم بالنتائج الظاهرة.

3- المقارنة بين المناهج من حيث الكفاءات المستهدفة(1):

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية للطور الأول من التعليم المتوسط

عناصر المقارنة	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
هيكل المادة	تهيكلت على أساس مفاهيم أساسية منظمة في مجالات مفاهيمية.	تهيكلت المادة على أساس مفاهيم منقاة حسب قدرتها الإدماجية ومنظمة في ميادين
مستوى تناول المفاهيم	تحددت مستويات التناول حسب منطق المادة و حسب المستوى الدراسي	حددت مستويات المفاهيم على أساس الصعوبات التي تطرح عن ممارستها في التعليم والتعلم
المضامين المعرفية	نظمت في محتويات معرفية قليلة الترابط بدون سياق	نظمت المحتويات على شكل موارد معرفية لخدمة الكفاءات

#### 4- المقارنة بين المناهجين من حيث المفاهيم المؤسسة له:

إن الجديد الذي جاء به هذا الجيل هو تغيير الممارسة التعليمية التعلمية داخل القسم دون تغيير محتوى مناهج المواد اللهم بعض التعديلات الطفيفة على مستوى المفاهيم والمصطلحات للمناهج. فمثلاً:

- استبدال كلمة المجالات بالميادين، ومكان كلمة الكفاءات القاعدية بالكفاءات الختامية عند نهاية الميادين، ومكان الكفاءات الختامية عند نهاية مجموعة الميادين بالكفاءات الشاملة (1).
- يقوم مناهج الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية على مبدأ المقاربة الشاملة التي تركز على استخدام الموضوع نفسه في أنشطة مختلفة ووفقاً لخصوصيات كل نشاط. كما أنها تدفع المتعلم لاكتساب كفاءات وترتيب الأفكار والتحليل والاستنتاج في أنشطة تعليمية بطريقة تخدمه في حياته المستقبلية وتسمح بإقحام المتعلم في حياة المدرسية والاجتماعية التي تتجسد من خلال ملمح التخرج الآن

1 - عبد الله لوصيف، مناهج الجيل الثاني من تصميم إلى التنفيذ، وزارة التربية الوطنية د ط 2015 ص 06.

هذه المناهج تحدد بالتدقيق ميدان التعليمي والمسمى: المقطع التعليمي والذي كان في منهاج السابق يسمى بالمحور وقد ظهر منهاج الجيل الثاني ليعالج الثغرات وأوجه القصور التي تتم تحديدها في المناهج الحالية وتعزيز المقاربة بالكفاءات كمنهج لإعداد البرامج وتنظيم التعليمات<sup>(1)</sup>.

#### 4\_1- بعض المفاهيم المهيكلة في منهاج الجيل الثاني:

4.1.1- المقطع التعليمي: هو مجموعة مرتبطة ومتراصة من الأنشطة يتميز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتتابعة من أجل إرساء موارد جديدة. قصد إنماء كفاءات ختامية .

4.1.2- الموارد: هي كل ما يجنده المتعلم ويتحكم فيه ويحوله من أجل حل المشكلات وتنمية الكفاءات وهي نوعان:

أ\_ موارد داخلية: موارد معرفية \_ مهارات \_ استراتيجيات.....

ب\_ موارد خارجية: وتتمثل في المعطيات التي توفرها وثائق و مراجع يكون في حاجة إليها عند حل مشكلة ما<sup>(2)</sup>.

4.1.3- الميدان: هو الجزء المهيكل والمنظم للمادة قصد التعلم وعدد الميادين في المادة يحدد عند الكفاءات الختامية ويتضمن هذا الجزء التكفل الكلي بمعارف المادة في ملامح التخرج.

4.1.4- المصفوفة المفاهيمية: تحدد مفاهيم المادة التي لها تأثير إدماجي و تظهر انسجام الأفقي العمودي لمضامين المادة ويتطلب هذا العمل التوفيق بين تدرج المضامين العرفية التي يستلزمها مركبات الكفاءات الختامية والهيكل الخاصة بالمادة ضمن ميادين<sup>(3)</sup>.

4.1.5- المقاربة النصية: هي اختبار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج. ويجسد النظر إلى اللغة باعتبارها نظاما ينبغي إدراكه في شمولية حيث يتخذ النص محور أساسيا تدور

1 - عبدالله لوصيف، منهاج الجيل الثاني من التصميم إلى التنفيذ، وزارة التربية الوطنية دط 2015 ص02.  
5- محمود كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية سنة الأولى من تعليم المتوسط، موقع النشر والتوزيع، الجزائر د، ط، د، ت، ص46، 47.  
3- اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع منهاج الطور الأول من تعليم المتوسط، السنة الأولى ص12.

حوله جميع فروع اللغة<sup>(1)</sup>. كذلك يتمثل البنية الكبرى التي تظهر فيها كل مستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية. وبهذا يصبح النص (المنطوق أو المكتوب) محور عملية تعلميه ومن خلالها تنمى كفاءات ميادين اللغة الأربعة وهي، الفهم المنطوق والتعبير الشفهي وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي ويتم التناول على مستويين هما:

**أ\_ المستوى الدلالي:** ويتعلق بإصدار أحكام الكلام على وظيفة المركبات النصية

( المعجم اللغوي، الدلالات الفكرية) ويعتبر النص مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصدا تبليغيا وتحمل رسالة هادفة.

**ب\_ المستوى النحوي:** ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات<sup>(2)</sup>،

**6.1.4- ملمح التخرج:** ويقصد به غايات المدرسة الجزائرية وملمح المواطن الجزائري الذي على المدرسة تكوينه ويعرف عادة على شكل معارف ومهارات وسلوكيات وجاء ملامح التخرج في مقدمات البرامج كأهداف بعيدة المدى أو كمشروع تربوي مدرسي تعاقدي. ومثال ذلك تزويد المتعلم بالكفاءات تمكنه من مشاركة الأنشطة في حياة اجتماعية والتكيف مع التغيرات وأن يكون ابن زمانه قادرا على مواجهة التقلبات.

**4\_2- المقارنة بين المنهاجين مناهج الجيل الأول ومنهاج الجيل الثاني:**

حيث يبين الجدول التالي عدة جوانب مفصلة بين الجيل الأول والجيل الثاني<sup>(3)</sup>.

1- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج السنوية الأولى متوسط الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية د،ط،2013ص24

2- اللجنة الوطنية للمناهج. مشروع منهاج الطور الأول من تعليم المتوسط السنة الأولى ص12

3- عباد مليكة، تطور المناهج الدراسية، وزارة الوطنية، باتنة الجزائر ط 05 في أبريل 2015 ص 04، 05.

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية للطور الأول من التعليم المتوسط

الجوانب	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
المحور المنهجي	_ بناء مناهج سنة بسنة والأولوية لمنطق المادة وكل المادة معزولة عن الموارد الأخرى. _ أنتج مناهج مختلفة الشكل والمصطلحات ونقص في التنسيق الأفقي والعمودي.	_ نظرة شمولية أو نسقية من ملمح التخرج الشامل للمرحلة ثم الطور ثم السنة. _ تكامل بين الموارد مع توحيد شكل المنهاج والمصطلحات.
الموارد المعرفية والمنهجية	_ الأولوية في التحكم في المعارف _ نقص في المواد المنهجية.	_ تحديد الموارد والمنهجية لبناء الكفاءات في مصفوفة أو جدول شامل.
المقاربة بالكفاءات	_ وجود مبدئي ونقص في تطبيق الفعال والتعلمات. _ التركيز على الكفاءات المتعلقة بالمادة ومعارفها مع نقص في الكفاءات والعرضية والقيم والسلوكيات.	_ التركيز على مركبات الكفاءات خاصة الكفاءات العرضية والقيم والسلوكيات في كل مكونات المنهاج.
النشاطات التعليمية والتقييم	_ نشاطات تعليمية وأنماط التقييم موجهة نحو التحكم في المفاهيم فقط	_ إدراج نشاطات تعليمية لتوظيف الموارد المعرفية وتعلم الإدماج ونمو القيم والسلوكيات (إلى جانب المفاهيم)
المصطلحات	_ مصطلحات مختلفة بين المنهاجين.	_ مصطلحات موحدة في كل مناهج. _ مصطلحات معرفية مهيكلة: ملمح التخرج _ كفاءة شاملة ميدان _ كفاءة ختامية _ مركبات الكفاءة _ مخطط سنوي للتعلمات مقطوع.
شروط وضع المنهاج حيز التنفيذ	_ نقص في تكوين الأساتذة لتطبيق مناهج الجيل الأول	_ برمجة تكوين مسبق لكل مدرس معني بتطبيق مناهج الجيل الثاني.

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

الكتاب الجديد المدرسي خاضع لدفتر الشروط.	_ الاختلافات بين المنهاج والكتاب المدرسي.	
--	---	--

وبالتالي إن منهاج الجيل الثاني هو امتداد المقاربة بالكفاءات جاء ليعالج نقائص تلك المنهاج التي أعدت في ظروف استعجاليه دون التمكن من إضفاء الانسجام المطلوب عليها. وهذه الإصلاحات التي من السهل التدريب عليها في وقت وجيز بل تحتاج لمزيد من الوقت كي تتم استيعابها وتطبيقها من طرف المعلم والمتعلم في آن واحد وبالتالي يجب على المجتمع المدني أن يتقبل هذه المقاربة بكل سلبياتها وإيجابياتها وأن يحاول أن يساند المدرسة في أداء مهامها التربوية عن طريق المؤسسات الاجتماعية المعتمد من طرف الدولة كالمساجد والزوايا والمدارس القرآنية كما كانت من قبل لأنها صمام الأمان وخاصة لنشء الجديد.

#### 5- المقارنة بين المنهاجين من حيث أنشطة اللغة العربية:

#### 5\_1- المقارنة بين أنشطة اللغة العربية من حيث العدد:

من خلال دراستنا لمناهج الجيل الأول والجيل الثاني للسنة أولى متوسط، لاحظنا أن عدد الأنشطة في الجيل الأول هو خمسة أنشطة وهي:

• دراسة نص تواصلية (قراءة مشروحة )

• الظواهر اللغوية.

• دراسة نص أدبي.

• مطالعة موجهة (تعبير شفوي )

• تعبير كتابي.

أما بالنسبة للجيل الثاني فقد أضيف ميدان فهم المنطوق وإنتاجه، بهدف صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي كما لاحظنا أن نشاط قراءة مشروحة وقواعد

اللغة ودراسة نص أصبحت تابعة لميدان واحد يسمى بفهم المكتوب هذا الأخير يليه ميدان إنتاج المكتوب وفيه يتناول بالدراسة أنماطا أو تقنيات تعبيرية ويتدرج عليها كتابيا بلغة سليمة (1)، هذا إضافة إلى أن كل مقطع ينتهي بنشاط الإدماج والتقويم، لاختباره في كفاءات معينة(2). إذا، من خلال مقارنة وجدنا أن عدد الأنشطة لكل جيل يختلف، حيث تمت إضافة مجال فهم المنطوق وإنتاجه في الجيل الثاني، فهو مجال مطور حديثا لم يكن موجودا في الجيل الأول، وإنما في الواقع مهارتين في مهارات اللغة العربية: فهم المنطوق (الاستماع )، وإنتاج المنطوق (تعبير شفهي )، واستعاد الاهتمام بمهارة الاستماع بعد غيابها في الجيل الأول، ودمجها مع التعبير الشفهي في نشاط واحد.

## 5\_2- المقارنة بين أنشطة الجيل الأول والجيل الثاني من حيث الترتيب:

بالنسبة إلى ترتيب أنشطة اللغة العربية وفق منهاج السنة الأولى متوسط، من حيث الأولوية

رتبت على المنوال الآتي:

### الجيل الأول:

- دراسة نص تواصلية.
- الظواهر اللغوية.
- دراسة نص أدبي.
- مطالعة موجهة ( تعبير شفوي ).
- تعبير كتابي.

في حين اختلف ترتيبها في الجيل الثاني بعض الشيء وهو كما يلي:

- فهم المنطوق وإنتاجه.
- فهم المكتوب ويضم.
- قراءة مشروحة.

<sup>1</sup> - وزارة التربية، دليل الأستاذ في اللغة العربية، سنة أولى متوسط " الجيل الثاني " ، ص 22 .

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية للطور الأول من التعليم المتوسط

- قواعد اللغة.
- نص أدبي.
- الإنتاج الكتابي.
- أعمال موجهة ( إدماج - تقويم ).

من خلال دراستنا للوثائق التربوية، لاحظنا أن المعلمين قد خالفوا تنظيم الوحدة التربوية، حيث عرضوا نشاط التعبير الشفهي على التعبير الكتابي، بإتباع الكتاب المدرسي وليس المنهاج. بعد إهمال المنطوق في الجيل الأول، أعيدت له مكانته في الجيل الثاني، وأعطى الأخير الأولوية للجانب المنطوق من اللغة، من خلال التركيز على الخطاب الشفوي، حيث أصبح الدرس الأول.

### 5\_3- المقارنة بين أنشطة اللغة العربية من حيث التسمية:

أدى التغيير في مناهج السنة أولى متوسط إلى تغيير تسمية عدة ميادين، والجدول التالي يوضح لنا ذلك:

الجيل الأول	الجيل الثاني
نص تواصل { قراءة مشروحة }	فهم المكتوب { قراءة مشروحة }
الظواهر اللغوية	فهم المكتوب { قواعد اللغة }
/	فهم المنطوق وإنتاجه
دراسة نص أدبي	فهم المكتوب { نص أدبي }
تعبير كتابي	الإنتاج الكتابي
مطالعة موجهة {تعبير شفهي }	/
أعمال موجهة	أعمال موجهة { إدماج . تقويم }.

من خلال الجدول المقارن نجد أن الجيل الثاني أضيف نشاط جديد وهو فهم المنطوق وإنتاجه، أما بالنسبة لنشاط قراءة مشروحة والظواهر اللغوية والنص الأدبي فهي تعد مستقلة في الجيل الأول، في حين أصبحت تابعة لميدان فهم المكتوب.

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

كما نجد نشاط التعبير الكتابي أصبح يسمى بالإنتاج الكتابي في الجيل الثاني، حيث غابت المطالعة في الجيل الثاني بعد أن كانت حاضرة في الجيل الأول.

**5\_4- المقارنة بين المنهجين من حيث الوقت المخصص:**

تبين لنا من خلال بحثنا أن المناهج قد تغيرت، حيث إن الحجم الساعي الأسبوعي بالنسبة للجيل الأول ست ساعات، أي في الشهر 22 ساعة، أما في الجيل الثاني يتكون المقطع من أربعة أسابيع أي الحجم الساعي 22 ساعة ومع النظام الجديد في جائحة كورونا تقلص الوقت ليصبح 20 ساعة فقط، أي ثلاثة أسابيع في كل مقطع.

والجدول الموالي يوضح لنا الوقت المخصص لكل نشاط:

**-الجيل الأول:**

النشاط	التوقيت
دراسة نص توافلي	1ساعة
قراءة مشروحة	1ساعة
دراسة نص أدبي	1ساعة
الظواهر اللغوية	1ساعة
تعبير كتابي	1ساعة
أعمال موجهة	1ساعة

**-الجيل الثاني:**

الميدان	التوقيت
فهم المنطوق وإنتاجه	1ساعة
فهم المكتوب {قراءة مشروحة}	1ساعة
فهم المكتوب {قواعد اللغة}	1ساعة
فهم المكتوب {دراسة نص}	1 ساعة
إنتاج المكتوب	1 ساعة
أعمال موجهة	30 دقيقة

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

أما بالنسبة إلى حصة الأعمال الموجهة في الجيل الثاني كانت تقدم نهاية المقطع كله في حصة إدماج وتقويم.

**5\_5- المقارنة بين المنهاجين من حيث توزيع وتنظيم الأنشطة خلال الأسبوع:**

من خلال اطلاعنا على التوزيع الأسبوعي في كلا المنهاجين الجيل الأول والجيل الثاني لاحظنا ما يلي:

• **الجيل الأول:** يدرس التلميذ وحدة خلال شهر؛ أي أربع حصص في الأسبوع والتي يبلغ زمن الوحدة فيها ست ساعات، وتدرس جميع الأنشطة التعليمية على النحو الآتي:

✓ الحصة الأولى: قراءة مشرحة {نص تواصلية}.

✓ الحصة الثانية: الظواهر اللغوية.

✓ الحصة الثالثة: دراسة نص أدبي.

✓ الحصة الرابعة: مطالعة موجهة .

✓ الحصة الخامسة: تعبير كتابي.

بالنسبة للأعمال الموجهة كانت تقدم نهاية الحصة.

• **الجيل الثاني:** تغيرت مناهج الجيل الثاني عن الجيل الأول، حيث في كل شهر يدرس مقطع ينجز في المقطع الواحد إحدى عشر حصة على الترتيب الآتي:

رقم الحصة	السنة الأولى متوسط
1	فهم المنطوق 1
2	قراءة مشروحة 1
3	قواعد اللغة 1
4	النص الأدبي 1
5	الإنتاج الكتابي 1
6	قراءة مشروحة 2
7	قواعد اللغة 2

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

الإنتاج الكتابي 2	8
قواعد اللغة 3	9
إدماج	10
تقويم	11

نلاحظ أن التوقيت الأسبوعي في الجيل الأول يختلف عن التوقيت في الجيل الثاني، فالجيل الأول ست ساعات، بينما الجيل الثاني خمس ساعات ونصف، كما تختلف الأنشطة المبرمجة حيث أوضح المنهاج أن نشاط القراءة مدته ساعة ونصف، حيث يختلف نصه بين الطبيعة التواصلية والأدبية، ويتراوح حجمها بين الصفحة والنصف إلى الصفحتين.

#### 6-المقارنة بين المنهاجين من حيث تقديم الأنشطة في اللغة العربية:

#### 6\_1-أنشطة الجيل الأول:

تعتبر القراءة هي الوسيلة والأداة الفعلة لإيصال المعلومة وإنارة العقل لذا لا بد من العناية بالقراءة لتمكين المتعلم من التحرر من قيود الجهل، فالمجتمعات التي لا تقرأ لا تتعلم ولا تلحق بركب الدول المتطورة، فأول آية نزلت من القرآن الكريم تبدأ بلفظ "اقرأ" في سورة العلق وذلك لأهمية القراءة.

وفي القسم تتم ممارسة القراءة الصامتة كعملية فكرية مجردة من الأصوات، وهي عملية يتم فيها حل الرموز المكتوبة وفهم معانيها دون نطقها وحاجة الإنسان إليها في حياته أكثر من حاجته إلى القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة أسرع وأكثر اقتصاداً في الوقت وتحقق فيه استقلالية القراءة وحرية القارئ فيما يقرأ، وتظهر فيه قدرته واستعداداته الفردية ويتحرر من قيود الإعراب والخوف من اللحن.

\*-أهدافه:

#### 1.على مستوى القراءة الصامتة:

غاية المنهاج هي أن يكون التلميذ في نهاية السنة الأولى متوسط قادراً على:

- أن يقرأ قراءة صامتة واعية.

- اكتشاف الفكرة العامة وصياغتها.

- تحليل النص إلى وحدات فكرية وصياغة الأفكار الأساسية.

- تصنيف أفكار النص وصياغة الفكرة الرئيسية.

- استخلاص المغزى من النص وصياغته.

- إصدار الأحكام وإبداء رأيه في المضمون.

### 2. على مستوى الأداء الجهري:

- اكتساب فنيات الوقت وممارستها

- الاسترسال في القراءة الجهرية واحترام علامات الوقف وكيفياته.

### 3. على مستوى الأداء المعنوي والأدبي:

يكون المتعلم قادرا على:

- قراءة المتعلم قراءة معبرة بحيث يمثل المعاني في الجمل حسب الأساليب البلاغية الواردة.

- قراءة المتعلم قراءة مؤثرة حسب الشكل التعبيري للنص المقروء.

- اكتساب المهارات القرائية المناسبة للشكل التعبيري كالقصة والحوار والسرد...

### 6\_1\_1- نشاط قواعد اللغة:

إن التقسيم المعتمد في قواعد اللغة من تراكيب نحوية وصيغ صرفية وقواعد الإملاء والكتابة هو السبيل لتحقيق الهدف من النشاط، لذا وجب على الأستاذ والمتعلم إدراك أن قواعد اللغة لا تدرس باعتبارها وسائل لفهم النصوص المكتوبة والآثار المدونة وتأليفها وإنشائها بلغة سليمة رفيعة خالية من اللحن.

لذا نجد أن المنهاج في قواعد اللغة يحتوي مواضيع ذات أهمية وظيفية للمتعلم متجنباً الأساليب الشكلية التي لا علاقة لها بالتوظيف المباشر، وذلك من خلال اعتماد النصوص، نصوص القراءة المشروحة ونصوص المطالعة والنصوص الأدبية، فهي أرض مناسبة لدراسة القواعد النحوية والصرفية والإملائية أو التوظيف المباشر من خلال التواصل الشفوي والتواصل

الكتابي ثم في نشاط الإدماج لذلك يوصي منهاج الأستاذ باعتماد النصوص المدروسة واستتباط الأمثلة منها أو التصرف فيها للحصول على الأمثلة التي تتطلبها أحكام الدرس. إن هذا الإدماج وهذا التكامل ينتج عنه تحقيق أهداف النشاط.

**أهدافه:** يهدف تقديم نشاط قواعد اللغة إلى:

- إنشاء جمل فعلية صحيحة بأفعال لازمة ومتعدية.
- التمييز بين صيغ الأفعال الدالة على الأزمنة ووزنها صرفياً.
- التمييز بين الأفعال الصحيحة والأفعال المعتلة من خلال تركيب الجمل.
- توظيف نواصب الفعل المضارع حسب معانيها المختلفة وما تحدثه في الفعل من أثر معنوي ولفظي وإعرابي في فقرة من إنشائه.
- ينسخ الجمل الاسمية بكان وأخواتها وإن وأخواتها مراعيًا الأثر المعنوي واللفظي في المنسوخ من الأفعال والحروف.
- يوظف علامات الترقيم في إنتاجه الكتابي وفي قراءة النصوص.

#### 6\_1\_2- نشاط دراسة نص أدبي:

يقدم هذا النشاط في حصة كاملة أي ساعة من الزمن، ويقدم في هذا النشاط نصوص مزيج من الشعر والنثر حيث يتم رسم أهداف تتحقق إلى مستوى الإنشاد الشعري والتذوق والتحليل والنقد على مستوى الأساليب البلاغية التي يتوافر عليها النص وبعض المعلومات الأدبية وبين المحفوظات أو الاستظهار الذي هو هدف مميز ومناسب لهذه المرحلة وتنمية قدرته على الحفظ. وهذه الدعوة إلى حفظ النصوص الأدبية واستظهارها هي لتحقيق أهداف يريجوها منهاج.

**\*- أهدافه:**

- تعزيز القدرة على جودة الإلقاء وحسن الأداء وتمثيل المعنى
- القدرة على ممارسة تقنيات التعبير وفصاحة اللسان
- إثراء لغة المتعلم بثروة الألفاظ والعبارات والتراكيب والأساليب

- تنمية الذوق الأدبي والجمالي للمتعلم
- تحليل النص الأدبي وصياغة أفكاره
- استخلاص المغزى العام من النص وصياغته
- تلخيص مضمون النص الشعري أو النثري
- إبداء الآراء حول النصوص
- نثر النصوص الشعرية
- تعريف شطري البيت الشعري وروي القصيدة
- كتابة الأبيات الشعرية كتابة عروضية
- حفظ النصوص القرآنية والشعرية وفقرات من النصوص النثرية.

### 3\_1\_6- نشاط المطالعة:

يساعد نشاط المطالعة الطالب على اكتساب مهارات التعليم الذاتي كالتحكم في وسائل القراءة والمطالعة والتشجيع على البحث، ويغرس في نفوس المتعلمين حب المطالعة والميل إليها لاكتساب معارف جديدة وتحصيل وسائل معرفية متجددة.

لذا أدرج المنهاج نشاط المطالعة باعتباره لونا من ألوان النشاط المدرسي الذي يمارسه المتعلم في المدرسة من جهة ولونا من ألوان النشاط المدرسي الذي يمارسه الإنسان خارج المدرسة في ظرف زمني ومكاني أوسع خارج أوقات الدراسة وحجرة الدرس.

\*-أهدافه:

- تزويد المتعلم بثروة لغوية تنمي معارفه، وهي تشترك في هذا مع القراءة المشروحة والنصوص الأدبية
- اكتشاف المواهب وميولات المتعلمين الفردية
- المساهمة في التكوين شخصية المتعلم
- توظيف المعجم اللغوي في الشروح

- استثمار نصوص المطالعة في تثبيت المكتسبات اللغوية
- قراءة المتعلم النصوص المختلفة الأغراض والأشكال
- تلخيص أو تقليص النصوص معتمدا على نفسه
- استثمار نصوص المطالعة في تثبيت مكتسباته اللغوية ودعمها.

#### 6\_1\_4- نشاط التعبير الكتابي:

هو نشاط تعليمي يمارس المتعلم البعض من العمليات الذهنية وغير الذهنية يوظف فيها معارفه الفعلية ومهاراته التي اكتسبها في حياته التعليمية، حيث يطلب من المتعلم إنتاج نصوص متنوعة وتوظيف عدد كبير من المفردات والعبارات مع احترام قواعد اللغة حيث يصب فيه كل ما تعلمه من الأنشطة الأخرى.

#### \*-أهدافه:

- التركيز على الإنتاج (التعبير الكتابي التواصلي).
- توظيف ما تعلمه المتعلم خلال فترة تدرسه.
- إعطاء التعليمات المنتظمة مدلولا ومعنى.
- توضيح ما يجب أن يضيفه المتعلم على تعليماته.

#### 6\_2-أنشطة الجيل الثاني:

#### 6\_2\_1- تقديم نشاط فهم المنطوق و إنتاجه:

- إن شرح خطوات هذا النشاط يكون من خلال ما اعتمده الوثائق التربوية من دليل الأستاذ والوثائق المرفقة به أو من خلال مذكرات الأستاذ أو من خلال حضور صفوف تعلم ذلك النشاط
- يحسن المتعلم الاستماع.
  - يفهم المسموع و يستوعب أفكاره انطلاقا وضعية الاستماع.
  - يسجل أهم الأفكار كرؤوس أفلام ، استعداد لمرحلة التعبير الشفهي.
  - يستخرج أفكار المسموع.

- ينتج المسموع شفهيًا بلغة سليمة و يعرضه على زملائه.
- يناقشون أفكار المسموع و أهم معطياته و يعبرون عن موقفهم و آرائهم.
- في النهاية يعقب الأستاذ على كل ما دار بين المتعلمين مؤيدا و مصوبا من حيث المعارف والمعلومات المنهجية.

#### 6\_2\_2- تقديم نشاط فهم المكتوب ( قراءة مشروحة):

قبل بداية هذا النشاط يتم تعيين أهداف من طرف الأستاذ يهيئ فيها عقول التلاميذ ويربط مكتسباتهم السابقة بالدرس المراد تقديمه حيث تستغرق مدة وضعية الانطلاق 05 دقائق حيث يتم:

- تحديد الأهداف التعليمية.
- قراءة صامتة واعية.
- مناقشة الفهم العام و تتوج بفكرة عامة.
- قراءة نموذجية من طرف الأستاذ.
- قراءة فردية من طرف المتعلمين، يراعي فيها الأداء، الاسترسال، سلامة اللغة، علامات الوقف.<sup>(1)</sup>
- شرح المفردات التي تكون عائق أمام الفهم و يكون الأستاذ قد كلف أو وجه المتعلمين إلى شرحها .
- مناقشة فهم النص ويكون بتقسيم النص إلى وحدات فكرية، فمناقشتها، فاستخراج وصوغ الأفكار.
- يسأل المتعلمين أسئلة تتعلق ببعض الأساليب اللغوية الواردة في النص.
- يوجههم لمناقشة الظاهرة اللغوية المقررة.
- يوجههم لاستنتاج تعريف الظاهرة وبيان أحكامها.

<sup>1-</sup> المرجع السابق، ص 18.

- يوجه المتعلمين للتدريب الفوري من خلال تطبيقات واردة في الكتاب المدرسي أو يعدها قصد الدعم والتثبيت.

- يوجههم إلى حل تمارين أخرى في البيت.

### 6\_2\_3- تقديم نشاط البناء اللغوي ( قواعد ):

تعتمد على تقديم مجموعة من للدروس في مجال القواعد النحو والصرف، من دروس المقطع الأول النعت الحقيقي، أزمنة الفعل، الضمير وأنواعه حيث يتناول الأستاذ في هذا النشاط الظاهرة اللغوية تحت عنوان ( أعرف قواعد لغتي )، حيث يتم الانطلاق في الدرس من خلال وضعية بناء التعليمات حيث يتم:

- استخراج و ضبط الظواهر اللغوية.

- استغلال القواعد في التعبير اليومي.

- القدرة على ضبط الكلام و صحة التعبير .

- هضم المتعلم قواعد و أحكام لغته.

### 6\_2\_4- تقديم نشاط النص الأدبي:

يقدم الأستاذ في هذا النشاط تمهيدا بسيطاً في بداية كل حصة لكي يهيئ تلاميذه ويخلق

لهم جو يتماشى مع الدرس حيث يتم تقديم النشاط كالاتي:

- يقرأ المتعلم النص قراءة صامتة تأملية.

- يناقش الفهم العام و يصوغ الفكرة العامة.

- يقرأ النص قراءة جهرية معبرة .

- يشرح الألفاظ الصعبة.

- يقسم النص إلى وحدات فكرية و يصوغ الأفكار في قالب لغوي سليم.

- يتفاعل مع النص وشرح معانيه ويدرسه دراسة أدبية .

- يتذوق أساليبه الفنية ويوضحها.

- يناقش الظاهرة الفنية ويستنتج أحكامها .

- ينمي ميله للشعر .

- يحفظ الأبيات .

#### 6\_2\_5-تقديم نشاط التعبير الكتابي:

وكبداية أي نشاط يتم تحديد أهدافه المعرفية و العلمية، حيث يتم تقديم هذا النشاط على

النحو الآتي:

- يتعرف على أنواع الأنماط .

- يوظف النمط شفها وكتابيا بشكل سليم.

- ينتج كتابة نصوصا مركبة متنوعة الأنماط لا تقل على 10 أسطر بلغة سليمة يغلب عليها

النمط السردى والوصفية.

#### 6\_2\_6-تقديم نشاط الأعمال الموجهة:

ورد هذا النشاط كغيره من الأنشطة الأخرى ضمن الجدول التوزيعي الأسبوعي، ولكن

الوثائق الرسمية من وثيقة المرفقة بالأستاذ وغيرها لم تفصل في خطوات وطرق إلقائه، لذلك تركت

الحرية للأستاذ في كيفية سير هذه الحصة، ولكن السبيل الوحيد المتفق عليه أنه يتم في أفواج

وليس قسم بأكمله ومن خلال اتصالي مع أحد الأستاذات استتبقت السير التالي:

- تدريب المتعلمين على الانضباط مع الوقت.

- إكساب المتعلمين مهارة الإبداع .

- التعود على تنظيم الإجابات .

- تثبيت ما اكتسبه المتعلم.

- اكتساب مهارة التعاون والعمل الجماعي.

- التدرج بالتلميذ لاكتشاف مواهبه وميولاته الدفينة.

- منحه التفكير السليم.

## 6\_3-المقارنة بين المنهاجين من حيث تقديم أنشطة اللغة العربية ( الجيل الأول والجيل الثاني):

### 6\_3\_1-نشاط القراءة المشروحة:

لقد كثرة وجهات نشاط القراءة المشروحة في مناهج الجيل الأول فهناك أهداف على مستوى القراءة الصامتة وأهداف على مستوى الأداء الجهري ومستوى الأداء المعنوي والأداء الأدبي، فكلاهما تتم فيه القراءة الصامتة بطريقة واعية واستنتاج الفكرة العامة والأفكار الأساسية، لكن اختلفت في الجيل الثاني لدخوله في ميدان فهم المكتوب وإنتاجه ففيها تتم تحديد الأهداف العلمية وكفاءات الرامية والعرضية ومركبات الكفاءة المتنوعة بأهداف خاصة.

### 6\_3\_2-نشاط القواعد:

لقد تعتمد نشاط القواعد في كلا الجيلين على تقديم مجموعة من الدروس في مجال القواعد من نحو وصرف ومن دروس القواعد، لكن اختلفت أهدافه في الجيل الأول عن الثاني، في الجيل الأول يهدف إلى إنشاء جمل فعلية صحيحة بأفعال لازمة ومتعدية وتوظيف نواصب الفعل المضارع حسب معانيها المختلفة وما تحدثه في الفعل من أثر معنوي ولفظي وإعرابي في فقرة من إنشائه، ثم يقوم بنسخ الجمل الاسمية وكان وأخواتها مراعيًا الأثر المعنوي واللفظي في المنسوخ من الأفعال والحروف.

أما في الجيل الثاني يدخل ضمن ميدان فهم المكتوب وإنتاجه وله مجموعة من الكفاءات القاعدية أهمها استخراج وضبط الظواهر اللغوية، واستغلال القواعد في التعبير اليومي، وكفاءات ختامية كذلك كالقدرة على التحليل والاستنباط، والقدرة على ضبط الكلام وصحة التعبير.

### 6\_3\_3-نشاط النص الأدبي:

احتوى هذا النشاط في كلا الجيلين على الكثير من الأهداف المشتركة من بينها تعزيز القدرة على جودة الإلقاء، وشرح الألفاظ الصعبة وصياغة النص إلى وحدات فكرية، وصياغة الأفكار في قالب لغوي سليم لكن جاء في الجيل الثاني على شكل نصوص نثرية وشعرية يتم

تقديمها سرا وجهرا وجاء كذلك ضمن ميدان فهم المكتوب وإنتاجه، يضم عدة كفاءات ختامية كالميل إلى قراءة الآثار الأدبية وتذوقها والسمو بأساليب الكناية والحديث لدى المتعلمين من خلال ما يحتويه النص الأدبي.

#### 6\_3\_4-نشاط المطالعة الموجهة:

جاء فقط في الجيل الأول وله الكثير من الغابات أهمها: تزويد المتعلم بمهارة التعلم الذاتي واكتشاف المواهب وغيرها من الميولات الفردية والمساهمة في تكوين الشخصية.

#### 6\_3\_5-نشاط التعبير الكتابي:

نلاحظ في الجيل القديم نشاط التعبير الكتابي هو نشاط متصل بالأنشطة الأخرى حيث يعتبر مصب للتعليمات التي اكتسبها التلميذ في الأنشطة الأخرى للغة العربية وتوظيفها في هذا النشاط وإعطاء التعليمات المنتظمة مدلولاً ومعنى أما في الجيل الجديد فنلاحظ أن نشاط التعبير الكتابي هو نشاط يسمى بإنتاج المكتوب يطلب فيه من التلميذ البحث عن تعليمات جديدة ومساعدته على تفجير طاقاته الإبداعية.

#### 6\_3\_6-نشاط الأعمال الموجهة:

هي بمثابة الاستراحة بالنسبة للأسبوع الدراسي حيث يقوم فيها الأستاذ بعدة نشاطات مختلفة كاستكمال الدروس الناقصة أو البحث في القاموس أو إنجاز مخطط بحث أو عرض لأنها لا تقتصر على نشاط معين كذلك بقيت تدرس في الجيل الثاني لم تتغير بالنسبة للزمن المخصص لها وطريقة تناول نشاطها.

#### 6\_3\_7-نشاط فهم المنطوق:

هو نشاط جديد للجيل الثاني نظرا لغيابه في الجيل الأول، يعتمد على نصوص يقدمها الأستاذ عن طريق الإملاء بغرض فهمها من طرف المتعلمين والإجابة على الأسئلة شفويا.  
- بعد هذا العرض الموجز لكلا الجيلين من حيث تقديم الأنشطة تعرفنا من خلال هذه المقارنة على كيفية التقديم مع ظهور نشاط جديد للجيل الثاني وهو ميدان فهم المنطوق وإنتاجه، ولا حظنا

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

أيضا أن المطالعة الموجهة حذفت في الجيل الثاني، وكما لاحظنا أيضا أن نشاط القراءة المشروحة والظاهرة اللغوية ودراسة النص تعد مستقلة وأصبحت في الجيل الثاني تابعة لميدان فهم المكتوب وإنتاجه.

لقد ارتأينا أن مسلكية التقديم في الجيل الثاني أحسن من التقديم في الجيل الأول لأنها طريقة ملائمة العصر من حيث توصيل المعلومة للتلاميذ.

7-المقارنة بين المنهاجين من حيث المحاور والمجالات:

7\_1- المحاور والمجالات في الجيل الأول:

المحاور	المجالات
1 محور العلم والاكتشافات	طلب العلم
	الأقمار الصناعية
	أثر العلم في حياة الإنسان
2 محور الحياة العائلية	الأمومة
	العلاقات بين الأسر
	واجبات الأبناء نحو الآباء
3محور حب الوطن	المواطنة
	التضامن
	التضحية
4محور عظماء الإنسانية	من عظماء وطني
	من عظماء الإسلام
	من عظماء العالم
5محور الأخلاق والمجتمع	العفو والتسامح
	الإيثار
	النظام
6محور الأعياد	الأعياد الدينية

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

الأعياد الوطنية	7 محور الطبيعة
الأعياد العالمية	
عالم الحيوانات	
الغابة	
الحياة في الريف	
نظافة المحيط	8 محور الصحة و الرياضة
جسم الإنسان و التغذية	
ممارسة الرياضة	

2\_7- المحاور والمجالات في الجيل الثاني: (1)

المحاور	المجالات
المقطع الأول: الحياة العائلية	المحتوى: أم السعد
	- ابنتي / كوخ العجوز رحمة. - أبي / رسالة إلى ولدي.
المقطع الثاني: حب الوطن	المحتوى: سطر أحمر من الأمس
	- حب الوطن من الإيمان / فداء الجزائر. - ثق أيها الوطن.
المقطع الثالث: من عظماء الإنسانية	المحتوى: البشير الإبراهيمي.
	سر عظمة الرسول / فرانتز فانون. جميلة بوحيرد.
المقطع الرابع: الأخلاق والمجتمع	المحتوى: ردان والقلم
	- آيات من سورة الحجرات / الواقعة. - بين المظهر والمخبر.
المقطع الخامس: العلم والاكتشافات	المحتوى: ازياذ حرارة الأرض.

<sup>1</sup>- دليل الأستاذ المدرسي ، الصفحات 11/10/9/8 والكتاب المدرسي.

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

الفيسبوك نعمة أم نقمة / آثار الرحلات الجوية. أنا واليراع / رائد الفضاء.	
المحتوى: اجتلاء العيد. الأعياد / هدية العيد. مولد محمد / عيد الجزائر.	المقطع السادس: الأعياد
المحتوى :	المقطع السابع: الطبيعة
المحتوى: مرض زينب	المقطع الثامن: الصحة والرياضة
- أهمية التربية الرياضية / هل تعيش في مسكن مريضة. - ركوب الخيل. - كرة القدم .	

من خلال هذه الدراسة استنتجنا أن المحاور بقت نفسها مقارنة بين الكتاب في الجيل الأول والثاني إلا أنها تغيرت التسمية المحور إلى المقطع ومن المجال إلى المحتوى، كذلك الترتيب فنجد في الجيل الأول محور العلم والاكتشافات كان هو الأول فبدلاً منه في الجيل الثاني صار المقطع الأول الحياة العائلية بالإضافة إلى المحور الثاني ( الحياة العائلية في الجيل الأول أصبح حب الوطن)، وطبعاً تغيرت عناوين المجالات لم تبقى نفسها.

#### 8- خلاصة:

تعتبر عملية تطوير المنهج في غابة الأهمية، و ذلك لأنها تتساوى في أهميتها مع عملية مع عملية بناء المنهج حيث أن المنهج إذا تم تركه لبضع سنوات دون القيام بإدخال مجموعة من التعديلات عليه سوف يتميز بالجمود والرجعية بجانب ذلك أن المهج بالأثر بالنظريات الأفكار التربوية الحديثة بجانب تعرض المنهج إلى عدة ضغوط كالانفجار المعرفي.

## المبحث الثاني

مكانة المقاربات التعليمية الحديثة في الجيلين الأول والثاني في مناهج اللغة العربية للطور الأول من التعليم المتوسط

1-تمهيد .

2-مكانة المقاربات التعليمية الحديثة في مناهج الجيل الأول.

3-مكانة المقاربات التعليمية الحديثة في مناهج الجيل الثاني.

4-دراسة تحليليةمقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل

الثاني من حيث اعتماد المقاربات التعليمية الحديثة.

5-خلاصة.

المبحث الثاني : مكانة المقاربات التعليمية الحديثة في الجيلين الأول والثاني في مناهج

اللغة العربية للطور الأول

### 1- تمهيد :

تقوم المنظومة التربوية بالاستعانة بوثائق علمية تربوية، لتسيير العملية التعليمية بشكل ناجح وسلس، ومن ذلك اللغة العربية، وتضمن هذه الوثائق تخطيطاً وتوجيهاً جيداً لتطبيق خطوات التعليم .

وفي ظل هذه الأهمية، سيخصها المبحث بدراسة تعليمية مقارنة بين مناهج الجيل الأول والثاني بغية إبراز مكانة المقاربات التعليمية فيها:

-المناهج .

-الوثيقة المرافقة للأستاذ .

-دليل الأستاذ .

### 2-مكانة المقاربات التعليمية الحديثة في مناهج الجيل الأول :

أ-المنهاج :

من خلال تحليل محتوى منهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، للجيل الأول خلصنا إلى:

-اعتمد المنهاج على المقاربة بالكفاءات في العملية التعليمية، حيث أنه ركز بحجم كبير على باقة المقاربات .

-وضع سبب الاعتماد على المقاربة بالكفاءات عوض الأهداف " ظهرت مقاربة بناء المنهاج بكفاءات كرد فعل للمناهج التعليمية المثقلة بمعارف غير ضرورية للحياة ولا تسمح لحاملها أن يتدبر أمره في الحياة العلمية"<sup>1</sup>.

-ذكر خصائصها البيداغوجية بشكل بسيط وسهل للمعلم فهمه .

<sup>1</sup>منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط 2013 ، ص 23.

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

- عرفها بشكل أدق وأوضح على أنها قدرة دمج الإمكانيات وتحويلها إلى وضعية معينة، وبذلك قام بتلخيص كل ما تقدمه المقاربة للمعلم والمتعلم .
  - اتخذ المقاربة النصية في دراسة النصوص والبناء حيث يعتبر النص وحدة تعليمية أساسية.
  - شرح مفهوم المقاربة النصية في يسر العملية التعليمية وأنها تجعل المتعلم عنصر فعال في الحصة وغيرها من الأهمية .
  - الاعتماد على الوضعيات التعليمية التي تساهم في إدراج المتعلم داخل الجو الطبيعي لمحور الدراسة مع إعطاء أمثلة لذلك .
  - الاعتماد على بناء المكتسبات القبلية في بناء الدرس لمساعدة المتعلم على الاكتساب أي إدراج الموضوعات من السهل إلى الصعب .
  - النصوص المدروسة في مستوى المتعلمين رغم ذلك يجب التمهيد لها بشكل يساهم في الترغيب بقراءته .
  - لا بد من أن تكون النصوص ذات دلالات مختلفة وأصلية، متدرجة في الصعوبة اللغوية .
- ب- الوثيقة المرافقة :**
- قدم فيها تعريف بسيط للمقاربة النصية ولم يذكر كيفية تناول النص فيها .
  - وضع سبب اختيار المقاربة بالكفاءات، فالمدرسة لا تعطي معلومات ومعارف فقط بل يجب أن تضع المتعلم في قلب العملية وأن يبني معارفه بنفسه .
  - توضيح يسر هذه العملية وكيفية العمل بها وقد وظفتها هذه الوثيقة بشكل دقيق وبسيط .
  - وضع أمثلة لكيفية تناول النصوص الأدبية والقراءات المشروحة والتواصلية وغيرها، وكيف يعمل عليها الأستاذ .
  - هي توضيح أعمق لمفاهيم المنهاج بواسطة الأمثلة وتزوده ببعض التمارين التي يمكنه اللجوء لها .

### 3-مكانة المقاربات التعليمية الحديثة في مناهج الجيل الثاني :

#### أ-المنهاج :

من خلال تحليل محتوى منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط للجيل الثاني، خلصنا إلى :

-الاعتماد على دعم المكتسبات اللغوية القبلية للمتعلم ابتداء من مرحلة التعليم الابتدائي ليكتمل في المتوسط بناءا على المقرر الدراسي .

-تتحقق هذه الأهداف بتحقيق كفاءات الميدان التي تهيكّل المادة أي فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب، الإنتاج الكتابي .

-توضيح ملمح التخرج الذي يهدف إلى تحقيق كفاءة شاملة بحيث يستطيع التواصل بلغة سليمة مع الإنتاج الكتابي والشفهي والتركيز على السردى والوصفي .

-قدم شرح لمصفوفات المحتويات والمنهجية لبناء الكفاءات والتي تقوم على مختلف المفاهيم اللغوية والمنهجية وتوضيحها .

-تقديم شروط حول وضع المنهج قيد التنفيذ بالارتكاز على المقاربة بالكفاءات .

-تبيين سبب الاعتماد على المقاربة النصية كاختيار بيداغوجي آخر في تعليم اللغات .

-إدراج المقاربة التواصلية بهدف إنهاء هذه الكفاءة من حيث تنوع المقامات، إنتاج النصوص مع التقييم .

#### ب-دليل الأستاذ :

من خلال تحليل محتوى دليل الأستاذ للغة العربية للسنة الأولى متوسط للجيل الثاني، خلصنا إلى :

-قدم تعريفا للمقارنة بالكفاءات ومواردها المتصلة في الكفاءة الشاملة وكالكفاءة الختامية والكفاءة العرضية .

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

-قدم تعريفا للمقاربة النصية، حيث قال " هي اختيار بيداغوجي يقتضي الربط بين التلقي والإنتاج"<sup>1</sup>.

-وضع كيفية تناول النص عبر مستويين المستوى الدلالي والمستوى النحوي .

-شرح عدة مصطلحات منهجية كالهدف التعليمي والموارد وغيرها ...

-اعتماد على بيداغوجيا الإدماج حيث قدم شرحا لهذه العملية التعليمية مع ذكر الخصائص والأهمية .

-اعتماد على بيداغوجيا المشروع مع تقديم شرح لهذه العملية مع توضيح الشروط الواجب توافرها ومراحل تقويم هذا المشروع .

-قدم مفهوم التقويم التربوي وكيفية العمل به .

ت-الوثيقة المرافقة :

من خلال تحليل محتوى الوثيقة المرافقة للغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط

خلصنا إلى ما يلي :

-توضيح أنماط النصوص المعتمدة في المقاربة النصية مع شرح هذه الأنماط ومؤشراتها وموضوعاتها .

-تقديم شرح لبعض المفاهيم الهيكلية .

-شرح لأنواع القراءة، القراءة الصامتة والجهرية .

-تبين العلاقة التفاعلية بين أقطاب العملية التعليمية و التعلمية (المعلم و المتعلم) ،

<sup>1</sup>دليل الأستاذ لسنة الأولى من التعليم المتوسط 2016 ص 46 .

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

4-دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني من حيث اعتماد المقاربات التعليمية الحديثة :

جاءت مناهج الجيل الثاني كإصلاح وتدارك للنقائص و معالجتها لما وقع في مناهج الجيل الأول، والاختلافات والتشابهات الموجودة بين مناهج الجيلين في مادة اللغة العربية نبيها في الجدول التالي :

الجوانب	مناهج الجيل الأول	مناهج الجيل الثاني
المحور المنهجي	-بناء المناهج سنة بسنة والأولوية لمنطق المادة وكل مادة معزولة عن المواد الأخرى . -أنتج مناهج مختلفة الشكل والمصطلحات ونقص في التنسيق الأفقي والعمودي .	-نظرة شمولية أو نسقية بناء المناهج من ملمح التخرج الشامل للمرحلة ثم للطور ثم السنة . -تكامل بين المواد مع توحيد شكل المناهج والمصطلحات .
المقاربة بالكفاءات	-التركيز على الكفاءات المتعلقة بالمادة ومعارفها مع نقص في الكفاءات العرضية والقيم والسلوكات.	-التركيز على مركبات الكفاءات العرضية والقيم والسلوكات في كل مكونات المناهج . -تحديد الموارد المعرفية والمنهجية لبناء الكفاءات في مصفوفة أو جدول شامل مع إدراج نشاطات تعليمية لتوظيفها .
شروط وضع المناهج حيز التنفيذ	-نقص في تكوين الأساتذة لتطبيق المنهج . -اختلافات بين المناهج و الكتاب المدرسي .	-تكوين الأستاذ لتطبيق المنهج . -المقرر الدراسي جزء من المنهج .
النموذج التربوي	-يستهدف الاستقلالية في بناء التعليم عن طريق تنمية الكفاءات بطابع معرفي .	-بنائي اجتماعي يوضح البنيوية الاجتماعية في صدارة كل الاستراتيجيات والمستنبطة من حياة المتعلم .

الفصل الثالث دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني في اللغة العربية  
للطور الأول من التعليم المتوسط

<p>-التقويم يشكل أداة فعلية من أدوات التعلم ويهتم بالوظيفتين التعديلية، والإقرارية عن طريق تقويم المسارات والكفاءات .</p>	<p>-برز الاهتمام بالوظائف الثلاثة للتقويم : التشخيصي، التكويني والتحصيلي . -ارتقى الى تقويم القدرات العليا مثل حل المشكلات .</p>	<p>التقويم</p>
<p>-يتعامل مع الطالب لاعتباره فردا اجتماعيا متفاعلا . -لا يهمل القيمة الاجتماعية للمتعلم ويعدها من مصادر المتعلم . -يوجه المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية . -لا يوجد بين المجتمع و المدرسة أساور .</p>	<p>-يتعامل مع الطالب باعتباره فردا مستقلا لا فردا في إطار اجتماعي متفاعل، ويهمل البيئة الاجتماعية للمتعلم ولا يعدها من مصادر التعلم . -لا يوجد المدرسة لتخدم البيئة الاجتماعية، ويقيم الحواجز والأساور بين المدرسة والبيئة المحلية .</p>	<p>العلاقة التفاعلية بين أقطاب العلمية التعليمية</p>
<p>-العمل بها كأداة ربط بين المتلقي والإنتاج . -تحليل النصوص واستنباط المعلومات، وإعادة إنتاجها.</p>	<p>-اعتبار النص وحدة تعليمية أساسية. -التمهيد لهذه النصوص لترغيب المتعلم بقراءتها . -نصوص ذات دلالات مختلفة .</p>	<p>المقاربة النصية</p>
<p>-أدرجت هذه المقاربة بشكل واضح دون توسع في الشرح، حيث اقتصر ذكرها بأنها شامل لباقي الكفاءات . -الاعتماد على التفاعل الاجتماعي، والقيم الجماعية .</p>	<p>-اندرجت هذه المقاربة بشكل قليل، ولم يتم التطرق لها بشكل واضح كباقي عناصر المقاربات . -الاعتماد الفردي للمتعلم .</p>	<p>المقاربة التواصلية</p>

بالاعتماد على التحليل والدراسة والاستقرار توصلنا إلى :

- الاعتماد الشامل على المقاربة بالكفاءات والإسهاب في شرحها وطرق العمل بها كان واضحا في كلا الجيلين، حيث تم ذكرها في جميع الوثائق التربوية .
- الاعتماد على المقاربة النصية في الجيل الثاني كان بشكل كبير حيث يقوم على تحليل النصوص وإدراج معارفه والإنتاج .

- وفي الجيل الأول كان الاعتماد على المقاربة النصية بشكل فردي مبني على المكتسبات القبلية.
- إدراج المقاربة التواصلية في مناهج الجيل الثاني والتطرق لها في جميع الوثائق التربوية، بالاعتماد على التفاعل الجماعي والقيم الجماعية والتشجيع على الروح الجماعية .
- وفي الجيل الأول كان العمل فردي لا يهتم بالنشاطات، بل يهتم بمدى نجاحه في الاختبارات، بحيث يقتصر الأمر على الكتابة، الحفظ، التقويم .

#### 5- خلاصة :

تمثل المناهج التربوية الركيزة الأساسية في عمليتي التعليم والتعلم، إذ أن هذه الأخيرة تبنى على أساس المنهج التربوي الذي يشارك في تنمية وتربية التلميذ لذلك نجد المختصين في هذا المجال يولون اهتماما كبيرا للمناهج ويحاولون كل مرة تهيئتها وإعادة هيكلتها من جديد وهذا وفقا للتطورات الحاصلة في المجتمع سواء كانت اجتماعية أم ثقافية أم فكرية .  
ومن خلال دراستنا وجدنا أن :

- المناهج المدرسية لم تقتصر على نفس الحال بل تغيرت وتطورت وتبدلت أسسها وعناصرها وحتى الأهداف التي ترمي إليها لتصبح ملائمة والتغيرات التي تطرأ على العام، وتجمع بين المدرسة وبيئة التلميذ ومجتمعه، وهذا حتى لا يحس بالغرابة، والانعزال عن مجتمعه .
- ولقد بينا في هذا المبحث الاختلاف والتباين الموجود بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني .

وهذا الأخير (مناهج الجيل الثاني) الذي أتى باستراتيجية جديدة تسمح للتلميذ بالنضج ومنحه فرصة قيمة من أجل الاعتماد على نفسه في اكتسابه للمعلومات والمعارف عكس مناهج الجيل الأول الذي أثرت سلبا على مزود التلاميذ .

إن عملية تحديد المناهج وتطويرها تتطلب دراية كافية للمناهج المدرسية وهذا لاستخراج النقايس الموجودة فيه وتغييرها لأحسن حسب حاجيات التلميذ خاصة في المراحل الدراسية الحساسة، فالتلميذ هو محور الاهتمام الذي تقوم من أجله المناهج .

## الفصل الرابع

دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة  
العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور  
الأول من التعليم المتوسط.

## المبحث الأول

دراسة تحليلية مقارنة بين الكتابين من حيث منهجية  
تقديم أنشطة اللغة العربية

1- تمهيد.

2- التعريف بالكتابين.

3- المقارنة بين الكتابين من حيث الشكل.

4- المقارنة بين الكتابين من حيث منهجية تقديم أنشطة اللغة

العربية .

5- خلاصة.

## الفصل الرابع: دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

المبحث الأول: دراسة تحليلية مقارنة بين الكتابين من حيث منهجية تقديم أنشطة اللغة العربية.  
**1-تمهيد:**

تعتبر عملية تحليل النتائج ومقارنتها من المراحل الأساسية التي يعتمد عليها البحث العلمي. من المعروف أن المنظومة التربوية تعكس تطوراتها في المجتمع في شتى المجالات وأيضا في التحسين من نوعية التعليم وتطويره .

إن التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يشهدها العالم اليوم لها تأثير كبير على نظام التعليم، لذلك قاموا بتحديث المنهاج و الكتب المدرسية وفقا لنتائج آخر البحوث التربوية، وذلك لتحسين عملية التعليم وجعله أكثر فعالية .

قامت الجزائر منذ استقلالها بعدة تعديلات على نظامها التعليمي، وهذه التعديلات جزئية، ثم خضعت إلى إصلاحات كبيرة، حيث أنشأت المدارس الأساسية عام 1980، وإعداد منهاج جديد، وكتابة مجموعة من الكتب المدرسية لمواكبة المتغيرات التي يعيشها العالم.

وللإمام أكثر بالجانب التطبيقي نهدف من خلاله إلى عرض و تفسير نتائج دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للسنة الأولى متوسط في الجيلين الأول والثاني من حيث منهجية تقديم أنشطة اللغة العربية ومناقشة نتائجها.

### 2- التعريف بالكتابين:

1/2-كتاب اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط (الجيل الأول):

أ- من حيث الشكل :

الكتاب معنون ب: كتاب اللغة العربية، مؤلف من طرف أحمد حبيلي ولزهر جابري ويوسف فيلاي، إشراف الشريف مربي، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، تصميم

وتركيب نوال بوبكري، به 288 صفحة : بحجم صغير، المسؤول عن اخراجه وزارة التربية الوطنية، نشر بسنة 2008. 2009. قدر ثمنه ب230.00دج و به جزء واحد.

#### ب- من حيث المحتوى :

يعتمد الكتاب على المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية نحواً وصرفاً وتركيباً ويشتمل الكتاب على أربع وعشرين وحدة تعليمية، تتضمن كل وحدة مجموع النشاطات التعليمية ، وهي نشاط القراءة ونشاط المطالعة الموجهة وتتمحور حولها نشاطات أخرى مكملّة وداعمة لها يتبع كل نوع منها نمطا من نصوص القراءة، حيث يتبع نشاط الرسم الإملائي النص التواصلي ، ويتبع نشاط الكشف والتعريف على ظاهرة لغوية نص القراءة المشروحة، أما عن النص الأدبي فيكون مشفوعا بالبحث عن مظاهر فنية تتناول بعض المبادئ الأدبية ،وتختتم الوحدة التعليمية بنص المطالع الموجهة الذي يكون منطلق المتعلم بنشاط التعبير الشفوي فالتعبير الكتابي معنى هذا أن المنطلق الأول للوحدة التعليمية هو النص في كل نشاط وهذه الوحدات قسمت إلى ثمانية محاور مست الجوانب المتعددة للمتعم هي كالاتي:

- محور العلم والاكتشافات العلمية.

- محور الحياة العائلية.

- محور حب الوطن.

- محور عظماء الإنسانية.

- محور الأخلاق والمجتمع .

- محور الأعياد.

- محور الطبيعة.

- محور الصحة والرياضة .

وهذه المحاور متجسدة للمتعم على شكل نصوص احتواها الكتاب المدرسي<sup>1</sup>.

<sup>1</sup>وزارة التربية الوطنية ،مناهج السنة أولى متوسط ،الديوان الوطني للمطبوعات ،الجزائر،2003،ص 34.

## 2/2- كتاب اللغة العربية للسنة أولى من التعليم المتوسط (الجيل الثاني )

أ- من حيث الشكل :

الكتاب معنون ب: كتابي في اللغة العربية، مؤلف من طرف محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، إشراف محفوظ كحوال، منشورات الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، تصميم وتركيب محمد زهر قروني، به 175 صفحة : بحجم كبير، المسؤول عن إخراجها وزارة التربية الوطنية ، نشر بسنة 2016.2017م، قدر ثمنه ب 235.00 دج و به جزء واحد .

ب- من حيث المحتوى :

يتبنى الكتاب المقاربة بالكفاءات هدفا والمقاربة النصية منهاجا في تناول مادة اللغة العربية تفكيرا وتعبيرا ونحوا وصرفا وإملاء وفنا وأسلوبا.

يشمل الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية موزعة كآلاتي :الحياة العائلية ،حب الوطن، عظماء الإنسانية، الأخلاق والمجتمع ،العلم والاكتشافات العلمية ،الأعياد ،الطبيعة والصحة والرياضة. ينجز المقطع الواحد مدة شهر ويحتوي ميادين محددة هي :

1- ميدان فهم المنطوق : تم إدراج نصوصه وطرائق تناوله في "دليل الأستاذ"

2- ميدان فهم المكتوب :ويشمل:

أ- قراءة مشروحة : يقرأ ويدرس ويتخذ سندا للظاهرة اللغوية .

ب- دراسة النص الأدبي :يقرأ ويدرس أدبيا ويتخذ سندا للظاهرة البلاغية وبعض الأساليب الفنية ذات الجودة والتميز.

2- ميدان إنتاج المكتوب : تتناول فيه بعض الأنماط التعبيرية وبعض التقنيات الأدبية منطلقا

للنتاج الكتابي ومجالا لقياس وضبط الكفاءات وتقويمها كما اشتمل على أنشطة المشاريع<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> مقدمة كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط،الكتاب المدرسي ،مطبوعات الديوان المدرسي ،ط1، 2016،

### 3-المقارنة بين الكتابين من حيث الشكل:

#### أ. الكتاب المدرسي "كتاب اللغة العربية" للجيل الأول:

اعتمدت على "كتاب اللغة العربية" للسنة الأولى من التعليم المتوسط، تحت تأليف أربع مؤلفين هم: أحمد جبيلي، لزهرى جابري، الشريف مربيبي ويوسف فيلاي.

نجد أن هذا الكتاب كان مناسباً من حيث الحجم حيث كان بحجم الكراس من حيث الأبعاد ما يجعل القارئ لا يهابه ، له غلاف يجعل المقتني يظنه تاريخياً من حيث ألوانه حيث استخدمت ألواناً تذهب بالذهن على ذلك النحو؛ البني غالب على الألوان الأخرى أما عن صورة الغلاف فكان من الجهتين عبارة لوحة مفاتيح بالأعلى تعلوها يد بينما بالأسفل نجد مجموعة من الشيوخ بلباس العربي القديم مجتمعين معاً، مكتوب أعلى الغلاف "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية " في وسط السطر باللون الأخضر بخط عريض، نجد تحتها كلمة "كتاب" بشكل أوضح كذلك كانت باللون الأخضر تحتها "اللغة العربية " بخط عريض باللون الأصفر تحتها رقم (1) كبير بنفس اللون ، ويختتم الغلاف بعبارة "السنة الأولى من التعليم المتوسط". أما غلاف آخر الكتاب فنجد في آخره ختم الطبع مكتوب عليه الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، وسعر البيع على الجانب (250.00 دج)، تحتها (Ms:0701107) كما أن اعتماد اللون الأخضر كان أكثر تأثيراً على نفسية المتعلم.<sup>1</sup>

#### ب . الكتاب المدرسي "كتابي في اللغة العربية" للجيل الثاني:

اعتمدت على الكتاب المدرسي "كتابي في اللغة العربية " للسنة الأولى من التعليم المتوسط، والذي كان بتأليف شخصين هما محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كان الكتاب بحجم كبير، غلاف بسيط باللون الأخضر، يحتوي في وجهه على جهاز إلكتروني حديث غير الحاسوب، جهاز يخرج منه كتباً كلما ابتعدت عنه كلما زاد حجمها وهذا إن دل فإنما يدل على سعة الجهاز ومدى التطور

<sup>1</sup>الشريف مربيبي و آخرون ، اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر 2008/2007 ، ط1.

الحاصل، فترسم في ذهن التلميذ رغبة استغلال الالكترونيات بدل اللهو علما. نجد في أعلى الكتاب (الغلاف) يتوسط إطار احمر اللون مكتوب عليه عبارة "للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، وزارة التربية الوطنية"، على الجانب الأيسر نجد دائرة متوسطة الحجم حمراء اللون محيطها اسود وفي جزء منه ازدواج ذهبي مكتوب داخلها "السنة 1 متوسط" باللون الأبيض بخط واضح، و"اللغة العربية" باللون الأحمر بخط الكبير. وعلى الغلاف الخارجي للنهاية الكتاب نجد في آخره مستطيل بالعرض محيطه بخطين باللون الأحمر، مساحته بيضاء مقسوم قسمين غير، متساويين وبخط مائل، في الجزء الصغير نجد الختم والديوان الوطني للمطبوعات المدرسية وفي الجهة الأخرى ردمك، سعر البيع (250.00دج).

وفي الأخير يمكننا القول إن التطورات الحاصلة على الغلاف كانت ايجابية، حيث إن الغلاف القديم يؤدي بالتلميذ إلى الملل بشكل شكله الذي لولا كتب عليه كتاب اللغة العربية لظننا كتاب لغرض آخر. كذلك فإننا نجد أوراقه تتناثر هنا وهناك لو أكثرنا استعماله بسبب اللاصق وكما نجد الألوان المستخدمة فيه تثير الغموض ولا يحجب هذا التنسيق إلا لمن لهم نظرة مختلفة عن غيرهم أو لمن هو مهووس بالكتب والمكاتب، حيث إن استعمال جهازاً غير جهاز الحاسوب في غلاف الجيل الأول كان وفق ميول الجيل وحثهم على استعمال واستثمار التطور من أجل العلم، كما كان استخدام اللون الأحمر أوفق من أجل بث روح الإثارة وجذب انتباههم، كذلك فقد كان تنسيق الألوان الأخضر معه من أجل تجديد نفسية التلميذ وإراحته، حيث يلعب اللون دورا كبيرا في إراحة العين وزرع الطاقة بها.<sup>1</sup>

#### ج . الاستنتاج :

في الأخير يمكننا القول أن التطورات الحاصلة على الغلاف كانت إيجابية حيث إن الغلاف القديم يؤدي بالتلميذ إلى التملل بسبب شكله الذي لولا كتب عليه كتاب اللغة العربية

<sup>1</sup> محفوظ كحوال، محمد بومشاط، الكتاب المدرسي في اللغة العربية "للسنة الأولى من التعليم المتوسط" الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2020/2019

لظننا كتاب لغرض آخر. كذلك فإننا نجد أوراقه تتناثر هنا وهناك لو أكثرنا استعماله بسبب اللصق وكما نجد الألوان المستخدمة فيه تثير الغموض ولا يحبب هذا التنسيق إلا لمن لهم نظرة مختلفة من غيرهم أو لمن لهم نظرة مختلفة من غيرهم أو لمن هو مهووس بالكتب والمكتبات، في حين أن استعمال جهاز غير جهاز الحاسوب في غلاف الجيل الأول كان وفق ميول الجيل وحثهم على استعمال واستثمار التطور من أجل العلم، كما كان استخدام اللون الأحمر أوفق من أجل بث روح الإثارة وجذب انتباههم، كذلك فقد كان تنسيق اللون الأخضر معه من أجل تجديد نفسية التلميذ وإراحته حيث يلعب اللون الأخضر دورا كبيرا في إراحة العين وزرع الطاقة بها.

#### 4-المقارنة بين الكتابين من حيث منهجية تقديم أنشطة اللغة العربية:

##### 1.4- المقارنة بين الكتابين من حيث تقديم نشاط القراءة:

###### • الجيل الأول:

جاءت مراحل تقديم هذا النشاط في كتاب الجيل الأول كالاتي :

###### أ - نص تواصلية:مثل (نص العودة)

وتكون فيه العناصر الآتية:

- تمهيد عام :تمهيد عام حول النص مثل :تمهيد عن العودة إلى المدرسة .
- النص :نص حول مضمون معين مثل : نص مضمونه موعد العودة إلى المدرسة .
- المعجم والدلالة :شرح بعض الكلمات الصعبة في النص مثل :باغتتا يوم الرجوع :فاجأنا أي أتانا ونحن لا نترقبه

• البناء الفكري :تكون فيه أسئلة حول مضمون النص . مثل : كيف دخل التلميذ قسمهم

• الرسم الإملائي :مثل تأمل العبارة الآتية (.....)

• ضع علامات الترقيم في المكان المناسب

• تطبيقات :وتكون هناك تطبيقات حول النشاط .

• ب\_ قراءة مشروحة :

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

- نفس المنهجية السابقة بالإضافة إلى:
- البناء اللغوي: يتطرقون من خلال هذا العنصر إلى دراسة قواعد اللغة (سنفصل فيها لاحقاً).
- ج\_ النص الأدبي: يكون النص عبارة عن أبيات من الشعر ويكون فيه نفس خطوات النص التواصلي .

بالإضافة إلى:

- البناء الفني: يدرسون فيه أوزان الشعر وحروف القافية وغيرها.
- د/المطالعة الموجهة : تكون أيضا بنفس تدريس منهجية النص التواصلي.
- الجيل الثاني: جاءت مراحل تقديم هذا النشاط في كتاب الجيل الثاني كالاتي :
- أ\_ فهم المكتوب ( قراءة مشروحة) :في كل مقطع تكون هناك أربعة نصوص مثل : نص بعنوان (ابنتي)

- النص : يتحدث عن ود الأب لابنته .

- أعود إلى قاموسي :

- أفهم كلماتي : تكون فيها شرح المفردات الأساسية في النص مثل :أذهل عنه :أنساه
- أشرح كلماتي : تكون فيها كلمات غير مشروحة موجهة لتلميذ لكي يشرحها مثلا : تزوين .
- \* أفهم النص: يحتوي هذا العنصر على أسئلة حول مضمون النص مثل : عن يتحدث الكاتب

في هذا النص. اذكر أهم الأوصاف التي نعت الكاتب بها ابنته

- البناء اللغوي : دراسة قواعد اللغة. (سنفصل فيها لاحقاً)

ب/ فهم المكتوب ( نص أدبي)

-يتكون من أربعة نصوص في كل مقطع .

-يكون النص عبارة عن أبيات شعرية .

-تكون منهجية التدريس فيه نفس المنهجية السابقة بالإضافة إلى:

- \* إنتاج المكتوب : يكون الموضوع فيه بلاغي مثل :آداب تناول الكلمة .

### تعقيب على ما جاء في هذا النشاط :

- النصوص مكثفة وقصيرة بالنسبة لكتاب الجيل الثاني .
- أما الجيل الأول كانت النصوص قليلة وطويلة.
- لا تحتوي نصوص الجيل الثاني على تمهيد عام لنص بلا الشروع في النص مباشرة.
- منهجية التدريس متقاربة بينها.
- تغيرت عناوين بعض العناصر في هذا النشاط مثل :
- المعجم والدلالة تغير إلى أعود إلى قاموسي.
- البناء الفكري تغير إلى أفهم النص.
- البناء الفني تغير إلى إنتاج المكتوب .
- حذفت التطبيقات في منهجية تدريس الجيل الثاني.
- حذف الرسم الإملائي من منهجية تدريس الجيل الثاني.
- أدمجت دروس العروض ودروس البلاغية في عنصر إنتاج المكتوب في منهجية تدريس الجيل الثاني.

### 2/4-المقارنة بين الكتابين من حيث تقديم نشاط القواعد :

#### • الجيل الأول:

- جاءت مراحل تقديم هذا النشاط في كتاب الجيل الأول كالاتي:
- في نهاية نشاط القراءة المشروحة يكون هناك عنصر بعنوان البناء اللغوي ولكنه يدرس كنشاط لوحده وحصّة قائمة لوحدها وتكون فيها :
- أمثلة :تكون أمثلة حول النص .
- القاعدة بعنوان (أتذكر):مثل درس الماضي الثلاثي المجرد في نص (صماء بكماء تتحدى):
- يدرسون فيه : -تعرف للموضوع : مثل تعريف الماضي الثلاثي المجرد
- أوزان الماضي الثلاثي المجرد

-الميزان الصرفي للفعل

-تطبيقات : تطبيقات حول الموضوع المتناول مثل :

-اقرأ النص التي ثم أجب عن الأسئلة : (...).

-زن الأفعال الآتية

-ايت بفعل على كل وزن من الأوزان الآتية : (.....)

\* الجيل الثاني :

جاءت مراحل تقديم هذا النشاط في كتاب الجيل الثاني كآلاتي :

-تكون في نهاية حصة فهم المكتوب عنصر بعنوان البناء اللغوي (قواعد اللغة) وتدرس كحصة

لوحدها ويكون فيها العناصر الآتية :

-أتعلم قواعد لغتي : تحتوي على أمثلة من النص مثل : (النعته)

-استنتاج:يكون الاستنتاج قصير وبسيط ومختصر

-أوظف تعلماتي :

تطبيقات حول الموضوع .

-أنجز تماريني في البيت .

تعقيب على تقديم نشاط القواعد :

من خلال قراءتنا لهذا النشاط تبين لنا أن :

-الجيل الأول يدرس درس قواعد واحد في كل وحدة (مقطع) .

-الجيل الثاني يدرسون أربعة حصص قواعد في المقطع الواحد.

-الجيل الثاني يكتف بالتطبيقات في هذا النشاط أما الجيل الأول فالتطبيقات فيه قليلة.

-الجيل الثاني يكون الاستنتاج فيه قصير ومختصر أما الجيل الأول الاستنتاج فيه موسع نوعا

ما .

#### 3/4-المقارنة بين الكتابين من خلال تدريس نشاط التعبير الكتابي :

- **الجيل الأول** :جاءت مراحل تقديم هذا النشاط في كتاب الجيل الأول كالآتي :  
يكون هذا النشاط كتطبيق مثل :

اكتب فقرة لا تتجاوز ستة أسطر توازن فيها بين المتعلم والجاهل .

- **الجيل الثاني** :جاءت مراحل تدريس هذا النشاط في الجيل الثاني كالآتي:  
-جاءت تحت عنوان :

-وضعية تعليم الإدماج (الإدماج والتقييم) وفيها العناوين الآتية :

أ- الإنتاج : مثل : قمت بزيارة عمّتك ..... اكتب فقرة تتحدث فيها عن ذلك

ب- التقييم: في هذا العنصر يطلبون من التلميذ تقييم نفيه بنفيه حسب المعايير المعطاء إليه.

ج-أصوب أخطائي: يعطون لتلميذ اقتراحات صائبة لكي يبني عليها تعبيره مثل :

يقولون (ملفت للنظر) والصواب : لافلت النظر لان لافلت اسم فاعل من الفعل الثلاثي (لفت ) وهو الصواب .

**تعقيب على هذا النشاط:**

-جاء هذا النشاط في كتاب الجيل الأول بسيط ومخفف ولكن في الجيل الثاني كان نشاط واسع والتلميذ يستفيد منه كثيرا

-لم يكن لهذا النشاط أهمية في الجيل الأول بقدره ماله أهمية في الجيل الثاني .

#### 5-خلاصة:

من خلال دراستنا لهذا المبحث تبينا لنا أن كتاب الجيل الأول الذي نشر بسنة 2008/2009 من طرف مجموعة من الأساتذة والدكاترة ومفتشين التعليم اعتمد على المقاربة النصية في تناول مادة اللغة العربية نحوا وصرفا وتركيبا ويتضمن الكتاب على أربعة وعشرين وحدة تعليمية يتناولونها وتتناول هذه الوحدات مواضيع مختلفة . وكتاب الجيل الثاني معنون بكتابي في اللغة العربية مؤلف من طرف مجموعة أساتذة ومفتشين التعليم نشر بسنة 2017/2016

## الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

اعتمد هذا الكتاب على المقاربة بالكفاءات هدفاً والمقاربة النصية منهجاً في تناول مادة اللغة العربية ويشمل الكتاب ثمانية مقاطع تعليمية وهناك أيضاً فروقات للكتابين من ناحية الشكل الخارجي للكتاب مثل حجم الكتاب لأن حجم كتاب الجيل صغيراً وأما الجيل الثاني حجمه كبيراً واختلفا أيضاً في نشاطات التدريس حيث نجد أن النص التواصلي مثلاً محذوف في كتاب الجيل الثاني ونرى أيضاً أن منهجية تدريس الجيل الثاني أعضاء أهمية كبيرة لتعبير الكتابي أما الجيل الأول فاعتمد بشكل أكبر عن النصوص .

## المبحث الثاني

### دراسة تحليلية مقارنة بين الكتابين من حيث المحتوى

1- تمهيد.

2- المقارنة بين مضامين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني من حيث البرنامج و مضامين الوحدات التعليمية.

3- تحليل محتوى الكتابين من حيث عدد النصوص وأنماطها.

4- خلاصة.

## المبحث الثاني : دراسة مقارنة بين الكتابين من حيث المحتوى

### 1- تمهيد:

كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط يوجد فروق كثيرة وعديدة بين الجيلين الأول والجيل الثاني من بين المضامين والنصوص والأنماط ومنه نطرح الأسئلة التالية : ما الفرق بين مضامين الجيل الأول والجيل الثاني ؟

### 2-المقارنة بين مضامين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني من حيث البرنامج ومضامين الوحدات التعليمية.

يتضمن كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط الجيل الأول 24 وحدة تعليمية، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من الأنشطة<sup>1</sup>، أما كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط من الجيل الثاني فقد تضمن ثمانية مقاطع تعليمية ينجز كل مقطع في شهر و كل مقطع مقسم إلى أربعة ميادين هي: [ ميدان فهم المنطوق و إنتاجه و ميدان فهم المكتوب (قراءة مشروحة ) ، ميدان فهم المكتوب ( دراسة نص ) ، ميدان إنتاج المكتوب ]<sup>2</sup> وسنحاول تبين الاختلاف بين مضامين مناهج الجيل الأول و مناهج الجيل الثاني و ذلك من خلال الأنشطة التعليمية .

(أ) فهم المنطوق و إنتاجه :

وهو إسماع التلاميذ لنص بكيفية واضحة متأنية وبصوت مسموع يحترم فيها الأستاذ مخارج الحروف والأداء المعبر ويكلف الأستاذ المتعلمين وإنتاجه شفويا بلغة سليمة لإبراز شخصياتهم<sup>3</sup>، ويهدف إلى صقل حاسة السمع وتوظيف اللغة السليمة على المستوى الشفوي<sup>4</sup>،

<sup>1</sup> - الشريف مربي، كتاب اللغة العربية سنة أولى متوسط ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجزائر O. N .P. S ، ط1 ، 2008/ 2007 .

<sup>2</sup> . محفوظ كحوال ، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية و آدابها السنة أولى من التعليم متوسط ، موفم للنشر ، الجزائر ص 36 .

<sup>3</sup> . المرجع نفسه ، ص 30 .

<sup>4</sup> . المرجع نفسه ، ص 36 .

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

وفهم المنطوق وإنتاجه يعتبر إضافة جاء بتا مناهج الجيل الثاني لم يكن موجود في منهاج الجيل الأول وقد تضمن دليل الأستاذ 32 نصا منطوقا وهي بهذا الترتيب <sup>1</sup>.

الصفحة	النصوص	الرقم	الصفحة	النصوص	الرقم
123	التجريب على الحيوان والأخلاق	17	91	أم السعد	1
125	زراعة الفضاء بالنباتات	18	93	في انتظار أمين	2
127	البراكين ... تهزنا و تنفعنا	19	95	وداع	3
129	أخطار ازدياد حرارة الأرض	20	97	زواج أبي	4
131	عيد الفطر المبارك تهنئة به إلى الأمة الجزائرية	21	99	سطر أحمر من الأمس	5
133	اجتلاء العيد	22	101	ليلة الوطن	6
135	الاحتفال بالمولد النبوي الشريف	23	103	الشاعرة المضطهدة	7
137	المولد النبوي الشريف عنه الأزهرين	24	105	حدث ذات ليلة	8
139	الطبيعة و الإنسان	25	107	محمد البشير الإبراهيمي	9
141	الشمس	26	109	تنهينان " الملكة الأمازيغية الجزائرية "	10
143	الإوز في بحيرة ليمان	27	111	الإدريسي صاحب أشهر خريطة في العالم	11
145	مدينة الجسور	28	113	الإسكندر الأكبر	12
147	الصحة و الرياضة مرض زينب	29	115	روان و القلم	13
149	السباحة	30	117	الواجب و التضحية	14
151	السل الرئوي	31	119	الحل الأخير	15
153	قصة الألعاب الرياضية	32	121	معاناة جان فالجان	16

<sup>1</sup> . الكتاب المدرسي ، الفهرس .

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

أما التعبير الشفوي في مناهج الجيل الأول قسّمى بنشاط المطالعة الموجهة، وذلك بتحضير نص المطالعة الموجهة في البيت من طرف المتعلمين، ليكون منطلقاً لإنتاج الشفوي، وقد تضمن مناهج الجيل الأول أربعة وعشرون نصاً للمطالعة الموجهة وبهذا الترتيب<sup>1</sup>

الرقم	النصوص	الصفحة	الرقم	النصوص	الصفحة
01	الإخلاص في طلب العلم	16	13	النسران و النعجة	159
02	قمر في مهمة فضائية	26	14	الغلام و الكلب	168
03	الأجهزة التعليمية	36	15	قدوتي العلمية	179
04	ميلاد طفل	49	16	الخروف الهارب	193
05	الأخت الكبرى	60	17	يوم الاستقلال	204
06	واجبات الأبناء نحو آبائهم	71	18	أمهات مثاليات في عالم الحيوان	213
07	الوطنية	86	19	الأيائل	227
08	الحمامة المطوقة	96	20	الغابة الاستوائية	238
09	مثال في التضحية	108	21	صحراؤنا	249
10	يوغرتة	123	22	إلى زعماء العالم	262
11	هارون الرشيد	134	23	الرضاعة الطبيعية	272
12	نوبل مخترع الديناميت	145	24	الرياضة والشباب	281

نلاحظ أن مناهج الجيل الثاني قد اتبعت ميدان فهم المنطوق وإنتاجه لتنمية مهارة الاستماع لأنها من أولى مهارات الاستقبال في الاتصال اللغوي ومفتاحاً لبقية المهارات الأخرى، وكذلك أولى اهتماماً كبيراً للتعبير الشفوي بخلاف مناهج الجيل الأول، لتمكين المتعلمين من اكتساب مهارة التواصل الاجتماعي، وقد تم اختيار نصوص فهم المنطوق بعناية، حيث كانت أغلب النصوص لكتاب جزائريين لارتباط التعليم بواقع المتعلم ومن بين الكتاب الكاتب " مالك حداد " و " جميلة زنير " و " العربي التبسي " كما لم يهمل الأدب العربي وحتى العالمي ومن بين

<sup>1</sup> . الكتاب المدرسي ( الفهرس ) .

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

الكتاب العرب " محمد حسين هيكل " و " مصطفى صادق الرافعي " ومن الأدب العالمي نص " معاناة جان فالجان " المقتبس من الرواية العالمية " البؤساء " للكاتب الفرنسي " فكتور هيجو ". أما منهاج الجيل الأول فقد اعتمد على مرجعيات متفرقة منها نصوص مقتبسة من الانترنت مثل نص " قمر في مهمة فضائية " ونص " الأجهزة التعليمية " هذه النصوص كانت بعيدة عن واقع المتعلم وبالتالي فمنهاج الجيل الثاني باختياره هذه المرجعيات قد عالج الخلل الذي كان في منهاج الجيل الأول .

(ب) ميدان فهم المكتوب :

تضمنت منهاج الجيل الأول ما يعرف بالنص التواصلي والذي هو عبارة عن نصوص نظرية يتدرب من خلالها المتعلمون كما يستخدم لمعالجة موضوعات قواعد الإملاء<sup>1</sup> وقد تضمن الكتاب المدرسي أربعة وعشرين نصا تواصليا وفي هذا الترتيب .

الرقم	النصوص	الصفحة	الرقم	النصوص	الصفحة
1	العودة	8	13	رباطة الجأش	151
2	تاريخ الأقمار الصناعية	19	14	خلية النحل	160
3	الكتاب الإلكتروني	29	15	عيد الفطر	171
4	الأم	42	16	الأعياد	185
5	علاقة الإنسان بالأسرة	52	17	كريم و أكرم منه	197
6	واجب الإنسان نحو أسرته	63	18	في عيد الأم	206
7	الحنين إلى الوطن	77	19	حماري	219
8	التكافل الإجتماعي	88	20	غابة افريقية	230
9	فداء الوطن	99	21	مقهى القرية	241
10	العربي بن مهدي	115	22	الاحتباس الحراري	255
11	عظمة النبي	136	23	الاعتدال في تناول الطعام	265

<sup>1</sup> . الوثيقة المرافقة للسنة الأولى متوسط ، وزارة التربية الوطنية ، الديوان الوطني للمطبوعات ، الجزائر ، 2003 ، ص 34 .

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

12	البيروني	137	24	الرياضة سلاح ضد الأمراض	275
----	----------	-----	----	-------------------------	-----

وقد تم حذف النص التواصلي من منهاج الجيل الثاني، وأبقى على القراءة المشروحة، والنص الأدبي مع تغيير في طريقة تناول كل منهما مقارنة مع ما كان في الجيل الأول .  
-قراءة مشروحة : وهي نص نثري يتدرب المتعلم من خلاله على آليات القراءة الجهرية وتحليل المضمون، وعلى دراسة الظواهر الشعرية و الصرفية.<sup>1</sup>

وقد تضمن منهاج الجيل الأول أربعة وعشرون نصا للقراءة المشروحة وهي بهذا الترتيب:<sup>2</sup>

الرقم	النصوص	الصفحة	الرقم	النصوص	الصفحة
01	صماء و بكماء تتحدى	11	13	فضيلة التسامح	154
02	السائح الفضائي	21	14	الصدقة الحقة	163
03	الكلب الروبوتي	31	15	من عجائب النمل	174
04	يا أمي	44	16	عيد الأضحى	188
05	المحسن إلى أخويه	55	17	ذكرى أول نوفمبر	199
06	الفتاة الباردة	65	18	تاريخ الإحتفال بعيد الأم	208
07	الرجوع إلى الوطن	80	19	نفسية قطة	222
08	التعاون	91	20	في الواحة	232
09	شجاعة فدائي	102	21	عنه ما تفجر العالم بالألوان	243
10	لالة فاطمة نسومر	118	22	التعاون الدولي في مجال البيئة	257
11	عبد الله بن الزبير	129	23	استهلاك السكر باعتدال	267
12	فيلمنج	140	24	الرياضة و فوائدها	287

<sup>1</sup> . وزارة التربية الوطنية ، منهاج السنة أولى متوسط ، ص 16 .

<sup>2</sup> . الكتاب المدرسي الجيل الأول ، الفهرس .

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

أما مناهج الجيل الثاني فيهدف نص القراءة المشروحة إلى إثراء الرصيد اللغوي مناقشة البناء الفكري، والتزود بالقيم والسلوكيات، كما يستمر النص في تناول الظاهرة اللغوية سواء كانت نحوية أو صرفية أو إملائية تحت عنوان أعرف قواعد لغتي<sup>1</sup> وهذه النصوص تنوعت بين الشعر والنثر لأحداث التدوق وقد تضمن مناهج الجيل الثاني اثنان وثلاثين نصا للقراءة المشروحة مرتبة على النحو التالي:<sup>2</sup>

الصفحة	النصوص	الرقم	الصفحة	النصوص	الرقم
72	آيات من سورة الحجرات	13	12	ابنتي	01
76	الواقعة	14	16	قلب الأم	02
80	العبودية	15	20	في كوخ العجوز رحمة	03
84	مدرسة رغم أنك	16	24	ماما	04
92	الكتاب الإلكتروني	17	32	حب الوطن من الإيمان	05
96	الفايسبوك نعمة أم نقمة	18	36	متعة العودة إلى الوطن	06
100	أثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان	19	40	فداء الجزائر	07
104	الطاقة	20	44	الوطني	08
112	الأعياد	21	52	سر العظمة	09
116	هدية العيد	22	56	فرائز القانون	10
120	اليوم العالمي للبيئة	23	60	الرازي طبيا عظيما	11
124	عيد القرية	24	64	ابن الهيثم العبقرى	12

<sup>1</sup>. محفوظ كحوال ، الدليل ، مرجع سابق ، ص 31. 32 .

<sup>2</sup>. كتاب المدرسي الجيل الثاني ، الفهرس .

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

-النص الأدبي :

تحتوي مناهج الجيل الأول على مجموعة من النصوص الأدبية والتي تنوعت بين النثر والشعر، حيث يتطرق المتعلمون فيه إلى المعجم والدلالة والبناء الفكري للنص، والبناء الفني وقد تضمنت مناهج الجيل أربعة وعشرين نصاً بهذا الترتيب<sup>1</sup>:

الصفحة	النصوص	الرقم	الصفحة	النصوص	الرقم
157	العفو عند المقدرة	13	14	المدارس و نهجها	01
166	إيثار امرأة عربية	14	24	مركبة الفضاء	02
177	النملة و الصرصور	15	34	فلم الأنترنت	03
191	المولد النبوي	16	47	هيا ابتسم	04
202	نوفمبر	17	58	أنا و ابنتي	05
211	عيد الأم	18	68	أبي	06
225	الثعلب المخدوع	19	84	العلم	07
236	في الغابة	20	94	رأيت الناس كالبنيان	08
246	في بلاد التوارق	21	105	بين جدران السجن	09
260	إلى متى يتحملنا كوكبنا	22	121	الأميرة عبد القادرة	10
270	ذات الأوراق غداء و ترياق	23	132	إسلام خالد بن الوليد	11
279	كرة القدم	24	143	ليوناردو دي فينشي	12

أما في مناهج الجيل الثاني فيتطرق المتعلمون إلى شرح الألفاظ، ثم استخلاص الأفكار الأساسية، ثم الفكرة الرئيسية، ثم دراسة أساليب النص والوقوف عند ظاهرة فنية واستنتاج تعريفها وأحكامها<sup>2</sup>.

وقد تضمنت مناهج الجيل الثاني اثنين وثلاثين نصاً أدبياً بهذا الترتيب<sup>3</sup> :

1 . الكتاب المدرسي الجيل الأول ، ( الفهرس )

2 . محفوظ كحوال ، مرجع سابق ، ص 33 .

3 . الكتاب المدرسي ، الجيل الثاني ، ( الفهرس )

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

الرقم	النصوص	الصفحة	الرقم	النصوص	الصفحة
01	أبي	14	17	المذيع	94
02	رسالة إلى أمي	18	18	أنا و البيترء	98
03	أنا و ابنتي	22	19	غازي الفضاء	102
04	رسالة إلى ولدي	26	20	المستكشفات العلمية	106
05	ثق يا أيها الوطن المفدي	36	21	في يوم الأمهات	114
06	و للحرية الحمراء باب	38	22	مولد محمد صلى الله عليه وسلم	118
07	نوفمبر	42	23	عيد الجزائر	122
08	بشارك يا دعد	46	24	عيد الام	126
09	جميلة بوخيرد	54	25	الشهر المجيد	134
10	عمر و رسول كسرى	58	26	نشيد الماء	135
11	بتهوفن	62	27	ما أجمل الطبيعة	142
12	ماسينيسا	66	27	جمال البدية	146
13	أغنية البؤس	74	28	ركوب الخيل	154
14	بين المظهر و المخبر	78	30	كرة القدم	158
15	إن لكم معالم	82	31	آفة التدخين ( اللفافة )	162
16	سوء المهلكة	86	32	المسلول	166

-الظواهر اللغوية : يحتوي كتاب الجيل الأول على 24 درسا ما بين نحو والصرف والإملاء، أما كتاب الجيل الثاني فيحتوي على اثنان وثلاثين درسا تنوعت كذلك بين النحو والصرف والإملاء، والملاحظة كتاب الجيل الثاني قد أبقى على بعض دروس مناهج الجيل الأول سواء بنص العنوان أو إبقاء الدرس مع تغيير العنوان، إضافة إلى حذف بعض الدروس، واستبدالها بدروس جديدة قائمة الدروس المشتركة بين مناهج الجيل الأول والجيل الثاني وهي دروس بقيت بنفس العنوان وهي كالاتي: أزمنة الفعل، الفاعل، المفعول به، حذف الألف، إضافة إلى دروس

تغير عنوانها وهي ( عناصر الجملة الاسمية ) حيث أصبح العنوان (المبتدأ والخبر )، ودرس (نسخ الجملة الاسمية بكان وأخواتها ) حيث أصبح (كان وأخواتها ) ودرس ( نسخ الجملة الاسمية بان و أخواتها بأن وأخواتها) أصبحت ( أن وأخواتها ) ودرس المبني للمجهول أصبح بعنوان (نائب الفاعل ).

-**قائمة الدروس المحذوفة :** تم حذف قائمة من الدروس من منهاج الجيل الاول وهي الفعل والميزان الصرفي، عناصر الجملة الفعلية، الفعل الصحيح، تصريف الفعل المعتل، الفعل اللازم والمتعدي، المضارع المرفوع، المضارع المنصوب، المضارع المجزوم، المجرد والمزيد فيه من الأفعال اسم الفاعل، اسم المفعول، المفرد والمثنى والجمع، النكرة والمعرفة، الصفة والموصوف.  
-**قائمة الدروس الجديدة :** جمل كتاب الجيل الثاني قائمة من الدروس الجديدة والتي لم تكن موجودة في كتاب الجيل الأول وهي: النعت، الضمير وأنواعه، علامات الوقف، النعت السببي، أسماء الإشارة، الاسم الموصول، جمع المذكر والمؤنث السالمين، همزة القطع، الهمزة في آخر الكلمة، ( أل الشمسية والقمرية ) المفعول المطلق، المفعول لأجله، التاء المفتوحة، التاء المربوطة، المفعول معه، الحال، ألف التفريق، الألف اللينة، الألف اللينة<sup>2</sup>.

-**النص التواصلية :** وقد تم اختيار نصوص النص التواصلية من مرجعيات متفرقة من مجالات مثل مجلة العربي الصغير وبعض الكتاب مثل " جبران خليل جبران " و " أحمد أمين " و جاءت النصوص قصيرة نسبيا وألفاظها سهلة تتماشى مع الوقت المخصص لدراسة النص التواصلية .  
-**قراءة مشروحة :** جاءت نصوص القراءة المشروحة في كلا الجيلين عبارة عن نصوص نثرية لكن الفرق بينهما في المرجعيات حيث كانت الانترنت والمجلات وبعض الكتاب مثل " عبد الله بن المقفع " وجاءت بعض النصوص بلا مرجعيات مثل نص " التعاون " بخلاف نصوص الجيل الثاني التي اعتمدت على مرجعيات واضحة أغلبها كتاب وأدباء مثل " مي زيادة " و الشيخ " عبد الحميد بن باديس " كما أن بعض المواضيع جاءت تحاكي الواقع المعاش والتطور التكنولوجي

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

الحاصل وما أفرزه من ظواهر اجتماعية مثل "الكتاب الإلكتروني" و "الفايس بوك نعمة أم نقمة" وبهذا يكون منهاج الجيل الثاني مسايرا للواقع أكثر من منهاج الجيل الأول ؟

-النص الأدبي :

وقد جاءت نصوص كلا الجيلين ما بين شعر ونثر قصيرة نسبيا لم نلاحظ فوارق واضحة بينها.

-الظواهر اللغوية: وقد كانت أغلب الدروس المحذوفة من منهاج الجيل الأول دروس صرفية ربما لقلة استعمالها في الحياة اليومية .

ج ( إنتاج المكتوب التعبير الكتابي :

في منهاج الجيل الأول أدرج تحت تقنيات التعبير وفيه يتدرب المتعلم على التحرير واستعمال التقنية في كل حصة وقد تضمن كتاب الجيل الأول أربعة وعشرون درسا مرتبة على النحو التالي<sup>1</sup>:

الرقم	النصوص	الصفحة	الرقم	النصوص	الصفحة
01	ما يفيد التشابه وما يفيد التفضيل	18	13	الحكاية	160
02	ما يفيد التعليل و التبرير	28	14	الحوار	170
03	الاختبار	38	15	المذكرة الشخصية	181
04	ما يفيد التوكيد	51	16	الأدب المسافر	196
05	الفقرة	68	17	الخطبة	205
06	التلخيص	73	18	بطاقة تهنئة	215
07	الوصف	87	19	ما يفيد الطالب ما يفيد الترجي ما يفيد التمني	229
08	تقليص النص	98	20	أدب الرحلات	240

<sup>1</sup> . الكتاب المدرسي الجيل الأول .

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

251	شعر الطبيعة والوجدان	21	110	الرسالة	09
264	الإعلان و الإشهار	22	125	الخاطرة	10
274	المقال العلمي	23		أدب السيرة	11
283	الأدب الاجتماعي	24	147	القصة	12

أما الجيل الثاني فيختلف الأمر حيث يتناول المتعلم في الأسابيع الثلاثة أنماطاً و تقنيات تعبيرية و يتدرب عليها كتابياً بلغة سليمة في نهاية المقطع (الأسبوع الرابع ينتج نصوصاً يدمج فيها موارده<sup>1</sup>).

وقد تضمن كتاب الجيل الثاني أربعة وعشرون درساً للتدريب على الإنتاج الكتابي مرتبة كالتالي<sup>2</sup>:

الصفحة	النصوص	الرقم	الصفحة	النصوص	الرقم
95	تكلمة فقرة	13	16	آداب تناول الكلمة	01
99	أدوات الربط	14	19	تصميم نص	02
103	نقد فكرة	15	23	السرد	03
115	الوصف من العام إلى الخاص	16	35	تقنية تحرير مقدمة	04
119	المزج بين الوصف و السرد	17	39	الوصف	05
123	تلخيص نص وصفي أو سردي	18	48	إنتاج نص يتضمن تحرير مقدمة	06
135	ما يفيد التوكيد	19	55	الوصف المادي	07
139	ما يفيد التعليل	20	59	الوصف المحتوي	08
143	تحرير نص منسجم	21	63	التلخيص	09

<sup>1</sup> . الدليل، محفوظ كحوال ، ص 36 .

<sup>2</sup> . الكتاب المدرسي، الجيل الثاني (الفهرس )

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

155	تحرير موضوع يتضمن قيمة	22	75	بناء فقرة وصفية	10
159	تحرير موضوع يتضمن موقف	23	79	بناء فقرة سردية	11
163	ما يفيد التشبيه و التفاضل	24	83	بناء فقرة سردية وصفية	12

\*-المشاريع :

تضمن كتاب الجيل الأول سبعة مشاريع تنجز مشاريع السنة الأولى في مدة 12 أسبوعا كل مشروع فحص له ثلاث أسابيع أما المشروع السابع فينجز في مدة ستة أسابيع و هي بهذا الترتيب :

(1) إقامة معرض الاكتشافات العلمية

(2) تنظيم معرض لإحياء عيد الثورة

(3) إنجاز مجلة حائطية لشخصيات موهوبة .

(4) كتابة قصة موضوعها التسامح .

(5) إعداد و تصميم بطاقة تهنئة .

(6) إقامة معرض يبرز فوائد الغابات .<sup>1</sup>

-ميدان التعبير الكتابي :

ونلاحظ أن التعبير الكتابي في منهاج الجيل الثاني ورغم أنه عبارة عن إدماج يدمج فيه المتعلم موارده المكتسبة خلال المقطع التعليمي إلا أنهم يحظى بالوقت الكافي حيث ينتج المتعلمون نص واحد نهاية كل مقطع تعليمي، وبالتالي إنتاج 8 نصوص خلال السنة الدراسية، ما لا يتيح لهم تنمية قدراتهم ومهاراتهم في الإنتاج، في حيث أن منهاج الجيل الأول قد خصص

<sup>1</sup> . الكتاب المدرسي الجيل الأول (الفهرس )

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

حصّة إنتاج كل أسبوع الأمر الذي ينمي قدرات المتعلمين في الإنتاج الكتابي وهذا ما جعل مناهج الجيل الأول تتفوق على مناهج الجيل الثاني في مجال الإنتاج الكتابي .

3- تحليل محتوى الكتابين من حيث عدد النصوص وأنماطها :

أنماطها	مجالاتها	عدد النصوص	الجيل
<ul style="list-style-type: none"> <li>• الأخبار</li> <li>• الوصف</li> <li>• الحوار</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• طلب العلم</li> <li>• الأقمار الصناعية</li> <li>• أثر العلم في حياة الإنسان</li> <li>• الأمومة</li> <li>• العلاقات بين الأسر</li> <li>• واجبات الأبناء نحو الآباء</li> <li>• المواطنة</li> <li>• التضامن</li> <li>• التضحية</li> <li>• من عظماء وطني</li> <li>• من عظماء الإسلام</li> <li>• من عظماء العالم</li> <li>• العفو و التسامح</li> <li>• الإيثار</li> <li>• الأعياد الدينية</li> <li>• الأعياد الوطنية</li> <li>• الأعياد العالمية</li> <li>• عالم الحيوانات</li> <li>• الغابة</li> <li>• الحياة في الريف</li> <li>• نظام المحيط</li> <li>• جسم الإنسان و التغذية</li> <li>• ممارسة الرياضة</li> </ul>	94 نصا	الجيل الأول
<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ السرد</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ الحياة العائلية</li> </ul>	64 نصا	الجيل

الفصل الرابع دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط

<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ الوصف</li> <li>▪ الوصف</li> <li>المادي</li> <li>▪ الوصف</li> <li>المعنوي</li> <li>▪ الوصف من</li> <li>العام إلى الخاص</li> <li>▪ المزج بين</li> <li>الوصف و السرد</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>▪ حب الوطن</li> <li>▪ عظماء الإنسانية</li> <li>▪ الأخلاق و المجتمع</li> <li>▪ العلم و الاكتشافات العلمية</li> <li>▪ الأعياد</li> <li>▪ الطبيعة</li> <li>▪ الصحة و الرياضة</li> </ul>		الثاني
---	---	--	--------

وصولاً إلى نهاية المبحث نجد أن عدد نصوص الجيل الأول أكثر من عدد نصوص الجيل الثاني، وأما من حيث مجالاته فإنها متعددة في الجيل الأول، و نجد أيضاً أنماط الجيل الثاني متعددة وأكثر من الجيل الأول .

الخاتمة

## الخاتمة

من خلال هذا العرض الذي يسعى إلى الإجابة عن الإشكالية الرئيسية والمتمثلة في :  
تجليات الإصلاحات التربوية في مناهج اللغة العربية للجيل الثاني من التعليم المتوسط.  
إذ أنه في هذا المسعى استوقفنا معالم مهمة تشكل جزيئية تابعة للإشكالية المطروحة، فتمت  
الإجابة عليها. والتي منها: الإصلاحات التي مست مناهج الجيل الأول ودواعي ذلك، وأيضا  
الفروقات بين المناهج الجيل الأول والجيل الثاني، سواء تعلق بالوثائق التربوية أو الكتب المدرسية.  
ثم الإحاطة بالمقاربات التعليمية الحديثة المعتمدة في مناهج اللغة العربية . وعموما يمكن  
استخلاص النتائج التالية:

- مرت المنظومة التربوية بعدة مراحل أثرت في عمليتي التربية والتعليم حيث تتابعت الإصلاحات  
وما زالت متواصلة إلى حد الآن.
- اعتماد الوثائق التربوية على مقاربات مايزال الغموض في كيفية تطبيقها.
- اعتماد الكتاب المدرسي على الطريقة الاستقرائية وتسجيل قلة توظيف الشواهد.
- إن مناهج الجيل الثاني جاءت مكملة لمناهج الجيل الأول فدعمتها بمصطلحات جديدة وحاولت  
تجاوز وتصحيح النقائص المسجلة في النظام التعليمي في الجزائر.
- معاناة اللغة العربية في عقر دارها بدأ يتجلى في مظاهر الضعف على مستوى أداء المتعلمين  
وتلقيهم صعوبات التعبير والتواصل باللغة العربية .
- افتقاد المدارس الجزائرية إلى الوسائل التعليمية الحديثة.
- إن برامج اللغة العربية في ظل المقاربات الحديثة وخاصة المقاربة بالكفاءات في مناهج الجيل  
الثاني هي برامج مطولة ومكثفه قد تفوق مستوى بعض التلاميذ.
- وفي ضوء هذه النتائج ؛ تقترح الدراسة مجموعة توصيات؛ كمساهمة في حل ما وقفت  
عليه من إشكاليات:

- ضرورة توظيف نماذج تطبيقية يستأنس بها المعلم في تعليم اللغة العربية عموما.
- إعادة النظر في الحجم الساعي المخصص لمادة اللغة العربية خصوصا.

- اختيار النصوص التعليمية المناسبة لتحقيق الكفايات المستهدفة من تعليم اللغة العربية وتعلمها والتي تتوافق مع المقاربات الحديثة .
- إعطاء أولوية كبرى لدراسة المناهج التعليمية والبحث فيها وتجريبها قبل تطبيقها.
- التخفيف من البرنامج الدراسي وخصوصا برنامج اللغة العربية.
- إعادة النظر في أعداد التلاميذ داخل الأقسام الدراسية.
- التخفيف من بعض المواد وتبسيط الدروس المعقدة التي قد تفوق المستوى الذهني للمتعلمين.
- ضرورة إعداد دورات تكوينية تدريبية للمعلمين والأساتذة خاصة القدامى منهم وتمكينهم من فهم كيفية تطبيق المقاربات الحديثة والمناهج التعليمية ككل.
- توفير الوسائل والأدوات التي نص عليها المنهاج.
- إعادة النظر في عملية انتقاء المرشحين لمهنة التعليم.
- متابعة وتقويم خريجي المعهد بعد التحاقهم بالخدمة؛ للوقوف على مدى كفاية برامج التكوين والتعرف على ما يواجههم من مشكلات لتحسين برامج الإعداد وتطويره.
- ضرورة إرفاق المثال بالشاهد لما في ذلك من أثر إيجابي في تعليم اللغة العربية.
- وفي الأخير أسأل المولى الهداية والتوفيق من عنده، وأن يساهم هذا العمل المتواضع في نفع وإثراء تعليم اللغة العربية وتعلمها خاصة؛ وللمنظومة التربوية عموما .

# قائمة المراجع والمصادر

## قائمة المصادر والمراجع

1. إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علوم اجتماع التربية، جامعة منثوري قسنطينة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم علوم الاجتماع 2011/2011.
2. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت، جزء 15، ط 04، 2005.
3. أبو ركان العمري، الإصلاح التربوي وتبنى بيداغوجية المشروع ( مذكرة لنيل شهادة الماجستير) تخصص علم النفس التربوي كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس جامعة باجي مختار، عناية 2012.
4. أحمد لشهب، " تقويم سياسة إصلاح المنظومة التربوية في الجزائر "، مجلة دراسات نفسية وتربوية، العدد الثاني عشر، الجزائر، مارس 2015.
5. الأزهر الزناد، نسيج النص ( بحثا في ما يكون الملفوظ نص )، المركز الثقافي العربي، ط 1، سنة 1993 .
6. أسعد شريف الأمارة، سيكولوجية الفروق علم النفس الفارقي دار صفاء للنشر والتوزيع عمان ، ط 1 . 2014 .
7. بلحسين رحوي، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري و التطبيقي دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي سنة 2012/2011.
8. بليغ حمدي اسماعيل، استراتيجيات تدريس اللغة العربية- نظرية وتطبيقات عملية- دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان. الطبعة الأولى. 2013.
9. بن دحو نسرین كنزة . بيداغوجيا الأهداف في تعليمية الترجمة . أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه . كلية الآداب و اللغات و الفنون . جامعة وهران . 2014/2013 .
10. بن لعلام مخلوف، مبادئ في أصول النحو، دار الأمل تيزي وزو ط 1، 2012.

11. بن محمد عبد الكريم، أسس ومبادئ في تعليم اللغة العربية وفق المقاربة النصية، مجلة اللغة، المجلس الأعلى للغة العربية الجزائر، ع39، 2018.
12. التدريس والتقويم بالكفاءات، سلسلة موعذك التربوي، الجزائر 2005، العدد 19 .
13. ترممو محمد، "السياسة التربوية في الجزائر دراسة تقويمية لواقع الإصلاحات"، مذكرة لنيل شهادة الماستر، منشورة كلية الحقوق و العلوم السياسية، قسم العلوم السياسية، الجزائر، 2017 . 2018.
14. حاجي فريد، بيداغوجيا التدريس بالكفاءات، الأبعاد والمتطلبات. دار الخلدونية، القبة، الجزائر .
15. حامد عمار، الإصلاح المجتمعي " إضاءات ثقافية واقتضاءات تربوية"، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، (1999).
16. حامد مبارك العبادي، دور التعاون والتنافس والفردية في أداء حل المشكلة عند طلبة الصف الأول الأساسي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية جامعة البحرين، العدد04، ديسمبر 2004.
17. حبيب مجدي عبد الكريم، التقويم والقياس، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر، 2000.
18. حسن اللحية، الكفايات في علوم التربية بناء الكفاية، 2012.
19. حسن حسين البيلاوي، الإصلاح التربوي في العالم الثالث، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، بدون طبعة(1998).
20. حليلة عمارة، مقارنة التدريس بالكفايات وكفايات التدريس من المفهوم إلى التقويم، مقال بمجلة جسور المعرفة، مج 1، العدد3، جامعة الشلف، الجزائر، 2015.
21. حمدي علي أحمد، مقدمة علم الاجتماع التربوية، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1997.
22. خواجه عمر فقيه، مستوى تطبيق إجراءات تدريس مهارات التحدث باللغة الانجليزية وفق المقاربة التواصلية، دراسة ميدانية على المدرسين في السنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة /الجزائر 2009.
23. دوجلاس بروان أسس تعليم اللغة العربية وتعلمها ترجمة عبده الراجحي وعلي احمد شعبانودار النهضة العربية، بيروت 1994.

24. دومينوك مانغو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم الناشر، ط1، 1428هـ - 2008 م.
25. دي بوغراند، النص والخطاب، تر : تمام حسن، دار عالم الكتب القاهرة، ط1.
26. رابح تركي، "البناء الهرمي لمراحل التعليم في الجزائر"، في مجلة الثقافة عدد 61 يناير، فبراير 1981 .
27. رشدي أحمد طعيمة، المهارات اللغوية مستوياتها وتدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي، القاهرة ط1 سنة 1425 هـ - 2004 م.
28. ريحي مصطفى عليان، محمد عبد الدبس: وسائل الاتصال والتكنولوجيا التعلم، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط2، 2003.
29. زياد العربي تطبيق بيداغوجيا الإدماج في المدارس الابتدائية، ماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2011/2012.
30. شامي بن سادة، الإصلاح التربوي في مرحلة الثانوي، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الجزائر)، علم اجتماع التربية، السنة الجامعية (2006/2007).
31. شريفي ليلي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط، مجلة الممارسة اللغوية، ع 25.
32. صالح بالعيد، دروس في لسانيات التطبيقية، دار هومة، ط 1، الجزائر، 2017، 2017.
33. صبرينة ظريف، إصلاح مناهج تعليم العربية بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، منشورة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019. 2020 / 1440 . 1441 هـ.
34. صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص و القراءة، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الادب، الكويت 1992.
35. الطاهر محمد وعلي، بيداغوجيا الكفاءات، دار السعادة.الجزائر. 2006.
36. طواهره آمنة، أهمية المقاربة النصية في التعليم الثانوي الثالث، آداب ولغات أجنبية أنموذجا.

37. عباد مليكة، تطور المناهج الدراسية، وزارة الوطنية، باتنة الجزائر ط 05 في أفريل 2015.
38. عبد الرحمان التومي، منهجية التدريس وفق المقاربة بالكفايات، (د ط)، (د ب)، 2008.
39. عبد الرحمن الحاج صالح بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، الجزء الأول، موفم للنشر، الجزائر 2012.
40. عبد الرحيم كلموني، مدخل إلى القراءة المنهجية للنصوص من اجل كفايات بالتعليم الثانوي، منشورات صدى التضامن، الدار البيضاء -المغرب-2006.
41. عبد اللطيف عبايل، المقاربة بالكفايات وتدریس اللغة العربية، شبكة الألوكة الالكترونية، تاريخ النشر 16-01-2019.
42. عبد الله لوصيف، منهاج الجيل الثاني من تصميم إلى التنفيذ، وزارة التربية الوطنية، ط1، 2015
43. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004
44. عبد العزيز بن عبد الله السنبل، التربية في الوطن العربي على مشارق القرن الحادي والعشرون، المكتب الجامعي ط 1 (2002).
45. عبدالعزيز سمية، التدريس المقاربة بالكفاءات بالسنة الأولى متوسط (الجيل الثاني )، مذكرة لنيل شهادة الماستر، منشورة، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة العربية، جامعة محمد بوضياف الجزائر، 2017 . 2018
46. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية مصر، (د ط)، 1995
47. العربي معطا الله وأحمد عكر ميمكانة، بيداغوجيا الخطأ في المناهج التربوية وعلاقتها بالمقاربة بالكفاءات مناهج اللغة العربية نموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية، كلية الأدب، جامعة أحمد دراية، أدرار 2015/2016 .
48. علي الحوات، ملاحظات حول بناء القدرات البشرية "التعليم" تقرير التنمية الإنسانية العربية لعام 2000 جامعة الفاتح و المركز القومي للبحوث و الدراسة العلمية، طرابلس (ليبيا).

49. علي بن هادية وآخرون، القاموس المدرسي. المؤسسة الوطنية للكتاب (الجزائر) ط7 (1992).
50. -عليقا بوسة، ذ بلعيد أحمد الزرقاني، إشكالية الإصلاح التربوي، دار الحامد للنشر و التوزيع، في 2018/05/30.
51. العيفاوي حمزة، قراءة في مناهج الجيل الثاني لتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، مجلة النص، المجلد 04، الجزائر أم البواقي، ع8، 2018.
52. فاتحي محمد، تقييم الكفايات، منشورات عالم التربية، المغرب، 2004.
53. الفاربي عبد اللطيف وآخرون، معجم مصطلحات علوم التربية سلسلة علوم التربية ودار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب، 1994.
54. فريد حاجي، التدريس وتقويم الكفاءات، الجزائر، ديسمبر 2005.
55. فؤاد سليم انقلابه، الأهداف والمعايير التربوية وأساليب التقويم، مكتبة شبان المعرفة، الطبعة الثانية، الاسكندرية، مصر، 2006.
56. الفيروز أبادي، القاموس المحيط، مادة دار الكتاب العربي ( د ت، د ط).
57. لخضر حريزي، المقاربة النصية في تعليمية النحو بين النظرية والتطبيق، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، ع 3، ج 2، الجزائر، جانفي 2018.
58. لطفي بوقربة، محاضرات في اللسانيات الاجتماعية، معهد الأدب واللغة، جامعة بشار، 2002.
59. لكلل حمدي، مجلة في العلوم الإنسانية والاجتماعية الإصلاحات التربوية في الجزائر بين الواقع والمأمول، جامعة محمد خيضر بسكرة في 2003.
60. ليلي مقاتل، "تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر"، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع التربوية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2015. 2016.
61. مجدي عزيز ابراهيم محمد عبد الحليم حسب الله، التفاعل الصفي مفهومه تحليله مهاراته، عالم الكتب المنصورة، ط1، مصر، 2002.
62. مجلة الأثر، جامعة ورقلة، العدد 30، جوان 2018.
63. مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط ج2، مطابع دار المعارف، مصر 1972.

64. محمد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص و مجالات تطبيقية، الدار العربية للعلوم، ناشرون الجزائر، ط 1، سنة 2008
65. محمد الصدوق، المفيد في التربية، قسم علوم التربية، اللغة العربية، المغرب 2013 .
66. محمد الطاهر وزميله، نشاط الإدماج في المقاربة بالكفايات، دار الكتب العلمية، بدون طبعة، الجزائر، 2007.
67. مريم خيرة، تعليم اللغة العربية وفق المقاربة التوافقية، مجلة دراسات معاصرة دورية دولية نصف سنوية محكمة تصدر عن مخبر دراسات النقدية والأدبية المعاصرة، المركز الجامعي الونشريسي، تسيमित /الجزائر العدد 02، جوان 2018.
68. معداوي سامية - داب دليلة، المقارنة بين مناهج التدريس في الجزائر الجيل الأول و الثاني للسنة الأولى ابتدائي، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر) قسم اللغة و الأدب العربي، جامعة البويرة، سنة 2018/2019.
69. مفتاح معروف، التواصل بين الموقف اللساني والموقف الاجتماعي، مجلة دراسات إنسانية واجتماعية عدد:10، الجزائر، 2019/06/16.
70. مولودي مفتاح، الدرس النحوي في مرحلة التعليم الثانوي في الجزائر، دراسة وصفية نقدية، مذكرة ماجستير، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، 2015.

\*- الوثائق التربوية:

1. الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية العدد 04 القانون التوجيهي للتربية الوطنية 27 يناير 2008 الفصل الأول غايات التربية المادة الثانية.
2. الدليل البيداغوجي للتعليم الابتدائي الباب الأول للاختبارات والتوجهات الناظمة للمنهاج الدراسي المغربي.

- 3.الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، مناهج السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجزائر، جوان 2013.
- 4.الشريف مربيبي وآخرون، اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2008/2007، ط1.
- 5.اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، التقرير العام للجنة 2001.
- 6.اللجنة الوطنية للمناهج، مشروع منهاج الطور الأول من التعليم المتوسط، السنة الأولى .
- 7.المجلس الأعلى التربوي، المبادئ العامة لسياسة التربية الجديدة والإصلاح التعليم السياسي 1998.
- 8.-محفوظ كحوال، محمد بومشاط، الكتاب المدرسي في اللغة العربية "للسنة الأولى من التعليم المتوسط" الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر 2020/2019.
- 9.-محمود كحوال، محمد بومشاط، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية للسنة الأولى من تعليم المتوسط، موقع النشر والتوزيع، الجزائر، 2016.
- 10.مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج ،السنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية د، ط، 2013 .
- 11.المركز الوطني للوثائق التربوية: لكفاءات موعد كالتربوي، العدد05، الجزائر،2000.
12. مطبوعات الديوان المدرسي، كتاب اللغة العربية السنة أولى متوسط، الكتاب المدرسي، ، ط1، 2016.
- 13.المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الأستاذة عباد مليكة، السنة التكوينية 2015/2016.
- 14.-وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية لإصلاح المنظومة التربوية 2000.
- 15.-وزارة التربية الوطنية، مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، منهاج اللغة العربية للسنة الأولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (د. ت).
- 16.وزارة التربية الوطنية، مناهج السنة أولى متوسط، الديوان الوطني للمطبوعات، الجزائر، 2003.

- 17.وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية للسنة أولى متوسط 2013.
- 18.وزارة التربية، دليل الأستاذ في اللغة العربية، سنة أولى متوسط ، 2016.

# فهرس الموضوعات

# فهرس الموضوعات

الإهداء

شكر وتقدير

المقدمة.....7

الفصل الأول: الإصلاحات التربوية في الجزائر.....15

المبحث الأول: الإصلاح التربوي، مفهومه ودواعيه.....15

1- تمهيد:.....15

2- مفهوم الإصلاح التربوي:.....15

3\_ دواعي الإصلاح التربوي في الجزائر.....18

4\_ خلاصة.....20

المبحث الثاني : مراحل الإصلاح التربوي في الجزائر.....22

1- تمهيد :.....22

2- مراحل الإصلاحات التربوية في الجزائر:.....22

3\_ أهمية الإصلاح التربوي في تعليم اللغة العربية:.....27

4\_ خلاصة:.....29

الفصل الثاني : المقاربات الحديثة في تعليم اللغة العربية وتعلمها.....32

المبحث الأول : المقاربة النصية في تعليمية اللغات.....32

1- تمهيد :32

2- مفهوم المقاربة النصية :.....32

- 3- مبادئ المقاربة النصية : ..... 34
- 4- أهمية المقاربة النصية في تعليم اللغة العربية وتعلمها: ..... 38
- 5- خلاصة:..... 40
- المبحث الثاني :المقاربة التواصلية في تعليمية اللغات ..... 43

1-تمهيد 32:

- 2- مفهوم المقاربة التواصلية:..... 44
- 3- مرجعيات المقاربة التواصلية ومصادرها..... 45
- 4- مبادئ المقاربة التواصلية:..... 47
- 5 - أهمية المقاربة التواصلية في تعليم اللغة العربية وتعلمها : ..... 50
- 6- خلاصة :..... 51
- المبحث الثالث :المقاربة بالكفايات ..... 53

1-تمهيد 32:

- 2- مفهوم المقاربة بالكفايات:..... 53
- 3- مرجعيات المقاربة بالكفايات ومصادرها..... 54
- 5- أهمية المقاربة بالكفايات في تعليم اللغة العربية وتعلمها ..... 64
- 6- خلاصة..... 68

الفصل الثالث:دراسة تحليلية مقارنة بين منهاج الجيل الأول ومنهاج الجيل الثاني في اللغة العربية للطور الأول من التعليم المتوسط..... 71

المبحث الأول: دراسة تحليلية مقارنة بين المنهجين من حيث الأنشطة والمحاور..... 71

- 1-تمهيد:..... 71

- 2-التعريف بالمنهاجين:
- 3-المقارنة بين المنهاجين من حيث الكفاءات المستهدفة:.....72
- 4-المقارنة بين المنهاجين من حيث المفاهيم المؤسسة له:.....73
- 5-المقارنة بين المنهاجين من حيث أنشطة اللغة العربية:.....77
- 6-المقارنة بين المنهاجين من حيث تقديم الأنشطة في اللغة العربية:  
82 .....
- 7-المقارنة بين المنهاجين من حيث المحاور والمجالات:.....92
- 8-خلاصة:.....94
- المبحث الثاني : مكانة المقاربات التعليمية الحديثة في الجيلين الأول والثاني في مناهج اللغة العربية للطور الأول.....96
- 1-تمهيد :.....96
- 2-مكانة المقاربات التعليمية الحديثة في مناهج الجيل الأول : .....96
- 3-مكانة المقاربات التعليمية الحديثة في مناهج الجيل الثاني :.....98
- 4-دراسة تحليلية مقارنة بين مناهج الجيل الأول ومناهج الجيل الثاني من حيث اعتماد المقاربات التعليمية الحديثة :.....100
- 5-خلاصة :.....102
- الفصل الرابع:دراسة تحليلية مقارنة بين كتابي اللغة العربية للجيل الأول والجيل الثاني في الطور الأول من التعليم المتوسط.....105
- المبحث الأول :دراسة تحليلية مقارنة بين الكتابين من حيث منهجية تقديم أنشطة اللغة العربية.....105
- 1-تمهيد:.....105
- 2- التعريف بالكتابين:.....105

- 3-المقارنة بين الكتابين من حيث الشكل:..... 108
- 4- المقارنة بين الكتابين من حيث منهجية تقديم أنشطة اللغة العربية :  
..... 110
- 5-خلاصة:..... 114
- المبحث الثاني : دراسة مقارنة بين الكتابين من حيث المحتوى..... 117
- 1-تمهيد:..... 117
- 2- المقارنة بين مضامين مناهج الجيل الأول و الجيل الثاني من حيث  
البرنامج و مضامين الوحدات التعليمية..... 117
- 3-تحليل محتوى الكتابين من حيث عدد النصوص و أنماطها : ... 129
- الخاتمة..... 132

قائمة المصادر والمراجع  
فهرس الموضوعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ